



مشروع لبناني طموح
يفتح نافذة لتحفيز
الإنتاج الزراعي

11 ص



رشا عبادة
تنسج تفاصيل رحلة
أم أمنت بابتها

12 ص



«مكرمة» مائية
تركية تنقذ مناطق
عراقية من العطش

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/07/03

1447 محرم 08

السنة 48 العدد 13533

Thursday 03/07/2025

48th Year, Issue 13533

العرب

مصر تعمل على منع تكرار التوتر بين حفتر والبرهان

ولم ترد القاهرة على رسالة حميدتي في حينه، والتزمت الصمت نحوها، وجاء ردها عمليا بلقاء حفتر والبرهان في العلمين، كدليل على رغبتها في الحفاظ على حليفها معا، وقدرتها على تسوية التناقضات بينهما، ومنع تحويل منطقة المثلث الحدودي إلى منغص دائم، من خلال التفكير في وضع ضوابط وترتيبات تقوم بصياغتها بالتعاون مع قاندي الجيشين الليبي والسوداني، ما يؤكد عدم استعداد مصر لتصبح الدعم السريع محكمة في مفاتيح المثلث الحدودي.

وقال أستاذ العلوم السياسية باكاديمية ناصر العسكرية التابعة للجيش المصري اللواء نصر سالم إن لقاء السيسي والبرهان بعد ساعات من زيارة حفتر، يحمل دلالات مهمة حول تدخل مصر لراب الصراع بينهما، والوصول إلى توافق يضمن عدم التأثير سلبا على أمن الحدود في الدول الثلاث.

انحياز مصر إلى حفتر والبرهان يعزز رغبتها في تعظيم دور المؤسسة العسكرية النظامية في البلدين

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن مصر لديها سيطرة كاملة على منطقة المثلث الحدودي في منطقة العوينات داخل حدودها، وهي منطقة آمنة ومستقرة، غير أن القلق يأتي من المناطق المتداخلة - المشتركة بين الدول الثلاث.

وكان هناك في السابق تنسيق أمني كامل بين الدول الثلاث بشأن كيفية إدارة هذه المنطقة من أجل منع أي ثغرات تقود إلى حدوث مشكلات أمنية، وحال غياب التنسيق التام، فإن احتمالات أن يعمل أي طرف ضد الآخر ممكنة، ومع إصرار البرهان على اتهام حفتر بمساندة الدعم السريع، بدأت مصر تتدخل لاحتواء التوتر بينهما.

وايد نصر سالم فكرة وضع ترتيبات أمنية جديدة في منطقة المثلث الحدودي، تتوافق عليها قيادة الجيش المصري مع قاندي الجيشين الليبي والسوداني، تضمن التعاون المستمر بين الدول الثلاث لمنع التخللات الخارجية وإثارة أزمات أمنية في منطقة رخوة.

● العلمين (مصر) - لم يكن صدفة أن يلتقي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان بعد ساعات من لقائه قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، وهو ما يوحي بأن الهدف هو راب الصراع بين الفريق والمشير، عقب نشوب توتر بينهما بسبب المثلث الحدودي بين مصر وليبيا والسودان، أدى إلى تبادل اتهامات بينهما، عقب اتهام البرهان لحفتر بمساندة قوات الدعم السريع في السيطرة على منطقة المثلث الحدودي.

ومع أن لقاء السيسي جاء، كما هو معلن، منفردا مع حفتر والبرهان، غير أن وصولهما فجأة إلى مصر أثار تكهنات حول إمكانية الجمع بينهما، أو على الأقل تطرق المناقشات معهما باستفاضة لأزمة المثلث الحدودي وآليات عدم تكرارها، بحكم المصالح الحيوية المشتركة، وأهمية أن يكون المثلث الحدودي هادئا ومستقرا، ولا يمثل إزعاجا كبيرا وغير معنادا للدول الثلاث، فأي توتر كبير ينعكس عليها جميعا.

وتستغل القاهرة علاقتها الجيدة بقائدي الجيشين الليبي والسوداني في التوصل إلى تفاهاتات معهما، ولا تريد أن تواجه مأزقا أو حرجا بينهما، حيث تدرك أن تحول التوتر إلى مشكلة سوف يستفيد منها الخصوم، ويفتح المجال للمزيد من التدخلات الإقليمية والدولية في أزمتي ليبيا والسودان بدلا من التفكير في تسويتهم سياسيا.

وتعمل القاهرة على تحجيم العلاقة بين قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) والمشير خليفة حفتر، لما قد تنطوي عليه من تداعيات، فحميدتي لا يزال غير مأمون جانبه، بينما يمثل حفتر نقطة ارتكاز مهمة للحفاظ على مصالح مصر في ليبيا، خاصة في منطقتي الشرق والجنوب القريبتين من الحدود المصرية. ويعزز انحياز مصر إلى حفتر والبرهان، وهما على خلاف طرفي تقيض، رغبتها في تعظيم دور المؤسسة العسكرية النظامية في البلدين، وهي علامة تدخل ضمن تقديرات مصر لعدم التجاوب مع قائد الدعم السريع، الذي قدم عرضا مؤخرا للتعاون مع القاهرة في تأمين المثلث الحدودي، وعدم مساهم بالأمن المصري، في رسالة هدفها تحييدها، وعدم تدخلها في أي تفاهاتات يتوصل إليها حميدتي مع حفتر.

وزير الخارجية العماني في تونس مقاربة لتطوير الشراكة الاقتصادية

سلطان عمان يؤسس لإستراتيجية تستثمر النجاحات الدبلوماسية في خدمة الاقتصاد



من أجل توسيع مجالات الشراكة

باتباع المذهب الإباضي، وخاصة في الجزائر، حيث تقدم منح دراسية للإباضيين الجزائريين، وتستقبل سنويا في معاهدها الدينية وجامعاتها طلبة جزائريين، إلى جانب أنها حاولت التوسط عام 2015 في أزمة اندلعت بين الحكومة الجزائرية والإباضيين في غرداية.

وشهدت الجزائر في مايو الماضي زيارة رسمية هامة للسلطان هيثم، أسفرت عن توقيع حزمة اتفاقيات استثمارية هامة، أبرزها إنشاء صندوق استثماري مشترك بقيمة 115 مليون ريال عُمانى (298.79 مليون دولار)، إضافة إلى اتفاقيات تعاون في قطاعات حيوية كالطاقة والتعدين والزراعة والصحة.

واظهرت الدورة السابعة للجنة المشتركة المغربية - العمانية في أبريل الماضي التزام البلدين بتوسيع آفاق التعاون لتشمل مجالات إستراتيجية مثل الطاقة المتجددة والتحول الرقمي، وهي مجالات تتماشى مع رؤى التنمية المستدامة لكلا البلدين.

من الفرص الواعدة التي تحتاج إلى إيقاتها.

وتجمع تونس وسلطنة عمان علاقات سياسية واقتصادية قوية، تؤطرها 32 اتفاقية وبرنامج تنفيذي تشمل مختلف أوجه التعاون، كما تعكسها الاجتماعات المنتظمة للجنة العليا المشتركة.

ويرى مراقبون أن الزيارة الحالية للبوسعيدى إلى تونس تأخذ بعدا أوسع، وأنها لا تقف عند مقاربة الشراكة الثنائية المعزولة، وإنما ضمن مقاربة عمانية أشمل للاستفادة من الفرص التي توفرها العلاقة مع الدول المغاربية ككل بعد زيارة السلطان هيثم إلى الجزائر وإبداء السلطنة موقفا داعما للمغرب ومقاربتة لحل قضية الصحراء، وهو ما يكشف زيادة الاهتمام العماني بالمنطقة والرغبة في التعاطي معها بشكل أوسع وأكثر فاعلية بعيدا عن سياسة الإنكماش السابقة أو الاكتفاء باتفاقيات اقتصادية محدودة.

ويعد التركيز العماني على شمال أفريقيا في جانب منه إلى الاهتمام

تونس والحراك العماني باتجاه دول شمال أفريقيا المساهمة في التأسيس لهذه الرؤية السلطانية التي تعيد ربط السلطنة بالاقتصاديات العربية. وتعمل تونس بدورها على بناء شراكات مع العمق العربي لتمكين اقتصادها من فرص إضافية.

وقالت وكالة الأنباء العمانية إنه جرى خلال استقبال الرئيس التونسي للوزير البوسعيدى التأكيد على العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين، وتعزيزها في كافة المجالات.

وعبر الرئيس التونسي عن تقدير بلاده للدور البناء الذي تضطلع به سلطنة عُمان في دعم الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. وفي يناير الماضي، قام وفد من رجال الأعمال العمانيين بزيارة إلى تونس لاستكشاف الفرص الممكنة في مجالات مختلفة بينها الصناعات الغذائية والمنتجات المتعلقة بمواد البناء وصناعة الزجاج، والاستثمار السياحي في المنشآت التراثية، إضافة إلى مجال تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وفي مارس، كشف السفير العماني لدى تونس هلال السناني أن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من الزيارات المتبادلة على مستوى المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال لاستكشاف مجالات التعاون بين البلدين.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى السناني قوله إن بلاده "تبذل جهودا لاستقطاب كبرى الشركات التونسية للاستثمار في سلطنة عُمان".

وأكد أنه تم عقد مجموعة من اللقاءات وترتيب زيارات لمستثمرين تونسيين إلى عمان بعدما شهد البلدان تعاونا وتطورا وتوسعا خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وتشير التقديرات إلى أن حجم المبادلات التجارية بين تونس وعمان لا يزال دون المأمول حتى في ظل الإمكانيات المتاحة، خاصة بالمجالات الاقتصادية والاستثمارية، إذ يبلغ فقط حوالي 36 مليون دولار.

وطيلة العقود الثلاثة الأخيرة، عمل البلدان على تأسيس شراكات متنوعة في مختلف المجالات الاقتصادية، إلا أنها لم ترتق إلى مستوى الطموحات لاسيما وأن ثمة الكثير

● تونس - عكست زيارة وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدى إلى تونس والحفاوة التي قوبل بها رغبة لدى الطرفين في تطوير الشراكة الاقتصادية والاستفادة من التقارب السياسي لتحقيق مكاسب فعلية لصالح البلدين والشعبين.

وحظي وزير الخارجية العماني ببقاء الرئيس التونسي قيس سعيد، وكذلك وزير الخارجية محمد علي النقطي، ما يظهر الاهتمام الرسمي التونسي بالزيارة وأهميتها في تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وتأتي زيارة البوسعيدى بعد أقل من شهرين على زيارة سلطان عمان السلطان هيثم بن طارق إلى الجزائر وعقد الدورة السابعة للجنة المشتركة المغربية - العمانية، وهو تزامن يظهر اهتمام مسقط بتوسيع علاقاتها الاقتصادية مع الدول المغاربية التي تمتلك مع أغلبها تاريخا مشتركا من بوابة المذهب الإباضي، المذهب الرسمي للسلطنة.

زيارات خارجية تقوم على إعادة إدماج الاقتصاد العماني في الاقتصاد العالمي عبر بناء الشراكات وتنويع الاقتصاد

ويرى مراقبون أن سلطنة عمان لا تريد أن يقف حضورها الخارجي عند نشاطها الدبلوماسي ووساطاتها في الملفات الإقليمية، فهذا دور مهم، لكنه لا يكفي. كما يمكن أن يساهم بفاعلية في التمهيد لشراكات اقتصادية تبنيها مسقط في الإقليم سواء في الخليج أو في شمال أفريقيا.

وكانت سلطنة عمان، ومنذ استلام السلطان هيثم لقيادة البلاد في يناير 2020، قد راهنت على عقد اتفاقيات شراكة مع دول خليجية مثل السعودية والإمارات وقام السلطان هيثم بزيارات خارجية تقوم على فكرة إعادة إدماج الاقتصاد العماني في الاقتصاد العالمي عبر بناء الشراكات وتنويع عناصر قوة الاقتصاد وعدم الاكتفاء بعائدات النفط والارتهان لتقلبات الأسعار العالمية.

دواع غامضة لتسويق «إيجابية» الحصيلة الرئاسية في الجزائر

وهي السياسة التي يؤكد عليها الرئيس في كل مناسبة.

ورغم أن الجزائر تعيش في محيط متوتر، وتربطها علاقات مازومة مع عدة عواصم، إلا أن الوكالة الرسمية، ذكرت بأن البلاد استعادت صوتها وهيبته. ولفتت إلى أنه، من الساحل الأفريقي إلى المتوسط، ومن القضية الفلسطينية إلى نصرة القضايا الأفريقية، تؤدي الجزائر دورها كاملا كقوة إقليمية حرة في قراراتها ومواقفها، موقف غالبا ما يزعج البعض، لأن صرامة المبدأ تصدم الخطابات السائدة، لكنه يعزز من مصداقية الجزائر وصورتها لدى الشعوب التي ترى فيها شريكا وفيا، ثابتا، ويحترم التزاماته.

وعلى منحى الوكالة الرسمية، سارت الصحف والمواقع الإخبارية المحلية، حيث تم تناقل محتوى البرقية التسويقية بالجملة والتجزئة، ما أضفى على المشهد الإعلامي حملة دعائية للرجل الأول في الدولة، رغم عدم وجود أي استحقاق انتخابي يستهدف استمالة الناخبين.

وفي غياب مؤسسات محترفة في سبر الآراء وإعداد الاستطلاعات، يستعان بها في قياس شعبية المسؤولين، وحتى في ظل المشاركة الشعبية الضعيفة في مختلف الاستحقاقات الانتخابية المنتظمة منذ العام 2019، فإن الوكالة الرسمية أكتت على أن سياسة "المواطن خط أحمر"

لإعادة التأسيس السياسي، فتم حل البرلمان، وتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة، وتعزيز إدماج الشباب في الحياة العامة. وفي ظرف ست سنوات فقط، أعاد نسج خيوط الثقة بين الدولة ومواطنيها، مانحا الشعب مكانة مركزية في المنظومة المؤسسية.

الوكالة قدمت تبون في ثوب الشخصية الاستثنائية رغم انحداره من النخبة التي استحوذت على السلطة منذ الاستقلال

الحكم نقطة انطلاق لتحول يصفه الجميع بالتحول الجذري، سواء على الصعيد السياسي أو الدبلوماسي أو الاقتصادي.

وقدمت الوكالة، الرئيس تبون، في ثوب الشخصية الاستثنائية في البلاد، رغم انحداره من النخبة التي استحوذت على السلطة منذ الاستقلال إلى غاية الآن، فتمت لوائها تدرج في مختلف المسؤوليات وشغل عددا من المناصب إلى غاية أن وصل إلى قصر المراجعة.

وقالت "ورث الرئيس تبون بلدا دفعه الحراك الشعبي سنة 2019 إلى الاستفاقة من سبات مؤسساتي دام سنوات، فبادر منذ البداية إلى وضع الأسس الصحيحة

تتناول الانتظارات المعطلة للجزائريين، في عدد من القطاعات كالشغل والتعليم والصحة والخدمات، الأمر الذي يضعها في خانة الدعاية التي يراهن عليها لإضفاء ألوان معينة تريدها السلطة على الواقع الجزائري.

وأشارت البرقية إلى أنه "منذ توليه رئاسة الجمهورية في ديسمبر 2019، باشر الرئيس عبدالمجيد تبون مسار تحول عميق في الجزائر، في مستوى تطلعات شعب لظالما بحث عن التغيير والتجديد، وفي سياق طبعته أزمة فقة غير مسبوقة بين الحاكم والمحكوم، وتراجع مكانة الجزائر على الساحة الدولية، شكل تولي الرئيس عبدالمجيد تبون سدة

● الجزائر - قدمت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، في تقرير لها، حصيلة إيجابية للرئيس عبدالمجيد تبون، خلال ست سنوات من اعتلائه قصر المراجعة، وسط تساؤلات عن دلالات ودواعي الاستعراض، فلا هو تزامن مع نهاية ولاية رئاسية، ولا حتى نهاية عام من الولاية الجديدة، الأمر الذي يعيد طرح البات تقييم عمل الأجهزة الرسمية، خاصة في ظل غياب البات رقابية للسلطات التشريعية والسياسية والاعلامية.

وتحت عنوان "عهد تبون.. عودة الريادة الجزائرية"، سدرت البرقية مختلف المعالم التي شكلت عناوين حقبة الرئيس تبون في حياة البلاد، دون أن

هيئة قيادية لـ«تأسيس» مع اقتراب حسم معركة دارفور

● بقصف المدينة وحفر الخنادق حولها ومهاجمتها لأكثر من 215 مرة، وسط دعوات لهدنة إنسانية لإبصال المساعدات، وأكد المحلل السياسي القريب من تحالف “تأسيس” أحمد خليل أن خطوات التحالف الأخيرة هدفها إيجاد البات لعمل مؤسسي، والخطوة المقبلة هي تشكيل الحكومة الموازية، والإعلان عن أعضاء الهيئة القيادية من نبالا يؤشر على عمل الحكومة من الداخل، ويبرهن التوافق حول الشخصيات التي جرى اختيارها على رأس التحالف على عدم وجود خلافات وانقسامات وتصدعات كبيرة في بنيته.

وأضاف خليل في تصريحات لـ“العرب” أن الدلالات السياسية تفوق ما يحدث على الأرض من تطور عسكري، وهناك اهتمام أميركي بحرب السودان، وأراد “تأسيس” إرسال إشارات مفادها أنه مستعد لتنظيمها لأي مفاوضات، والدخول في المباحثات وفق تحالف سياسي عريض يحقق مكاسب أفضل من الأطراف المنضوية داخله بشكل منفرد.



وأوضح وزير الخارجية الأميركي أن السودان سيكون محور التحرك الدبلوماسي التالي للولايات المتحدة، عقب النجاح في رعاية اتفاق سلام بين الكونغو الديمقراطية ورواندا، والذي تم توقيعه في واشنطن بالتعاون مع دولة قطر.

وذكر المحلل السياسي سليمان سري أن “تأسيس” تحالف عسكري بالأساس بين الدعم السريع والحركة الشعبية، التي اقترنت من “تأسيس” على المستوى العسكري، فيما باقي القوى السياسية مكملة، ما انعكس على تشكيل جبهة عسكرية في كردفان ودارفور أدت إلى استعادة مناطق كانت تحت سيطرة الجيش، وبات سقوط الفاشر مسألة وقت.

وأشار سري في تصريح لـ“العرب” إلى أن الجبهة العسكرية في تحالف “تأسيس” تقابل الجبهة الأخرى في تحالف حكومة بورتسودان بين الجيش والحركات المسلحة في دارفور والمجموعات العسكرية في إقليم شرق السودان، ما يعني أن السودان أمام تصعيد عسكري واسع بعد الإعلان عن الهيئة القيادية التي تدعم تنسيق الجهد العسكري.

ولفت إلى أن الهدف من الإعلان عن الهيئة القيادية تحقيق أقصى استفادة في ملف التفاوض أيضاً، فلم تعد قوات الدعم السريع بغيرها، وأجندة الحركة الشعبية/ الحلو التي تركز على علمانية الدولة وفصل الدين عن الولة ذات تأييد سياسي وليست هيئة، مع مشاركة أحزاب وحركات مسلحة بجانبها.

ويضغط إقرار دستور مؤقت والتلويح بتشكيل حكومة موازية على الجيش الذي يرفض المبادئ السابقة، ووجود قوى سياسية وعسكرية تحت تحالف واحد جرى تنظيم هيئة العمل داخله قد يسهل مهمة التفاوض، وبدلاً من أن يجد الجيش نفسه أمام مجموعات متناثرة سيواجه تحالفاً موحدًا.



تحالف تأسيس يخطف الأعضاء

● الخرطوم - أثار إعلان تحالف السودان “تأسيس” عن تشكيل هيئته القيادية الجديدة واعتماد النظام الأساسي بشكل رسمي، تساؤلات حول أبعاد الخطوة بعد تضيق الخناق على مدينة الفاشر عاصمة إقليم دارفور، وهي المنطقة الوحيدة التي تحت سيطرة الجيش السوداني وحلفائه في الإقليم، وتحرك الولايات المتحدة باتجاه عقد مؤتمر يمهّد على حلّ حلول تفاوضية تفضي إلى وقف الحرب في السودان.

وقال مسعد بولس، مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشؤون الأفريقية، إن وزير الخارجية ماركو روبيو يعتزم عقد اجتماع قريب في واشنطن بشأن الحرب في السودان، على مستوى وزراء خارجية دول اللجنة الرباعية، وتضم السعودية والإمارات ومصر (بعد خروج بريطانيا) والولايات المتحدة، لاستكمال الجهود التي بدأت مؤخراً، وتهدف إلى إيجاد حل لوقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأعلنت حركة تحرير السودان/ المجلس الانتقالي بقيادة الهادي إدريس (حليف للدعم السريع) تحويل مدينة الفاشر إلى منطقة عمليات عسكرية، والدعوة لنزوح غالبية السكان إلى مناطق أكثر أماناً، والتنسيق مع قوات “تأسيس” لتسهيل انتقالهم وسلامتهم. وضمت الهيئة القيادية لـ“تأسيس” قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) رئيساً، وقائد الحركة الشعبية/ شمال عبدالعزیز الحلو نائباً له، ويمكن حامد تيراب مقرراً عاماً، بعد الإعلان عن تأسيس التحالف بينروبي في فبراير الماضي، وجاءت خطوة التشكيل بيان التحالف ثبت أقدامه على الأرض في إقليم دارفور.

وأكد المتحدث الرسمي باسم تحالف “تأسيس” علاء الدين نقد أن عملية اختيار القيادة تمت عقب مشاورات اتسمت بالشفافية والجدية، وأفضت إلى تشكيل هيئة قيادية تضم 31 عضواً يمثلون المكونات السياسية والمدنية والعسكرية المنخرطة في التحالف.

ويتعتبر تحالف “تأسيس” منصة وطنية تهدف إلى تفكيك ما يوصف بـ“السودان القديم”، وإنهاء الصراعات بمعالجة جذورها الاجتماعية والسياسية والعسكرية، والانفتاح على القوى الرافضة للحرب.

ويشير الإعلان عن تشكيل الهيئة القيادية إلى أن الأوضاع داخل السودان ممهدة بشكل أكبر لتواجد هياكل التحالف الجديد الذي يقف عند نقطة الإعلان عن تأسيسه وإقرار دستوره الرئيسي دون الوصول إلى خطوة تشكيل حكومة موازية لا تزال تلقى اعتراضات، وقد تتعلق أبعاد تشكيل الهيئة بكونها تتولى ملف المفاوضات التي تدعم تنسيق الجهد بين الطرفين.

ويشجع التقدم العسكري الذي أحرزته قوات الدعم السريع مؤخراً في منطقة المثلث الحدودي بين مصر وليبيا والسودان، وفي ولاية كردفان، على المضي قدماً نحو تحقيق أهداف تحالف سياسي، بشكل فاعلا عسكرياً أيضاً، انعكس على الممارك، في ظل التنسيق بين الحركة الشعبية التي تسيطر على مناطق كبيرة، وعناصر الدعم السريع، وهو ما أرقق القوات المشتركة المتحالفة مع الجيش وكبدها خسائر جسيمة، ولذلك قد تكون الخطوة السياسية مكملة لتحرك عسكري واسع على الأرض.

وقالت تنسيقية لجان المقاومة بمدينة الفاشر إن قوات الدعم السريع قامت



ججمع يتصدر معركة استعادة المغتربين لحقهم في التصويت

وأكد ججمع أننا “كلنا معنيّون، وسنواصل نضالنا بكل الوسائل الديمقراطية. وقد تلقيت اتصالات كثيرة من الجاليات اللبنانية في الخارج، ومن مجموعات اغتربية بدأت هي أيضا تتحرر، لأنّ ما يجري غير مقبول على الإطلاق”.

في المقابل شدد عضو كتل “لبنان القوي” النائب أسعد درغام على “تمسك التيار الوطني الحر بالمقاعد الستة المخصصة للمغتربين والقانون الذي أقر عام 2017”، معتبرا أن “التيار كان صاحب اقتراحه الأساسي بهدف ضمان تمثيل اللبنانيين المنتشرين ومتابعة قضايهم في مجلس النواب”.

وأشار درغام في تصريحات صحفية إلى أن “كل الكتل المسيحية وافقت على القانون حينها قبل أن يتراجع بعضها لاحقا بسبب مصالح انتخابية ضيقة”.

وقال النائب إن “ربط مسألة المنتشرين بالمقاعد 128 دون ضمان حقهم في انتخاب ممثلهم في الاغتراب، هو استغلال انتخابي لا يخدم المصلحة العامة”، مشددا على أن “الأهمية تكمن في تطبيق الإصلاحات الجوهرية في القانون الانتخابي لإنشاء الميغا سنتر لتسهيل اقتراع الناخبين في أماكن سكنهم، خاصة سكان الأطراف”.

وليس من الواضح بعد إلى من ستكون الكلمة الفصل في مسألة تصويت المغتربين، لكن الواضح أن الخط السيادي مصر على تمكين هذه الشريحة المهمة من حقها الكامل في التصويت.

نقّر عنك شؤونك في الداخل. وهذا مبدأ مرفوض تماما.”

وذكر أنه “في حزب القوات اللبنانية، ومن كتل الجمهورية القوية، ومع حلفائنا في حزب الكتائب اللبنانية، والتغييريين، وحتى في الحزب التقدمي الاشتراكي، وتوق اللبنانيين إلى الإصلاح واستعادة دولتهم لسيادتها.

وإزاء هذا الوضع فإن حزب الله وحليفه أمل والتيار الوطني الحر يعارضون إدخال أي تعديل على بند التصويت للمغتربين، لأنه لا يصب في صالحهم.

ولفت ججمع إلى “وجود بعض الأحزاب التي لديها إجماع في تفكيرها، فلمجرد أنهم يعلمون بعدم امتلاكهم اأكثرية بين أصوات المغتربين، يسعون لإقصائهم عن التصويت في لبنان، لأنهم يعلمون أن هذه الأصوات قد لا تصبّ في صالحهم. ولهذا السبب بالتحديد، أدرجوا في القانون الحالي بنذاً يفصل المغتربين عن الداخل، ويمنعهم من التصويت فيه، ولا يسمح لهم إلا بالاقتراع في الخارج لمرشحين مخصّصين للاغتراب، عددهم ستة نواب فقط”.

واعتبر ججمع أنها “مواجهة كبرى، وليست مسألة ربح أو خسارة، بل مسألة موقف مبدئي: إمّا أن نبقى على صلة

المغتربين بوطنهم، أو نقول لهم: ارحلوا، الله معكم، لا شأن لنا بكم، ولا شأن لكم بنا. هذه المواجهة بدأت في الجلسة الماضية، وستستمر، ولن نستكين، لأنّها مواجهة حقّة”.

عودة ظاهرة فارضي «الإتاوات» تشغل الأردنيين

وطالب شهاب من الأجهزة الأمنية وفوّء عيبيه انتقاما من والده في محافظة الزرقاء شمال شرق العاصمة عمان. ويرى مراقبون أنه رغم تراجع ظاهرة البلطجة في المملكة في السنوات الثلاث الأخيرة، لكنها لا تزال تشكل مصدر قلق وإحراج كبيرين للسلطات.

ويشير المراقبون إلى أنه بعد حادثة “فتى الزرقاء” التي خلفت ردود فعل كبيرة على المستوى الشعبي، تحركت السلطات بجسم للتصدي للبلطجية وفارضي الإتاوات، لكن سجّل بعض التهاون في الفترة الأخيرة، وهو ما استغله هؤلاء.

أكد مصدر مسؤول في مديرية الأمن العام أن العاملين في الجهاز سيضربون بيد من حديد لكل من تتجه لديه النية، أو تسوّل له نفسه، أو يقوده فكره الضال، لارتكاب جريمة فرض الإتاوات، على أي شخص كان في المملكة.

ونقلت إذاعة “ميلودي” المحلية عن المصدر قوله إنه سيتم اتخاذ الإجراءات الأمنية والإدارية والقضائية، بحق من يرتكب مثل هذه الجرائم، ودون تهاون.

وقال محافظ العاصمة السابق سعد شهاب، من خطورة ظاهرة “البلطجة” وفارضي الإتاوات قائلاً إنه لا توجد في الأردن جريمة منظمة إنما حالات فردية، لافتاً إلى أن هناك قوانين تحافظ على السلم المجتمعي منها قانون منع الجرائم، وهو مطبق في عدة دول حول العالم هدفه حفظ أمن المجتمعات.

2 أخبار

إقصاء المغتربين من ممارسة حقهم الانتخابي يثير سجالا في لبنان

الثنائي الشيعي يرفض تمكين المغتربين لحسابات انتخابية ضيقة

يشكل المغتربون رافعة لاقتصاد لبنان المنهك، لكن مع ذلك هم محرومون من ممارسة حقوقهم السياسية كاملة، إذ يقتصر تمثيلهم النيابي على ستة مقاعد فقط موزعة على القارات.

● بيروت - خلف البند المتعلق بتصويت المغتربين في قانون الانتخابات النيابية جدلا واسعا في لبنان، حيث تطالب قوى سياسية بتعديله، وهو ما يلاقي معارضة شديدة من قبل الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل)، إلى جانب التيار الوطني الحر.

وتحتلّ الانتخابات النيابية المفترض إجراؤها في لبنان العام المقبل بأهمية استثنائية، حيث تأتي في لحظة فارقة بالنسبة للبلد الذي بدأ مطلع العام الحالي مرحلة جديدة لا مكان فيه لسيطرة محور الممانعة، بعد أن تكبد فيه حزب الله خسارة قاسمة في المواجهة الأخيرة مع إسرائيل.

ويشكل المغتربون كتلة انتخابية وازنة تصل إلى نحو 40 في المئة من مجمل الناخبين اللبنانيين، وهو ما يجعل الأنظار تلتفت إليهم.

وتضغط القوى السيادية الممثلة في حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي، وعدد من النواب المستقلين، لإجراء تعديل على البند 112 من قانون الانتخابات الذي يحصر حصّة المغتربين في 6 مقاعد.

وطرحت تلك القوى مبادرة تقضي بإلغاء المقاعد الستة المخصصة للمغتربين مقابل السماح لهم بالاقتراع في مكان قديم أي أن يصوت كل ناخب للمقاعد المخصصة لدائرته في لبنان.

وطالبت تلك القوى بإدراج البند ضمن الجلسة النيابية التي عقدت الإثنين، ومنحه صفة الاستعجال، وهو ما رفضه رئيس مجلس النواب زعيم حركة أمل نبيه بري.

ويرى مراقبون أن اعتراض الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر على التعديل أمر متوقع، خصوصا وأن الغالبية العظمى من المغتربين مسجونون على الخط السايدي والإصلاحي، وهو ما ظهر بشكل جلي في اتجاهات التصويت في الانتخابات النيابية الأخيرة.

وبحسب الإحصائيات، فقد حصل حزب القوات اللبنانية في الاستحقاق النيابي لعام 2022 على أكثر من ثلاثة أضعاف التيار الوطني الحر في الخارج، فيما لم يتجاوز “الثنائي الشيعي” عتبة

عمان - عادت ظاهرة “البلطجة” وفارضي الإتاوات لتشغل الشارع الأردني، بعد خفوت لسنوات إثر تدخل حاسم من السلطات وإقرار تشريعات صارمة للتصدي للظاهرة.

ويعمد منحرفون ومن أصحاب السوابق العدلية إلى ابتزاز المواطنين وإلسيما أصحاب المحلات التجارية وحتى أصحاب “البسطات”، ويجبرونهم تحت التهديد على منحهم مبالغ مالية.

وكان آخر الضحايا شاب في مقتبل العمر (21 عاما) قتل قبل أيام طعنا بالسكين في محله التجاري الواقع في منطقة بيارد وادي السير بالعاصمة عمان، لأنه رفض دفع “إتاوة” أو ما تعرف شعبيا بـ“الخاوة” لأحد متعاطي المخدرات.

وهزت الجريمة الرأي العام في المملكة، فيما تجمهر أهالي الضحية وأغلقتو شارع الاستقلال وهو شارع حيوي في العاصمة احتجاجا على الجريمة وما اعتبروه تساهلا من قبل الأجهزة الأمنية حيال وجود “البلطجة” في الشوارع.

وبحسب تقارير أولية، أوردتها وسائل إعلام محلية، فإن القاتل أصّر على تحصيل مبلغ مالي من الشاب عبادة عرابي صاحب المحل وعندما رفض الثاني عاجله بطعنة في قلبه.

وأعادت الجريمة إلى الأذهان حادثة “فتى الزرقاء” التي جدت في العام 2020، حينما تعرض شاب يدعى صالح حمدان

«مكرمة» مائية تركية تنقذ مناطق عراقية من عطش كان وشيكا

حل ظرفي مرتهن بمزاج أنقرة بدل انتزاع الحقوق المائية بقوة القانون الدولي



زفة أخيرة قبل غلق الحنفية

الناجحة لتركيا في تنفيذ مشاريع السود ومحطات المياه.“ ويعاني العراق منذ سنوات من انخفاض متواصل في كميات المياه الواردة عبر نهري دجلة والفرات اللذين يعتمد عليهما وعلى روافد أخرى أقل أهمية تنبع جميعها من تركيا وإيران في تأمين المياه بشكل أساسي. وبدأ العراق بمواجهة معضلة شح المياه، مع مضاعفة البلدين المذكورين لاستغلال الثروة المائية وتعبيثها في السود، وأكبرها سدّ اليسو الذي أقامته تركيا في المنطقة التي تحمل الاسم نفسه على الحدود بين محافظتي ماردين وشرناق.

وتعرقل مشكلة شحّ المياه تحقيق طموحات البلد للاستقرار وتحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما لا يمكن أن يتمّ في ظل ندرة المياه الضرورية للزراعة والصناعة.

شيثا مهما على الصعيد العملي حيث أكّد رئيس الوزراء مجدداً أن “مشكلة شح المياه مزمنة تتجدد في كل موسم نواجه فيه قلة مياه الأمطار، ما يؤثر على حجم الخزين المائي وحجم الإطلاقات من الحصص المائية، وبشكل أساسي من الجارة تركيا،” معتبراً أن “المعالجة لا تقتصر على إجراءات انبية، ويجب التعاون لمواجهة الأزمة والعمل بروح الفريق الواحد.” ومشدداً على وجوب “اتخاذ إجراءات حازمة بحق المتجاوزين على الحصص المائية، وعلى ضفاف الأنهر.”

كما ذكر بأن حكومته “وقّعت اتفاقاً إستراتيجياً مع تركيا بشأن إدارة الثروة المائية، باعتبار أنّ تسعين في المئة من مصادر المياه للعراق تعتمد على الجانب التركي، وينص الاتفاق على نقل أسلوب إدارة المياه الى العراق من خلال التجربة

بمزيد من فرص التنسيق المشترك لما فيه مصلحة الشعبين.”

وتعاني غالبية مناطق البصرة، على غرار مناطق عراقية كثيرة، منذ أشهر من نقص شديد في مياه الشرب الأمر الذي أجبر الأهالي على الوقوف في طوابير طويلة للحصول على المياه التي توزعها عليهم السلطات.

وعلى هذه الخلفية مثلت أزمة المياه البند الرئيسي لزيارة السوداني إلى المحافظة حيث عقد الأربعاء اجتماعاً موسعاً في ديوان المحافظة لمناقشة الإجراءات الخاصة بمعالجة الأزمة.

وتمّ خلال الاجتماع استعراض التحديات الناجمة عن شح المياه والمعالجات المطلوبة لظاهرة زيادة نسب الملوحة المؤثرة سلباً على مستوى تأمين مياه الشرب للسكان، وباستثناء إعادة تشخيص المشكلة، لم يقدم الاجتماع

واشطلتهم الاقتصادية، إلى تفجير موجة غضب شعبي جديدة على غرار موجات سابقة كانت قد اندلعت في مثل هذا الفصل.

وتجد أنقرة مصلحة في تشجيع السوداني وحكومته على المضي في التعاون الأمني معها لاستكمال حسم ملف حزب العمال، وكذلك في التعاون الاقتصادي الذي أصبح مشروع طريق التنمية المشترك المزمع مده من أقصى جنوب العراق إلى الحدود مع تركيا وصولاً إلى ضفة البحر المتوسط، عنواناً بارزاً له.

وتطمح القيادة التركية من خلال استمالة بغداد إلى ما هو أبعد من المصالح الآتية، حيث تعمل حكومة أردوغان على جعل تلك المصالح مدخلاً لنفوذ تركي واسع النطاق ينافس النفوذ الإيراني الراسخ في العراق.

وقال السوداني في تصريحه إنّ حكومته باشرت “إجراءات مواجهة شحة المياه بدءاً من الحلول الدبلوماسية مع دول الجوار وبالخصوص مع دولة تركيا من خلال الاتصالات التي جرت خلال الفترة الماضية.”

وفي السياق ذاته أعلن الأربعاء عن تلقي رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس الأمة التركي نعمان قورتولوش أخبره من خلاله ببدء إطلاق أولى الدفعات المائية الإضافية لنهري دجلة والفرات.

وقال مكتب المشهداني في بيان إن هذه الخطوة تأتي في إطار تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال اللقاء الذي جمع المشهداني بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث تم التفاهم على زيادة الإطلاقات المائية لتبلغ 420 متراً مكعباً في الثانية.

وأعرب المشهداني بحسب البيان ذاته عن شكره لأردوغان ولرئيس مجلس الأمة التركي “على سرعة الاستجابة”، واصفاً تركيا بالجار المهم ومثنياً على “أفاق التعاون بين البلدين والتي تتبني

رغم أن موافقة تركيا على زيادة حصة العراق من مياه نهري دجلة والفرات تشكل بشري لسكان العديد من المناطق العراقية المهدين بالعطش، فإنها لا تمثل سوى حل ظرفي مؤقت يرجع الفضل فيه إلى المزاج الإيجابي لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تجاه حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني المتعاونة مع أنقرة في ملفات اقتصادية وأمنية شديدة الحيوية.

البصرة (العراق) - جاء إعلان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن موافقة تركيا على الزيادة في منسوب مياه نهري دجلة والفرات المتجهة صوب العراق في شكل بشري لسكان مناطق عراقية كانت بصدد مواجهة العطش خلال هذه الصائفة شديدة الحرارة والتي أعقبت أشهراً طويلة من الجفاف وقلة الأمطار.

ولم يكن من الصدفة أن يعلن السوداني ذلك من محافظة البصرة إحدى أكثر مناطق العراق تضرراً من أزمة المياه وظاهرة الملوحة والتلوث البيئي الذي يبطال أيضاً الروافد والمخزونات المائية المتناقصة.

وقال رئيس الوزراء في تصريح صحفي أدلى به خلال زيارته للبصرة “حصلت موافقة الحكومة التركية من خلال الرئيس رجب طيب أردوغان على إطلاق حصة مائية تصل بحدود 320 متراً مكعباً في الثانية إلى سد الموصل و350 متراً مكعباً في الثانية من خلال حدودنا مع سوريا،” معرباً عن أمله في “أن تساهم كمية المياه الواصلة إلى العراق في معالجة شحة المياه في عمودي دجلة والفرات.”

ولا يمثل القرار التركي سوى حلّ ظرفي لأزمة المياه المهددة لمختلف مظاهر الحياة في العراق من اقتصادية واجتماعية، وحتى سياسية وأمنية في حال واصلت على نفس الوتيرة من التعقيد والتفاقم.

وما يؤكّد هشاشة هذا الحلّ وطابعه المؤقت أنه جاء على شكل “مكرمة” من تركيا وليس على سبيل انتزاع حق عراقي أصيل في تقاسم عادل لمياه النهرين وفقاً للقانون الدولي، إذ تعني الموافقة التركية

واشنطن تهدّد الحوثيين بزيارة «بي 2» لمناطقهم في اليمن

بن غوريون الدولي بصاروخ بالستي الامر الذي أثار غضب إسرائيل وتحفّزها للرد بعنف على عملية القصف، حيث توعّد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بالحق الحوثيين بمصير حلفائهم الإيرانيين في إشارة إلى الحملة العسكرية العنيفة التي شنّها الإسرائيليون مؤخراً على إيران بالتعاون مع الولايات المتحدة.

وقال كاتس في بيان “مصير اليمن هو مصير طهران”، مضيفاً “بعد أن ضربنا رأس الأفعى في طهران، سنستهدف الحوثيين في اليمن أيضاً.. من يرفع يده ضد إسرائيل ستقطع تلك اليد.”

وقبلت إيران مؤخراً، وبعد الحرب التي استمرت اثني عشر يوماً خلال شهر يونيو الماضي، الدخول في تهدئة مع واشنطن وتل أبيب، لكنها أكلت على ما يبدو لحلفائها الحوثيين مواصلة التصعيد واستدامة التوتر اللذين دأبت على الاستفادة منهما دون دفع فاتورة مباشرة لذلك.



زائر ثقيل لا يخلف أثراً طيباً

مجلس الشورى العماني يستكمل دور انعقاد ثرياً بالإنجازات

واوضح الندابي أن المجلس استكمل خلال دور الانعقاد العادي الثاني ادواره بحرص واضح على متابعة مختلف المستجدات الوطنية، لاسيما أن سلطنة عُمان بدأت خلال هذه الفترة بتقييم إنجازات خططها الخمسية العاشرة ورسم ملامح الخطه الخمسية الحادية عشرة؛ حيث تم رصد تلك المستجدات من خلال أدوار مكتب المجلس واللجان الدائمة، وقدمت بشأنها الرؤى والتوصيات الداعمة لتعزيز الخطط والرؤى الوطنية.

ولفت إلى أن النشاط التشريعي بلغ أوجّه خلال الفترة العاشرة، حيث بلغ إجمالي العمل التشريعي للمجلس خلال دورَي الانعقاد الأول والثاني من الفترة الحالية تسعة وثلاثين مشروعاً لقانونية واتفاقيات مُحالة من الحكومة، تجسدت في مراجعة مشروعات القوانين والاتفاقيات، واقتراح مشروعات قوانين أو تعديل القائم منها بما يواكب متطلبات النهضة المتجددة، ويسهم في تعزيز مسيرة التطور والنماء في سلطنة عُمان.

وأشار إلى أن دور الانعقاد العادي الثاني من الفترة العاشرة شهد عملاً واضحاً في المجال التشريعي، حيث بلغت مشروعات القوانين والاتفاقيات المحالة من الحكومة خلاله واحداً وثلاثين مشروعاً، منها أربعة عشر مشروعاً بقوانين، وسبع اتفاقيات، كما قدم المجلس ثلاثة مقترحات بمشروعات قوانين، مبيناً أن المجلس عقد خلال الدور الحالي أربع عشرة جلسة اعتيادية من بينها أربع جلسات خصّصت لمناقشة البيانات الوزارية لوزراء الخدمات، وتضمنت تلك الجلسات إلقاء أربعة بيانات وزارية ناقشت الحلول لكافة التحديات التي تواجه تنفيذ الخطط التنموية في مختلف القطاعات.

مسقط - يستعد مجلس الشورى العماني لفرض دور انعقاده الحالي بعد ماراثون تشريعي نشط سيطر الضوء على الدور الذي يؤديه المجلس في عملية التنمية والإصلاح من خلال المشاركة في توفير الإطار التشريعي الضروري المناسب للتطورات الكبيرة التي شهدها تلك العملية والمستجدات التي تتوخى إدخالها على واقع البلاد اقتصادياً واجتماعياً.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية العمانية إنّه بناء على أوامر السلطان هيثم بن طارق “يقض مجلس الشورى دور الانعقاد العادي الثاني (2024 – 2025) من الفترة العاشرة (2023 – 2027) بدءاً من يوم الأحد الموافق 13 يوليو الجاري عملاً بأحكام المادة 41 من قانون مجلس عُمان.”

وبشكل المجلس الذي ينتخب أعضاؤه من قبل الشعب الغرفة التشريعية الثانية ضمن مجلس عُمان. وبات يفعل الإصلاحات التي أدخلت على منظومته القانونية يتمتع بصلاحيات واسعة جعلت منه عموداً أساسياً من أعمدة مؤسسات الدولة، ومنصة لمساهمة الشعب في صياغة سياساتها.

ونقلت الوكالة عن الشيخ أحمد بن محمد الندابي أمين عام مجلس الشورى قوله “إن المجلس شهد حراكاً تشريعياً واسعاً في النصف الأول من الفترة العاشرة خلال دورَي الانعقاد الأول والثاني، وذلك ترجمة لمتطلبات تعزيز البنية التشريعية الداعمة لتنفيذ رؤية عُمان 2040، وانسجاماً مع ادواره التي حدها النظام الأساسي للدولة وقانون مجلس عُمان، والتي عكستها أعمال المجلس في التشريع والمناخبة في مختلف القطاعات.”

وقال يحيى سريع، المتحدث العسكري باسم الجماعة إنّ “عملية استهداف المطار حققت هدفاً بنجاح وتسببت في هروب الملايين (من الإسرائيليين) إلى الملايح”، متوعداً بالقول “عملياتنا الإنسانية مستمرة، رفضاً لجرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا في غزة، وتأكيداً على أن هذه الأمة لن تترك واجباتها تجاه الشعب الفلسطيني المظلوم.”



مايك هاكابي
ظننا أننا انتهينا من صواريخ الحوثي لكننا عادت

وتهدد تل أبيب الحوثيين بحصار بحري وجوي إذا استمرت الهجمات على إسرائيل. وسبق للدولة العبرية أن وجهت ضربات شديدة لمرافق تقول إن الجماعة تستفيد منها وتوظفها لمصلحتها من بينها الموانئ الواقعة على البحر الأحمر وأهمّها ميناء الحديدة، إضافة إلى مطار صنعاء الدولي الذي لحقت به أضرار فادحة شملت تدمير الطائرات القليلة المتبقية من أسطول الخطوط الجوية اليمنية.

ولكن الضربات الإسرائيلية وقبلها الأميركية لم تؤثّر على ما يبدو في الترسانة الصاروخية للحوثيين الأمر الذي قد يستدعي جهداً حربيّاً استثنائياً للوصول لتلك الترسانة في مخابئها الحصينة توظف فيه القدرات القديمة الضخمة والقوة النارية الهائلة التي تمتلكها القوات الأميركية والتي وظف قسم منها في الوصول إلى أهداف ضمن المنشآت النووية الإيرانية كانت القوات الإسرائيلية قد عجزت عن تدميرها بقدراتها الذاتية.

وبغامر الحوثيون بمواصلتهم الانخراط في الصراع ضدّ إسرائيل بالتعرض لافاض القوة الذي تمتلكه الدولة العبرية وحليفاتها الولايات المتحدة، ما يجعل مرافق حيوية وبنى تحتية يمنية معرضة للتدمير، خصوصاً إذا استخدمت الحليقتان أسلحة ومعدات شديدة القوة التدميرية وفقاً لما لوح به السفير الأميركي.

وكانت مناطق يمنية واقعة ضمن نطاق سيطرة الحوثيين بشمال اليمن وغربه قد تعرضت منذ منتصف مارس الماضي لحملة قصف أميركي قرر الرئيس دونالد ترامب وقفها في أوائل شهر مايو الأمر الذي اعتبر فرصة للجماعة للخروج بأخف الأضرار من مواجهة غير متكافئة.

لكن إصرار الحوثيين على مواصلة التصعيد أوحى بأنهم لا يمتلكون قرار السلم والحرب وأن زمامه واقع بالفعل بيد إيران ما يجعلهم باستمرار مضطرين للمقارعة هم على بيئة بمدى خطورتها.

وخلال المواجهة الإسرائيلية-الإيرانية التي انضمت إليها لاحقاً القوات الأميركية وجه الحوثيون تهديدات لم تستثن الولايات المتحدة بحّد ذاتها معيّرين عن استعدادهم لكسر التهدة مع واشنطن، ما جعل مسؤولاً عسكرياً أميركياً كبيراً يتوقع أن تشكّل الجماعة مشكلة مستمرة للولايات المتحدة في المستقبل.

وقال اللقنانت جنرال الكسوس غرينكويتش مدير عمليات هيئة الأركان المشتركة لشريعتين أميركيتين “من المرجح أن يُشكل الحوثيون مشكلة مستمرة، وسنواجههم مجدداً في المستقبل.”

وتبنت جماعة الحوثي الثلاثاء تنفيذ عمليات عسكرية جديدة استهدفت مواقع متفرقة في إسرائيل بينها مطار بن غوريون بصاروخ باليستي فطصوتي وطائرات مسيرة.

نجاح أمني مغربي جديد في التصدي لمخاطر الإرهاب

تفكيك خلية على صلة بتنظيم داعش الإرهابي شمال المملكة



يقظة أمنية عالية

تطوان وشفشاون، تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 27 سنة. وأضاف المصدر ذاته أن عمليات البحث والتتبع الميداني المنجزة في إطار هذه القضية أسفرت عن الكشف عن خطورة المشاريع الإرهابية التي خطط لها أفراد هذه الخلية، والتي تتوافق مع الأجندة التخريبية لتنظيم “داعش” الرامية لزعزعة استقرار المملكة، وذلك بعدما شرعوا في التحضير للتنفيذ المادي لمشروعهم الإرهابي، من خلال القيام بتجارب ميدانية بإحدى المناطق الجبلية بتطوان، بغرض صناعة عبوات ناسفة.

ولفت إلى أن التحريات أظهرت كذلك أن المشتبه فيهم قاموا بثوثيق بيعتهم للأمرير المزعوم الحالي لتنظيم “داعش” الإرهابي من خلال مخطوط وشريط فيديو، وذلك من أجل الحصول على تزكية قيادة هذا التنظيم لمشارييعهم الإرهابية.

وحسب ما نقلت وكالة المغرب العربي للأنباء، فإنه “في إطار العمليات الأمنية الاستباقية الرامية لتحديد مخاطر التهديد الإرهابي وإجهاض المخططات التخريبية التي تحقق بأمن واستقرار المملكة وتهدف للمس الخاطر بالنظام العام، تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، من تفكيك خلية إرهابية موالية لداعش، تتكون من 4 متطرفين ينشطون بين

يواصل المغرب تحقيق نجاحات أمنية في مجال مكافحة الإرهاب، بفضل إستراتيجيته الشاملة لمكافحة الإرهاب والتي تتضمن تدابير أمنية يقظة، وهو ما مكن السلطات الأمنية في شمال المملكة، من تفكيك خلية ترتبط بتنظيم داعش الإرهابي.

الرباط - حققت المملكة المغربية نجاحا جديدا في التصدي لمخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث تمكنت السلطات الأمنية، الأربعاء، من تفكيك خلية إرهابية موالية لتنظيم “داعش” الإرهابي، تتكون من عدة أشخاص ينشطون بين مدينتي تطوان وشفشاون شمال البلاد.

وتأتي هذه الخطوة في إطار العمليات الأمنية الاستباقية الرامية لتحديد مخاطر التهديد الإرهابي وإجهاض المخططات التخريبية التي تحقق بأمن واستقرار المملكة وتهدف للمس الخاطر بالنظام العام. فقد تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، من تفكيك خلية إرهابية موالية لداعش، تتكون من 4 متطرفين ينشطون بين تطوان وشفشاون، تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 27 سنة.

المغرب يقول إن إستراتيجيته الشاملة لمكافحة الإرهاب نجحت في تفكيك منّي خلية منذ العام 2003

وأوضح بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، أن عمليات التفتيش المنجزة بمنازل المشتبه فيهم قد مكنت من حجز مخطوط يتضمن نص “البيعة” التي أعلنها أعضاء هذه الخلية للأمير المزعوم لتنظيم “داعش” الإرهابي، وكذا التسجيل الذي يوثق لهذه البيعة، فضلا عن راية ترمز لهذا التنظيم، وبذلة سوداء تتكون من سروال وسترة تحمل كتابات ذات محتوى متطرف، بالإضافة كذلك إلى مجسمات لأسلحة، وهي عبارة عن بنذقية مزودة بمنظار ومسدسين، ومجموعة من الدعائم الإلكترونية التي سيتم إخضاعها للخبرات الرقمية اللازمة.

بدء إخلاء طرابلس من المظاهر المسلحة لا يلغي نذر المواجهة

مقتل أمني في هجوم بصرمان يثير قلق غرب ليبيا

وأكدت اللجنة التي تولى تشكيلها المجلس الرئاسي، أنها باشرت سحب الدوريات المسلحة المنتشرة في أنحاء المدينة، وإرجاعها إلى مواقعها الأصلية، تنفيذا لتعليمات المجلس الرئاسي. كما شرعت في إخلاء المقرات المدنية والعسكرية والأمنية التي تم التمرکز بها خلال فترة الاشتباكات الأخيرة. وشمل الاتفاق أيضا الإفراج عن كافة المحتجزين على خلفية المواجهات



وضع أمني مضطرب

تونس تعمل على وضع نظام قانوني جديد يحفظ حقوق الأطباء

تونس - دعا الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ضرورة وضع نظام قانوني جديد يحفظ حقوق الأطباء وجميع العاملين في هذا القطاع.

ويأتي ذلك بعد إعلان آلاف الأطباء الشبان، الثلاثاء، الدخول في إضراب مفتوح عن العمل، في محاولة للضغط على الحكومة لتحسين وضعهم المادي والمهني.

ونظموا وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، للتنديد بما وصفوه “التهميش” و “المماطلة” من قبل الحكومة على مدى السنوات الأخيرة. وأكد الرئيس التونسي خلال لقائه بوزير الصحة مصطفى الفرجاني، “ضرورة الإسراع بوضع نظام قانوني جديد يحفظ حقوق الأطباء والإطراب شبه الطبي والعُمال ويصون كرامتهم.” لافتا

أنّ تونس “تعرّض بالخريجين من كليات الطب بل إنّ لديها مدرسة يشغ خريجوها في كافة أنحاء العالم. وخير دليل على ذلك العدد الكبير للأطباء ولإطارات شبه الطّبية الذين توجّهوا إلى العمل بالخارج، بل إنّ أعرق كليات الطب في العالم لا يتردّد المسؤولون عنها في دعوة خيرة إطاراتنا للعمل بها.”

وأضاف الرئيس سعيد، “تونس هي التي تقرض عديد النّول بما لا يمكن أن يُقدّر بثمن لا بالعملّة التونسية ولا بالعملات الأجنبية. فتونس هي التي تقرض ومع ذلك تحتاج إلى الاقتراض نتيجة لأوضاع تراكمت عبر عقود في الداخل ونتيجة لحاجة عديد النّول إلى كفاءتنا في الخارج على حدّ سواء، فمن الذي يقرض من؟”

وأوضح أنّ “العمل مستمرّ على كافّة الجبهات ومن بينها القطاع الصحيّ، مشدّدا على حقّ المواطن في الصحة وعلى ضرورة اتّخاذ إجراءات عاجلة في انتظار إعادة بناء هذا المرفق العمومي من جديد في كافّة مناطق الجمهورية. فهذا الحقّ الدستوري بل الحقّ الإنساني يجب أن يتجسّد في أقرب الأوقات على أرض الواقع.” وفق البيان الرئاسي.

ويقدّر عدد الأطباء الشبان في تونس بنحو 7 آلاف طبيب، يتوزعون بين طلاب الطب في مراحلهم المتقدمة، والأطباء المتدربين في المستشفيات، وأطباء التخصّص.

وكانت المنظمة التونسية للأطباء الشبان نددت في بيان الثلاثاء، بالقرار الصادر عن وزارة الصحة والقاضي بإلزام الأطباء المقيمين بمواصلة العمل في أماكن تعيينهم. كما استنكرت “تهديد” وزير الشؤون الاجتماعية، عصام الأحمر، بالملاحقة القضائية لأعضاء المنظمة في حالة

قوى ميدانية رأت أن أي خطوة قد يخطوها عبد الحميد الدبيبة نحو المواجهة ستكون في اتجاه الإطاحة به

وجاء الهجوم على مكتب الأمن الداخلي ومبنى مباحث الجوازات في صرمان بعد يوم على اختطاف الناشط عبد المنعم المربي ابن شقيق أبو عجيلة الذي سلمته حكومة الدبيبة إلى السلطات الأميركية لمحاكمته بتهمة التورط في حادثة لوكربي. فقد أكدت مديرية أمن صرمان الثلاثاء استمرارها في متابعة عملية اختطاف المربيمي بالمدينة، وبذل أقصى الجهود في هذه القضية. ونفت نفيا قاطعا ما يشاع على بعض وسائل التواصل أو

المصادر غير الرسمية حول وجود الشخص المخطف داخل أي جهة أمنية تابعة لمكونات مديرية أمن صرمان. وقالت المديرية إن دورية تابعة لمركز شرطة صرمان المدينة، وبالتعاون مع وحدة البحث الجنائي، تمكنت من العثور على مركبة الإغتيال المختطف، مركونة على الطريق العام بالمدينة وكان بداخلها أطفاله بدون والدهم وهم بحالة جيدة.

وأشارت إلى أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة، وتم إشعار النيابة العامة بالواقعة، وجرى تسليم الأطفال إلى أسرتههم ونؤيهم وفق الإجراءات المتبعة.

واعتبر المرشح الرئاسي السابق سليمان البيوضي أن كل من حرص ضد المربي، وتتمر عليه مسؤول عن جريمة اختطافه، عبد المنعم يدافع عن أفكاره ويعبر عنها، ولديه أكثر من سبب يدفعه إلى التظاهر ضد الحكومة، وقال “تجرا الخاطفون على عبد المنعم واختطفوه من بين أطفاله لأنه لا يملك ميليشيا وليس أمر تشكيل مسلح، لا يملك لإصوته وإرادته”، مؤكدا أن حكومة الدبيبة مسؤولة عن سلامته وحرية ومطالبته بالكشف عن مصيره.

خطط إدراج مادة التربية على الإعلام في المدارس التونسية تستوعب صحافيي القطاع

مادة التربية على وسائل الإعلام والاتصال تهدف إلى تكوين جيل واع بمخاطر التضليل الإعلامي والدعاية



جيل آخر أكثر وعيا

وستعمل على توحيد المواقف بخصوصه وتكوين وقد مشترك من المنظمات للدفاع عن رؤية موحدة ودعم المشروع. من جانبه اعتبر رئيس مركز الكواكبي للتحولات الديمقراطية أمين غالي أن هناك حاجة سياسية ومجتمعية ومهنية إلى تعديل المشهد السمعي البصري بعد تعليق عمل "الهياكا" وتقدم مجموعة من نواب البرلمان بمقترح قانون يؤسس لهيئة جديدة.

وأضاف أنه سيتم رفع توصيات بخصوص المبادرة التشريعية وتقديمها لبقية نواب البرلمان لإنشاء النقاش حولها وتحسين مضمونها. واعتبر أن مشروع القانون بصفة عامة جيد وأنه قابل للتحسين معبرا عن أمله في أن يتم تحسين مضمونه في لجان البرلمان وفي الجلسة العامة وليس الرجوع به إلى الوزراء مثلما حصل مع بعض مشاريع القوانين في السابق.

وأبرز رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين زياد دبار الحاجة إلى تعديل القطاع السمعي البصري بالنظر إلى أن غياب التعديل أفرز تنبع الصحافيين وسجنهم بسبب أخطاء مهنية وتقني الفوضى في المشهد الإعلامي.

وأضاف أن هذه المبادرة التشريعية تهدف إلى سد فراغ مؤسسي خطير بعد تعليق عمل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري "الهياكا".

وعبر نقيب الصحافيين عن دعم النقابة لهذه المبادرة التشريعية من حيث الشكل والمضمون، مضيفا أن النقابة درست مقترح القانون وترى أنه قريب من المشروع الذي تقدمت به "الهياكا" سابقا لتضمنه رؤية مهنية بعيدة عن الرؤية السياسية لمسألة التعديل.

وأضاف أن النقابة مفتحة على مختلف الأفكار لتحسين مشروع القانون للاتصال السمعي والبصري "الهياكا".

ويهدف إلى تعديل القطاع السمعي البصري بالنظر إلى أن غياب التعديل أفرز تنبع الصحافيين وسجنهم بسبب أخطاء مهنية وتقني الفوضى في المشهد الإعلامي.

وأضاف أن هذه المبادرة التشريعية تهدف إلى سد فراغ مؤسسي خطير بعد تعليق عمل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري "الهياكا".

ويطالب العاملون في القطاع منذ سنوات بسد الشغور القانوني في الجوانب التنظيمية في قطاع الإعلام، وقد تحرك عدد من النواب في هذا الإطار في فبراير الماضي، وتقدم 16 عضوا بمجلس نواب الشعب بمقترح قانون أساسي يتعلق بحرية الاتصال السمعي البصري وبتنظيم هيئة الاتصال السمعي البصري وضبط اختصاصاتها وتضمن مقترح القانون 99 فصلا.

وينتظر أهل القطاع أن يروا هذا المشروع يتجه نحو الإقرار والتنفيذ الفعلي، وأجمع المشاركون في ورشة خصصت لموضوع "مستقبل تعديل المشهد السمعي البصري في تونس" على الحاجة المؤكدة إلى إرساء هيئة تعديلية في ظل الدعوات إلى العودة إلى مبدأ رقابة السلطة التنفيذية على القطاع بإرجاع وزارة أو كتابة دولة للإعلام.

ويطالب العاملون في القطاع منذ سنوات بسد الشغور القانوني في الجوانب التنظيمية في قطاع الإعلام، وقد تحرك عدد من النواب في هذا الإطار في فبراير الماضي، وتقدم 16 عضوا بمجلس نواب الشعب بمقترح قانون أساسي يتعلق بحرية الاتصال السمعي البصري وبتنظيم هيئة الاتصال السمعي البصري وضبط اختصاصاتها وتضمن مقترح القانون 99 فصلا.

وينتظر أهل القطاع أن يروا هذا المشروع يتجه نحو الإقرار والتنفيذ الفعلي، وأجمع المشاركون في ورشة خصصت لموضوع "مستقبل تعديل المشهد السمعي البصري في تونس" على الحاجة المؤكدة إلى إرساء هيئة تعديلية في ظل الدعوات إلى العودة إلى مبدأ رقابة السلطة التنفيذية على القطاع بإرجاع وزارة أو كتابة دولة للإعلام.

ويطالب العاملون في القطاع منذ سنوات بسد الشغور القانوني في الجوانب التنظيمية في قطاع الإعلام، وقد تحرك عدد من النواب في هذا الإطار في فبراير الماضي، وتقدم 16 عضوا بمجلس نواب الشعب بمقترح قانون أساسي يتعلق بحرية الاتصال السمعي البصري وبتنظيم هيئة الاتصال السمعي البصري وضبط اختصاصاتها وتضمن مقترح القانون 99 فصلا.

وينتظر أهل القطاع أن يروا هذا المشروع يتجه نحو الإقرار والتنفيذ الفعلي، وأجمع المشاركون في ورشة خصصت لموضوع "مستقبل تعديل المشهد السمعي البصري في تونس" على الحاجة المؤكدة إلى إرساء هيئة تعديلية في ظل الدعوات إلى العودة إلى مبدأ رقابة السلطة التنفيذية على القطاع بإرجاع وزارة أو كتابة دولة للإعلام.

المهني الأكثر تمثيلا للصحافيين، ومعهد الصحافة وعلوم الأخبار، ويعهد لها مهام التقييم والتطوير المستمر للبرامج والمضامين.

وتطرقت الوثيقة إلى ما يعانيه خريجو معهد الصحافة وعلوم الأخبار اقتصاديا مع نسب البطالة المرتفعة نتيجة محدودية سوق العمل في المجالين الإعلامي والاتصالي مع التأكيد على أن هذا المشروع يمثل فرصة إستراتيجية لتمكين كفاءاتهم واستثمار اختصاصهم في خدمة التربية والتكوين، ما من شأنه أن يدفع نحو تقليص البطالة، ويخلق ديناميكية جديدة بين القطاع التربوي والقطاع الإعلامي.

ولفتت إلى أن التحديات التكنولوجية الكبرى التي يطرحها الذكاء الاصطناعي وتطور أدوات التلاعب بالمعلومة تحتم على المدرسة التونسية أن تتطور هي الأخرى، وأن تدرب المتعلمين على امتلاك أدوات التحليل والتفكير والتقييم، حتى يصبحوا فاعلين رقميين ناقدين وواعين.

وذكر النواب في هذا الصدد بإدراج العديد من الدول ومنذ سنوات مادة التربية على وسائل الإعلام في برامجها التربوية نظرا لتنامي دورها في حياة الأفراد والمجتمعات على غرار أسستراليا التي قامت بإضافة التربية الإعلامية ضمن المنهج الدراسي الإلزامي، والفلبين التي كانت من أولى الدول التي أدخلت التربية الإعلامية في التعليم، والأردن الذي كان أول دولة عربية تدرج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية.

ويعتبر إدراج مادة التربية على وسائل الإعلام مطلباً تاريخياً رفعه الاتحاد العام لطلبة تونس بمعهد الصحافة وناضل من أجله الطلبة طيلة سنوات وتبنته الجمعية الوطنية للصحافيين الشبان وجمعية التربية على وسائل الإعلام، كما تبنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين مطالبة بتسنيقية الصحافيين العائلي عن العمل بتشغيل الصحافيين في مكاتب الإعلام والاتصال.

ويعتبر إدراج مادة التربية على وسائل الإعلام مطلباً تاريخياً رفعه الاتحاد العام لطلبة تونس بمعهد الصحافة وناضل من أجله الطلبة طيلة سنوات وتبنته الجمعية الوطنية للصحافيين الشبان وجمعية التربية على وسائل الإعلام، كما تبنت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين مطالبة بتسنيقية الصحافيين العائلي عن العمل بتشغيل الصحافيين في مكاتب الإعلام والاتصال.

ويهدف إلى التهرب من محاسبة المسؤولين، وجاء في تعليق على فيسبوك: "عندنا البديان"

قرار حظر النشر لا يسر دوما بانفلات الإعلام والسوشيال ميديا.. بل كثيرا ما يكون غطاء حكوميا للهروب من المحاسبة وتجميل الصورة على حساب الحقيقة.. وحظر النشر لن يعالج أزمة سعة بقد ما يكشف أزمة ثقة بين الناس والحكومة.. أهلا أحكام عرفة! وكتب ناشط:

عبد الحليم النابلسي لا يصير حضر النشر معناه بدما لتلف القضية وحط بالخرج.

وقال آخر:

هذا موضوع يهم المواطن الأردني وتحضير قدر الاستطاعة من هيك أمر للخطر ولأزم حماية أرواح الناس من إهمال وتقصير لم تقع ترجعوا ضد المواطن ممنوع نشر لازم نرفع الصوت عاليا ونطالب بإجراءات حتى نحمي المواطن من الموت.

يأمل الصحافيون في أن يخرج مشروع قانون للتربية الإعلامية في المؤسسات التربوية التونسية إلى النور لاستيعاب الخريجين الذين لم يجدوا لهم مكانا في المؤسسات الإعلامية، ولا يكون المشروع المقترح كغيره من التشريعات التي تتعلق بالقطاع وتنظيمه والتي طال انتظارها ولا تزال قيد النقاش.

تونس - تقدم 82 نائبا بمجلس النواب التونسي بمقترح قانون يهدف إلى إحداث مادة جديدة في المؤسسات التربوية العامة تحت عنوان "التربية على وسائل الإعلام والاتصال"، مع دعوة إلى توظيف خريجي معهد الصحافة وعلوم الأخبار لتدريسها، في مشروع يلقى ترحيبا من أهل القطاع لكن الرهان الحقيقي يبقى في تحويله من مقترح إلى واقع ملموس.

وينظر إلى المشروع على أنه خطوة بناء في التوعية الإعلامية للجيل الجديد من جهة، ومن شأنه أن يحل أزمة معقدة لخريجي الإعلام الذين يعانون في إيجاد فرص عمل في قطاع يشهد تحديات وصعوبات كبيرة، غير أن هناك خشية من أن يكون مصيره كمصير العديد من مشاريع القوانين التي لم تر النور.

وتبرز وثيقة شرح الأسباب أن المقترح له أسبابه الملحة على عدة مستويات، أولها ضرورة تربية الناشئة على معرفة وسائل الإعلام والاتصال خاصة في ظل تسارع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي واستئراء الأخبار الزائفة والمضللة من جهة، وأزمة تشغيل خريجي معهد الصحافة وعلوم الأخبار الذين يعانون البطالة رغم كفاءتهم في هذا المجال من جهة أخرى.

كما يقترح مشروع القانون سد الشغورات في مكاتب الإعلام والاتصال بجميع الوزارات والمنشآت والمؤسسات العمومية وحصر الانتداب في الحاصلين على شهادة عليا من معهد الصحافة وعلوم الأخبار.

وتخضع الخطة، وفق مقترح القانون، لمابعة دورية من لجنة وطنية متخصصة تحدث في وزارة التربية وتضم ممثلين عن الوزارات المعنية، وعن الهيكل

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

وأوضح النائب بلال المشري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء أن هذا الاقتراح يهدف إلى ترسيخ الثقافة

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

وأوضح النائب بلال المشري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء أن هذا الاقتراح يهدف إلى ترسيخ الثقافة

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

وأوضح النائب بلال المشري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأبناء أن هذا الاقتراح يهدف إلى ترسيخ الثقافة

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

ويشمل المشروع إحداث خطة "مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام" ضمن هيكلية المدارس، على أن تُدرج هذه المادة ضمن البرامج التعليمية بداية من المرحلة الأساسية، مع التوسع التدريجي في بقية المستويات.

«أميركا بلهجتنا».. أول بودكاست عربي عن الأخبار الأميركية يُخاطب الشرق

الرياض - أطلقت قناة الشرق بودكاستاً جديداً بعنوان "أميركا بلهجتنا"، في محاولة لتقديم السياسة الأميركية بأسلوب أقرب إلى الناس، ولهجات العالم العربي المتعددة. وكسر النمط التقليدي في تناول الشأن الأميركي، ونقله بلغة إنسانية حيّة، تلمس المتابع قبل أن تحلله.

والبرنامج الجديد هو أول بودكاست سياسي باللغة العربية من إنتاج صحافيين مقيمين في واشنطن، يسلط الضوء على تطورات السياسة الأميركية ويقرّبها من جمهور العالم العربي بأسلوب حوار يمسّس وواقعي.

ويقدّم البرنامج رئيسة مكتب واشنطن هبة نصر، والمراسل والمنتح كريمة يسري، والمراسلة والمننتجة زينة إبراهيم، والمراسل وتامنتح عزوز العليلو. وذلك من خلال حلقات أسبوعية، يناقش الفريق أبرز القضايا المطروحة على الساحة الأميركية، ويقدم رؤية تربط بين الحدث الأميركي والسياق العربي بطريقة عميقة وسهلة الفهم.

ويتميّز البودكاست بتقديم محتوى بعيد عن القوالب الإخبارية الجامدة، حيث يركّز على الأسلوب الحوار ي القريب من الجمهور، ويقدم السياسة الأميركية من زاوية إنسانية وواقعية، تهمّ المستمع العربي وتعبّر عنه.

الأردن يحظر النشر في قضية الخمر المغشوشة.. وصفة لزيادة الإشاعات والجدل

الزمر، لا بل اعتبر بيان الرابطة أن تلك التصريحات - وقد صدرت عن موظفين رسميين - اعتداء صريحاً على كلام الله تعالى وسنة نبيه، وتشجيعاً ضمنيّاً على تعاطي أمر محرّم بنصوص قطعية.

ولم تقف الرابطة عند تلك الحدود، بل رفضت قطعاً أيضاً ما يقترح من تنظيم بيع الخمر عبر بطاقات تحدد السن والكمية والنوع، ووصفت ذلك بأنه إدارة للظنن على الحكم الشرعي الجازم، وتطبيع مع منكر عظيم حرّمه الله ورسوله، وهو ما لا يجوز السكوت عنه شرعاً.

وبيان رابطة علماء الأردن كان شديد اللهجة في الواقع، ولاسن أيضاً القضية الإنشكالية الأبرز التي راقتت ما سمي بمجرّة الكحول المغشوشة، وعنوانها نقاشات وتعليقات ساخرة تمارس التشفي بالمصابين والموتى على منصات التواصل الاجتماعي.

واكدت الرابطة أن الشماتة والتشفي بالمصابين سواء كانوا أحياء أم موتى، لا يليق بمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر، وأن بعدله وطفله. لكن ظاهرة الشماتة ذاتها كانت قد أثارَت الكثير من الجدل بعد بروز موجة سخريّة عديدة عبر منصات التواصل من المصابين في واقعة الخمر المشوش.

الزمر، لا بل اعتبر بيان الرابطة أن تلك التصريحات - وقد صدرت عن موظفين رسميين - اعتداء صريحاً على كلام الله تعالى وسنة نبيه، وتشجيعاً ضمنيّاً على تعاطي أمر محرّم بنصوص قطعية.

ولم تقف الرابطة عند تلك الحدود، بل رفضت قطعاً أيضاً ما يقترح من تنظيم بيع الخمر عبر بطاقات تحدد السن والكمية والنوع، ووصفت ذلك بأنه إدارة للظنن على الحكم الشرعي الجازم، وتطبيع مع منكر عظيم حرّمه الله ورسوله، وهو ما لا يجوز السكوت عنه شرعاً.

وبيان رابطة علماء الأردن كان شديد اللهجة في الواقع، ولاسن أيضاً القضية الإنشكالية الأبرز التي راقتت ما سمي بمجرّة الكحول المغشوشة، وعنوانها نقاشات وتعليقات ساخرة تمارس التشفي بالمصابين والموتى على منصات التواصل الاجتماعي.

واكدت الرابطة أن الشماتة والتشفي بالمصابين سواء كانوا أحياء أم موتى، لا يليق بمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر، وأن بعدله وطفله. لكن ظاهرة الشماتة ذاتها كانت قد أثارَت الكثير من الجدل بعد بروز موجة سخريّة عديدة عبر منصات التواصل من المصابين في واقعة الخمر المشوش.

وبيان رابطة علماء الأردن كان شديد اللهجة في الواقع، ولاسن أيضاً القضية الإنشكالية الأبرز التي راقتت ما سمي بمجرّة الكحول المغشوشة، وعنوانها نقاشات وتعليقات ساخرة تمارس التشفي بالمصابين والموتى على منصات التواصل الاجتماعي.

الأردن يحظر النشر في قضية الخمر المغشوشة.. وصفة لزيادة الإشاعات والجدل

ويطالب البعض بعدم تداول الشائعات: ومحمد حياصات

قرار حظر النشر لا يسر دوما بانفلات الإعلام والسوشيال ميديا.. بل كثيرا ما يكون غطاء حكوميا للهروب من المحاسبة وتجميل الصورة على حساب الحقيقة.. وحظر النشر لن يعالج أزمة سعة بقد ما يكشف أزمة ثقة بين الناس والحكومة.. أهلا أحكام عرفة! وكتب ناشط:

عبد الحليم النابلسي لا يصير حضر النشر معناه بدما لتلف القضية وحط بالخرج.

وقال آخر:

هذا موضوع يهم المواطن الأردني وتحضير قدر الاستطاعة من هيك أمر للخطر ولأزم حماية أرواح الناس من إهمال وتقصير لم تقع ترجعوا ضد المواطن ممنوع نشر لازم نرفع الصوت عاليا ونطالب بإجراءات حتى نحمي المواطن من الموت.

الأردن يحظر النشر في قضية الخمر المغشوشة.. وصفة لزيادة الإشاعات والجدل

ويطالب البعض بعدم تداول الشائعات: ومحمد حياصات

قرار حظر النشر لا يسر دوما بانفلات الإعلام والسوشيال ميديا.. بل كثيرا ما يكون غطاء حكوميا للهروب من المحاسبة وتجميل الصورة على حساب الحقيقة.. وحظر النشر لن يعالج أزمة سعة بقد ما يكشف أزمة ثقة بين الناس والحكومة.. أهلا أحكام عرفة! وكتب ناشط:

عبد الحليم النابلسي لا يصير حضر النشر معناه بدما لتلف القضية وحط بالخرج.

وقال آخر:

هذا موضوع يهم المواطن الأردني وتحضير قدر الاستطاعة من هيك أمر للخطر ولأزم حماية أرواح الناس من إهمال وتقصير لم تقع ترجعوا ضد المواطن ممنوع نشر لازم نرفع الصوت عاليا ونطالب بإجراءات حتى نحمي المواطن من الموت.

الأردن يحظر النشر في قضية الخمر المغشوشة.. وصفة لزيادة الإشاعات والجدل

ويطالب البعض بعدم تداول الشائعات: ومحمد حياصات

قرار حظر النشر لا يسر دوما بانفلات الإعلام والسوشيال ميديا.. بل كثيرا ما يكون غطاء حكوميا للهروب من المحاسبة وتجميل الصورة على حساب الحقيقة.. وحظر النشر لن يعالج أزمة سعة بقد ما يكشف أزمة ثقة بين الناس والحكومة.. أهلا أحكام عرفة! وكتب ناشط:

عبد الحليم النابلسي لا يصير حضر النشر معناه بدما لتلف القضية وحط بالخرج.

وقال آخر:

هذا موضوع يهم المواطن الأردني وتحضير قدر الاستطاعة من هيك أمر للخطر ولأزم حماية أرواح الناس من إهمال وتقصير لم تقع ترجعوا ضد المواطن ممنوع نشر لازم نرفع الصوت عاليا ونطالب بإجراءات حتى نحمي المواطن من الموت.



يجب اختيار النوع الجيد

ماذا يعني تعليق إيران تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

المظلمة"، حيث تصبح أي تقديرات تقنية عرضة للتخمين أو التضخيم السياسي، وهو ما قد يدفع بجهات دولية نحو اتخاذ قرارات بناء على تصورات غير دقيقة.

وبينما تؤكد إيران أنها لا تسعى إلى امتلاك سلاح نووي، فإن فقدان الشفافية يوسع الفجوة بين الخطاب والواقع، خصوصاً مع وجود مؤشرات على تسريع الإنتاج، وتخزين كميات أكبر من المواد القابلة للاستخدام العسكري.

ويؤكد بعض المحللين الغربيين أن تعليق التعاون يعني عملياً اقتراب إيران من العتبة النووية دون أن تكون هناك آلية رقابة موثوقة قادرة على التحقق.

وترى أندريا ستريكر، الباحثة في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أن القرار الإيراني "يفتح نافذة أمام إيران لاستخدام منشآت غير مُعلنة"، وأن فقدان الرقابة يشبه تفكيك الإنذار المبكر الذي يمنح العالم الوقت لمنع أي تحول عسكري محتمل.

ورغم ذلك، لا يبدو أن إيران ذاهبة نحو قضية شاملة مع المجتمع الدولي، إذ تواصل التأكيد على أن التعليق مؤقت، وأن التعاون قد يُستأنف إذا ضمنت طهران عدم تكرار الاعتداءات على أراضيها. كما أن الحكومة الإيرانية لم تعلن الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، رغم التهديد المتكرر بذلك، وهو ما يترك نافذة تفاوض مفتوحة ولو ضيقة.

الخطوة بداية النهاية لأي إمكانية فورية لإحياء الاتفاق النووي، الذي ظل مجمّداً منذ انسحاب ترامب منه عام 2018

ويعتبر مسؤولون غربيون أن هذه النافذة لا ينبغي أن تغلق، لأن إيران - رغم تسليحها الظاهري - لا تريد الانزلاق إلى مواجهة شاملة تخرجها من دائرة المشروعية الدولية.

وأثار القرار الإيراني ردود فعل قلقة، لكن ليست صاخبة. فالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عبّرا عن "الأسف" و"القلق العميق"، ودعا الجانبان طهران إلى العودة إلى الالتزام، لكن من دون طرح إجراءات ملموسة لفرض العودة، أو تفعيل آلية إعادة العقوبات بشكل فوري.

وأما إسرائيل، من جهتها، رأت في القرار إشارات على أن إيران "تسعى لامتلاك السلاح النووي تحت ستار السيادة الوطنية"، لكنها تدرك أن الرد العسكري المستمر قد يؤدي إلى انزلاق جديد، يعيد رسم حدود التعامل بين طهران والمؤسسات الدولية.

ويذهب بعض الخبراء إلى اعتبار هذه الخطوة بداية النهاية لأي إمكانية فورية لإحياء الاتفاق النووي، الذي ظل مجمّداً منذ انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منه عام 2018، وعودة إيران تدريجياً إلى تخصيب اليورانيوم بمستويات تتجاوز ما كان مسموحاً به.

وبحسب كلسي دافنبورت، مديرة السياسة النووية في "جمعية مراقبة الأسلحة"، فإن فقدان الوكالة لما تسميه "استمرارية المعرفة" - حول ما يجري داخل المواقع النووية الإيرانية يعني عملياً دخول البرنامج في "المنطقة

● طهران - جاء قرار إيران الأربعة بتعليق تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في لحظة مفصلية تعكس توتراً متصاعداً بين طهران والمجتمع الدولي، خاصة بعد الضربات الجوية التي استهدفت منشآت نووية إيرانية في منتصف يونيو.

وتعيد الخطوة، التي جاءت بتوجيه مباشر من الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وبإجماع برلماني شبه كامل، طرح تساؤلات عميقة حول مستقبل البرنامج النووي الإيراني، وجدوى البات الرقابة الدولية، واحتمالات الانزلاق نحو مواجهة أوسع تتجاوز حدود الردود الدبلوماسية المعتادة.

ولا يعني تعليق التعاون فقط منع المفتشين الدوليين من دخول منشآت حساسة مثل فوردو ونطنز، بل يشكل عملياً شطباً لأحد أهم أدوات الشفافية التي كانت تسمح للمجتمع الدولي بمراقبة تخصيب اليورانيوم، وعدد أجهزة الطرد المركزي، وتحركات المواد الانشطارية.

ويؤشر القرار على أن إيران لم تعد ترى في الوكالة الدولية جهة محايدة. ففي التصريحات الرسمية، تتهم طهران الوكالة بالتواطؤ، بل وبتوفير غطاء سياسي للهجمات العسكرية، وهي اتهامات تعكس حجم الغضب الإيراني من دور الوكالة أو صمتها إزاء الغارات التي نفذتها إسرائيل وبدعم غير مباشر من الولايات المتحدة.

وفي مقابلة مع قناة سي.بي.إس. نيوز، أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن منشأة فوردو تعرضت لأضرار "جسيمة وبالغة" نتيجة القصف الأميركي، فيما اكتفت الوكالة الدولية ببيان مقتضب أعربت فيه عن انتظاراتها "معلومات رسمية إضافية" من إيران.

وفسر هذا التفاوت بين حجم الحدث ورد الفعل الدولي في طهران على أنه دليل إضافي على ازدواجية المعايير، وساهم في تسريع صدور قانون تعليق التعاون، الذي اشترط موافقة المجلس الأعلى للأمن القومي على أي عملية تفتيش مستقبلية.

ولا ينفصل قرار إيران عن السياق الجيوسياسي الأوسع. فبعد الحرب القصيرة والمكلفة بين إيران وإسرائيل في يونيو، والتي كشفت هشاشة بعض المواقع الدفاعية الإيرانية، شعرت طهران أنها باتت في موقف دفاعي يحتاج إلى تحسين سياسي وقانوني.

وفي الوقت الذي يُنظر فيه إلى البرنامج النووي كمصدر تهديد من قبل الغرب، تنظر إليه القيادة الإيرانية ك أداة ردع، لا يمكن التفريط فيها أو تركها عرضة للاستهداف الخارجي. ولذلك، فإن تعليق التعاون لا يبدو مجرد رد فعل ظرفي، بل أقرب إلى تموضع إستراتيجي جديد، يعيد رسم حدود التعامل بين طهران والمؤسسات الدولية.

ويذهب بعض الخبراء إلى اعتبار هذه الخطوة بداية النهاية لأي إمكانية فورية لإحياء الاتفاق النووي، الذي ظل مجمّداً منذ انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منه عام 2018، وعودة إيران تدريجياً إلى تخصيب اليورانيوم بمستويات تتجاوز ما كان مسموحاً به.

وبحسب كلسي دافنبورت، مديرة السياسة النووية في "جمعية مراقبة الأسلحة"، فإن فقدان الوكالة لما تسميه "استمرارية المعرفة" - حول ما يجري داخل المواقع النووية الإيرانية يعني عملياً دخول البرنامج في "المنطقة



التحولات الإقليمية لم تنعكس على الحوثيين

الخليج نيكولاس هيراس أن "الحوثيين لا يعتمدون على قوة نارية فحسب، بل أيضاً على ضعف خصومهم وتشتتاتهم"، مضيفاً أن "انعدام جبهة موحدة جنوبية، وانكفاء الشركاء الخارجيين مثل واشنطن، سمح للجماعة بإعادة بناء موقعها دون أن تدفع ثمناً فورياً للتهديد".

ولا يبدو أن هناك في الأفق تحالفاً موحداً قادراً على استثمار أي تراجع مؤقت في الدعم الإيراني. وفي غياب دعم جوي أميركي، تبدو فرص شن هجوم بري ناجح على الحوثيين ضئيلة. وحتى وإن انخفضت وتيرة التهريب الإيراني، فإن الحوثيين استطاعوا تأمين شبكات بديلة، وتعزيز تحالفات مع فصائل عراقية ولبنانية، بل يسعون في بعض الأحيان إلى فتح قنوات غير مباشرة مع الصين وروسيا لتأمين الدعم عبر وسطاء أفارقة وآسيويين.

وعليه، فإن خفوت الدعم الإيراني، بقدر ما هو عامل ضغط، لا يشكل تهديداً وجودياً للجماعة. بل قد يصبح عنصراً محفزاً على المزيد من الاعتماد على الذات، وتوسيع مظلة الدعم غير الرسمي. كما أنه، في سياق الانقسام العميق الذي يضر بمعسكر خصوم الحوثيين، لا يحدث فارقاً فعلياً في موازين القوى. فالتفكك الداخلي والضعف المؤسسي في عدن، والتنافس على النفوذ، يُضعف فرص خلق إستراتيجية مضادة ناجعة.

وتظهر التجربة أن الجماعات المسلحة، عندما تصل إلى درجة معينة من التضج والتوضع في السياق المحلي والإقليمي، لا يمكن إضعافها فقط من خلال تقليص دعم خارجي. فالحوثيون اليوم، أكثر من أي وقت مضى، جماعة محلية ذات أجندة إقليمية، لا ترتبط عضويًا بإيران، لكنها تستفيد من علاقات إستراتيجية معها. هم لاعب مستقل داخل "محور المقاومة"، ولهذا فإن فقدان أحد أزرع الدعم، ولو بشكل مؤقت، لن يكون كافياً لإحداث خللة حقيقية في بنيتها.

والنتيجة العامة التي تُستخلص من تطورات الأشهر الأخيرة أن التحولات الإقليمية، بما فيها الحرب الإسرائيلية - الإيرانية، لم تنعكس ضعفاً على الحوثيين، بل على العكس، فقد عززت موقعهم ضمن منظومة الفواعل الإقليمية. وفي ظل انقسام وتآكل الجبهة اليمنية المعارضة، سستظل الجماعة قوة أمر واقع، قادرة على الصمود، والمناورة، بل وربما التوسع، حتى وإن أصبح الدعم الإيراني محدوداً أو انتقائياً.

ما يجعل خفوت الدعم الإيراني عاملاً مقلصاً للزخم ولكنه ليس قاطعاً له. ويذهب البعض، مثل الخبير الإيراني في الحركات المسلحة أفشون أوستوفار، إلى أن إيران لم تنسحب من دعم الحوثيين بل أعادت توزيع التكاليف السياسية والعسكرية بما يسمح لها بالاستمرار في المشروع دون الانجرار لمواجهة مفتوحة مع الغرب فالدعم اللوجستي ربما انخفض، لكن الدعم السياسي والتقني مستمر بطرق غير مباشرة، وبما يضمن للإيرانيين عدم فقدان موطن القدم الإستراتيجي في شمال غرب اليمن.

وهذا الاستقرار النسبي في صفوف الحوثيين قابله تدهور ملموس في أداء معسكر خصومهم. فالحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والمجلس الرئاسي، يعانيان من ضغوط متراكمة، أبرزها شح الموارد.

وتسبب الحصار الحوثي المفروض على تصدير النفط من الموانئ الجنوبية بخسارة عائدات تفوق 7.5 مليار دولار منذ عام 2022، وهو ما يمثل أكثر من 80 في المئة من إيرادات الحكومة.

وأدت هذه الأزمة إلى عجز عن دفع الرواتب، وتدهور الخدمات العامة، وتصاعد مظاهرات واحتجاجات في مناطق مثل عدن وتعز والحلا.

وتكمن المفارقة في أن التهديد الأميركي - مع الحوثيين - رغم أنها خدمت الجماعة مبدائياً - لم تستغل من الذين بدأ أنهم غارقون في صراعاتهم الداخلية أكثر من استعدادهم لاستغلال أي نقطة ضعف في صفوف الحوثيين. ويلاحظ الخبير العسكري في شؤون

رغم انشغال إيران بالحرب مع إسرائيل وتراجع دعمها العسكري لبعض حلفائها، لم تتأثر جماعة الحوثي في اليمن كما كان متوقعاً. على العكس، استثمرت الجماعة الهدنة المؤقتة مع الولايات المتحدة لإعادة بناء قدراتها، معززة استقلالها النسبي عن طهران، ومكرسة حضورها كقوة أمر واقع قادرة على المناورة والصدوم وسط تفكك خصومها الإقليميين والمحليين.

● صنعاء - على عكس ما كان متوقعاً، لم يؤدّ الانشغال الإيراني بالحرب مع إسرائيل خلال يونيو الماضي إلى إضعاف جماعة الحوثي في اليمن، رغم اعتمادها الطويل على طهران عسكرياً ومالياً.

وأثبتت الجماعة التي سيطرت خلال السنوات الماضية على الشمال اليمني، قدرتها على الصمود بل والتوسع في ظل بيئة إقليمية معقدة ودعم خارجي متذبذب.

وكانت الحرب الإسرائيلية - الإيرانية التي استمرت اثني عشر يوماً وخلفت أضراراً بالغة في البنية الدفاعية الإيرانية، مرشحة لترك فراغ في قدرات الحلفاء الإقليميين لطهران، وعلى رأسهم الحوثيون، غير أن الوقائع الميدانية تشير إلى العكس.

وتقول الباحثة إليونورا أريدماجني في تقرير على موقع معهد الشرق الأوسط إن الحوثيين قد راكموا من الموارد والتجارب ما يجعلهم أقل اعتماداً على الحليف الأكبر، وأكثر قدرة على التكيف مع متغيرات الإقليم.

ومنذ أن بدأ وقف إطلاق النار المؤقت بينهم وبين الولايات المتحدة في السادس من مايو 2025، تمكن الحوثيون من استغلال الهدنة لإعادة ترتيب صفوفهم، واستعادة بعض ما فقدوه من قدرات خلال الضربات الأميركية السابقة ضمن ما سُمي بـ"عملية راوف رايدر".

وفي الواقع، كانت الهدنة فرصة إستراتيجية ثمينة بالنسبة للجماعة، ساهمت في ترميم بنيتها التحتية العسكرية والمدنية، بما في ذلك إعادة تشغيل الموانئ التي تضررت خلال الحملة الجوية الأميركية، وتهيئة المطارات والمرافق الحيوية لعودة الحركة التجارية والإمدادات.

ولم تقتصر المكاسب على الجوانب اللوجستية فحسب، بل امتدت أيضاً إلى الجبهة المعنوية. فقد استثمر الحوثيون بشكل ذكي في أحداث غزة (أكتوبر 2023)، وما أعقبها من خطاب "المقاومة ضد الاستعمار والصهيونية" لتعزيز التعبئة الداخلية وتوسيع قاعدة المجندين في صفوفهم.

وتشير التقديرات إلى أن عدد المقاتلين الحوثيين ارتفع من نحو 220.000 عام

● صنعاء - على عكس ما كان متوقعاً، لم يؤدّ الانشغال الإيراني بالحرب مع إسرائيل خلال يونيو الماضي إلى إضعاف جماعة الحوثي في اليمن، رغم اعتمادها الطويل على طهران عسكرياً ومالياً.

وأثبتت الجماعة التي سيطرت خلال السنوات الماضية على الشمال اليمني، قدرتها على الصمود بل والتوسع في ظل بيئة إقليمية معقدة ودعم خارجي متذبذب.

وكانت الحرب الإسرائيلية - الإيرانية التي استمرت اثني عشر يوماً وخلفت أضراراً بالغة في البنية الدفاعية الإيرانية، مرشحة لترك فراغ في قدرات الحلفاء الإقليميين لطهران، وعلى رأسهم الحوثيون، غير أن الوقائع الميدانية تشير إلى العكس.

وتقول الباحثة إليونورا أريدماجني في تقرير على موقع معهد الشرق الأوسط إن الحوثيين قد راكموا من الموارد والتجارب ما يجعلهم أقل اعتماداً على الحليف الأكبر، وأكثر قدرة على التكيف مع متغيرات الإقليم.

ومنذ أن بدأ وقف إطلاق النار المؤقت بينهم وبين الولايات المتحدة في السادس من مايو 2025، تمكن الحوثيون من استغلال الهدنة لإعادة ترتيب صفوفهم، واستعادة بعض ما فقدوه من قدرات خلال الضربات الأميركية السابقة ضمن ما سُمي بـ"عملية راوف رايدر".

وفي الواقع، كانت الهدنة فرصة إستراتيجية ثمينة بالنسبة للجماعة، ساهمت في ترميم بنيتها التحتية العسكرية والمدنية، بما في ذلك إعادة تشغيل الموانئ التي تضررت خلال الحملة الجوية الأميركية، وتهيئة المطارات والمرافق الحيوية لعودة الحركة التجارية والإمدادات.

ولم تقتصر المكاسب على الجوانب اللوجستية فحسب، بل امتدت أيضاً إلى الجبهة المعنوية. فقد استثمر الحوثيون بشكل ذكي في أحداث غزة (أكتوبر 2023)، وما أعقبها من خطاب "المقاومة ضد الاستعمار والصهيونية" لتعزيز التعبئة الداخلية وتوسيع قاعدة المجندين في صفوفهم.

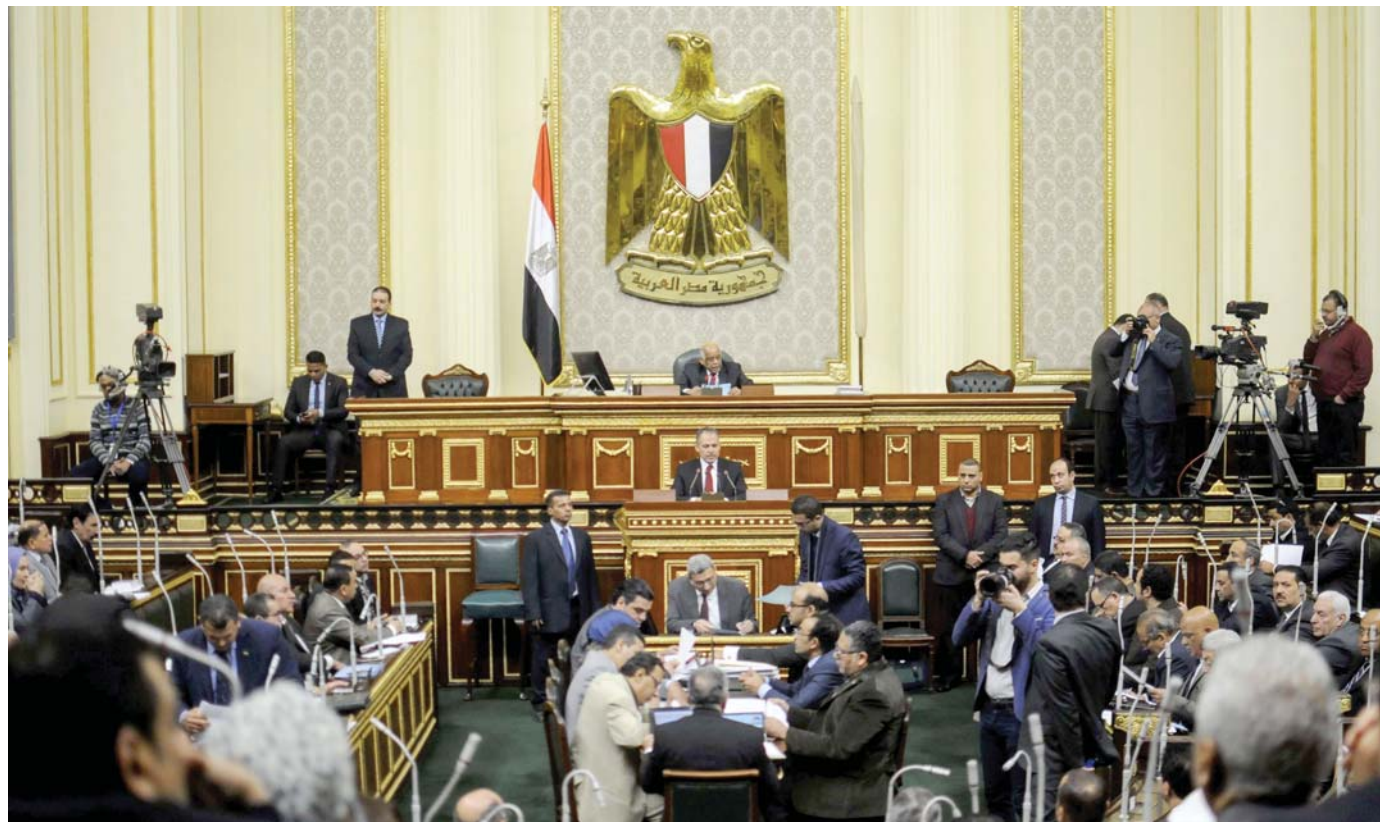
وتشير التقديرات إلى أن عدد المقاتلين الحوثيين ارتفع من نحو 220.000 عام



مرحلة أكثر غموضاً

ضربات سياسية تصيب الحكومة المصرية بسبب القوانين ولا تسقطها

البرلمان يوافق على قانون الإيجار القديم ويتجاهل الاعتراضات الشعبية



أغلبية برلمانية مريحة

لأنها ليست لديها الصحافة السياسية وتكمن مشكلتها في صعوبة اختيار الكفاءات الإدارية التي يمكن أن تقود إلى إخراج قوانين تحقق أغراض السلطة التنفيذية ولا تصطدم بمعارضة المواطنين، وما يبرهن على ذلك أن البيانات المرتبطة بالمستأجرين وعلاقتهم بالمالك ليست متوفرة بشكل كامل، والتعامل مع ملف يهدد مساكين نحو ثلاثة ملايين مواطن بهذه الطريقة يمكن أن تترتب عليه تداعيات تهز استقرار الدولة.

وأوضح لـ "العرب" أن اختيار المسؤولين والتأكد من كفاءاتهم لءاد المهام الموكلة لهم يبقين أساس الوقوع في فخ المشكلات السياسية مع المواطنين أو عدم الوقوع فيه، وأن الجهات الرسمية يجب أن تتعامل مع هذا الملف بشكل مغاير بما لا يسمح بأن تपाल الضربات بنية النظام السياسي.

الحكومة على الإصلاح، كما يراه، وحال صدر قانون كان هدفه تحسين الوضع القائم، وإن لم يحظ بشعبية، فذلك لا يؤثر على قرار إقالة الحكومة أو بقائها، وقد تنخفض شعبية الرئيس لمدة أسابيع، لكنه يستعيد بسهولة بعد فترة وجيزة.

وخلال جلسة البرلمان المصري الثلاثاء أكد رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب اللواء أحمد العوضي أن الدولة المصرية تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي حريصة على تحقيق العدالة الاجتماعية، لاسيما للفئات الأكثر احتياجاً، وأنه دائماً ينحاز إلى المواطن البسيط، وطالب بمد الفترة الانتقالية في قانون الإيجار القديم عند إقراره لتكون 10 سنوات بدلا من 7 سنوات.

وتذكر الرئيس الشرفي لحزب تيار الكرامة (معارض) محمد سامي غالبية المشكلات التي تتسبب فيها الحكومة،

ما تتخذها الحكومة من قرارات أو ما تقدمه من قوانين مفسرة للجلد، إذ يمكن إقالتها عندما تفقد أغليبتها داخل البرلمان، وهو احتمال ضئيل من الناحية العملية، فأعضاء مجلس النواب المحسوبون على السلطة أغلبية ويوفرون للحكومة شبكة أمان مريحة.

وأكد كامل السيد على أن نجاح الحكومة في تمرير تعليمات رئيس الجمهورية يحصد قدرتها على البقاء، وأن النظام السياسي في مصر محكوم بضوابط صارمة، وإن كانت هناك أصوات نقد لازعة داخل البرلمان، فذلك لا يصيب الحكومة بأذى بل إن الوزراء في بعض النقاشات البرلمانية لا يحضرون إلى مجلس النواب، دون أن يشكل ذلك أزمة.

ولا تركز رؤية الرئيس السيسي نفسه على الشعبية وترتبط على نحو أكبر بقدرة

من أي تعبير عن السخط كعملية تنفيس على مواقع التواصل.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مصطفى كامل السيد إن المواطنين في مصر يفرقون بين الحكومة والنظام الحاكم بما فيه رئيس الجمهورية، ومن يتلقى الضربات السياسية والسخط الشعبي هو الحكومة، ويبقى هناك أمل أن يتدخل الرئيس عبدالفتاح السيسي في الوقت المناسب لوقف سياساتها المضرة، وهذه المعادلة طالما ظلت مستمرة وثمة حرص على بقائها فإن عدم إقالة أو استقالة الحكومة أمر مهم.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تغيير الحكومة يتوقف على مسألة ما إذا كانت الضربات السياسية تصيب النظام الحاكم بقسوة أم لا، وحتى الآن من يتأثر هو الحكومة فقط مع الحفاظ على شعبية الرئيس التي لا تتشكل بناء على

رغم تصاعد السخط الشعبي تجاه عدد من القوانين المثيرة للجدل، وعلى رأسها قانون الإيجار القديم، تمضي الحكومة المصرية في تمرير تشريعاتها بدعم من الأغلبية البرلمانية، متجنبين السقوط السياسي رغم توالي الانتقادات. ويعكس هذا المشهد قدرة الحكومة على امتصاص الضغوط، في ظل نظام سياسي يمنحها مساحة للحركة، مقابل الحفاظ على استقرار السلطة التنفيذية وتوازنها.

لحفاظ على رؤيتها العامة للقوانين، ما جعلها قادرة على تحمل الضربات دون أن يفقد ذلك إلى إسقاطها، مع أنها لم تعد تحظى بشعبية كبيرة في الشارع، وتصدر المشهد بقوانين ترى فيها فائدة من وجهة نظرها كجهة تنفيذية، لكنها تخضع من رصيدها الشعبي لما يترتب عليها من نتائج ضاغطة على مواطنين. ويرى مراقبون أن النهاية السياسية للحكومة تعني استقالته أو إقالته، وأن تزايد وتيرة الانتقادات لها من قبل أعضاء في البرلمان محسوبين على السلطة، لا يعني أنه يجب التضحية بالحكومة، لأنها تتمتع من امتصاص الصدمات، ولديها قدرة على التعايش مع الضربات السياسية ولا تتضرر كثيرا من تبعاتها.

ويقول هؤلاء المراقبون إن توالي الانتقادات الموجهة للحكومة يقلل من فرص استهداف النظام الحاكم، ما يعكس بقاء رئيس الحكومة مصطفى مدبولي في منصبه حوالي سبع سنوات، ولو شكلت الانتقادات خطرا سياسيا لما استطاع الرجل الاستمرار كل هذه الفترة، مع تأكيد أن حكومته حققت نجاحات، بعضها يرتبط بالقدرة التنفيذية بشأن تطوير البنية التحتية والحفاظ على الهدوء الداخلي، وتمرير خطوات الإصلاح الاقتصادي الصعبة، وفي مقدمتها تحرير سعر الدولار وخفض قيمة الدعم.

كما أن توجيه انتقادات إلى حكومة مدبولي يمنح مؤشرات جيدة على وجود سخونة سياسية، تأخذ في التصاعد والهدوء، ما يوحي بزخم سياسي يتم توظيفه كدليل على مساحة الحرية في البلاد إلى درجة أن الحكومة تتعرض للعديد من الاتهامات.

وتبدو الحكومة مسؤولة عن الأخطاء التنفيذية وقادرة على الاستمرار في مهامها، وما يساعد على ترسيخ صورة عدم التضيق العام عدم الاهتمام الشعبي بالعمل السياسي بشكل جدي، والاستفادة

القاهرة - وافق مجلس النواب المصري الثلاثاء بصفة مبدئية على مشروع قانون "الإيجار القديم" المقدم من الحكومة وأثار جدلا واسعا مؤخرا، في خطوة تؤشر على تمرير القانون، وتجاهل السخط الشعبي ضد مواد فيه تمنح سحب السكن من المستأجر خلال سبعة أعوام، ما طرح تساؤلات حول مدى تحمل حكومة مصطفى مدبولي لضربات سياسية متتالية، بفعل تمرير قوانين مريحة شعبيا من قبل البرلمان.

ولم يكن قانون الإيجار القديم وحده الذي قدمته الحكومة للبرلمان وأثار سخطا شعبيا بسبب تأثيره على الملايين من المواطنين، فقد سبقه قانون الإجراءات الجنائية الذي انتفضت ضده نقابات مهنية عديدة، وقانون المسؤولية الطبية المرفوض من عموم الأطباء، وقانون تاجير المستشفيات الحكومية الذي فتح الباب لخصخصةها، وقبلها قانون العمل بشأن علاقة العامل بصاحب العمل، وقانون اللاجئين الذي يهدد الطريق للتعايش مع مسألة وجودهم في مصر.



محمد سامي
اختيار المسؤولين
أساس الوقوع في فخ
المشكلات السياسية

مصطفى كامل السيد
المصريون يفرقون
بين الحكومة والنظام
الحاكم

وحظيت هذه القوانين بمعارضة شعبية، غير أن الحكومة أصرت على تمريرها من خلال الأغلبية المؤيدة لها في البرلمان، ولم تلتفت لاعتراضات وجهت لها، واختارت تقديم تنازلات لم ترض أحدا،

حديث التطبيع مع إسرائيل يتسلل إلى دمشق وبيروت: من المحرمات إلى الواقعية السياسية

هضبة الجولان كاملة في مقابل السلام مع إسرائيل.

ومع اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، توقفت المفاوضات تماما، بينما توسع نفوذ إيران ومجموعات موالية لها.

وتأتي مساعي إسرائيل للتطبيع، بعدما أضعفت خصومها بهجمات عسكرية غير مسبقة خصوصا حزب الله اللبناني وإيران، عدا عن تغير الحكم في سوريا.

وتضغط الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل، بدورها من أجل السلام. وقال المبعوث الأميريكي إلى سوريا توم باراك الأحد إن السلام مع إسرائيل ضروري لسوريا ولبنان. ونقل عن الشرع قوله إنه "لا يكره إسرائيل ويريد السلام" عند الحدود معها.

وطالب الدبلوماسي الأميركي من المسؤولين اللبنانيين التزاما رسميا بنزع سلاح حزب الله المعارض بشدة لاتفاقات التطبيع مع إسرائيل.

ورغم سريان وقف لإطلاق النار، تواصل إسرائيل شن ضربات على لبنان وتؤكد أنها لن تسمح للحزب بإعادة بناء قدراته بعد الحرب التي تكبد فيها خسائر كبيرة على صعيد بنيته العسكرية والقيادية.

ويتعهد المسؤولون اللبنانيون حصر السلاح في يد الدولة، ويطالبون إسرائيل بالانسحاب من خمسة مرتفعات إستراتيجية تقدمت إليها خلال الحرب، ولم تنسحب منها بعد وقف إطلاق النار.

وخلال عقود، قدمت المناهج الدراسية في سوريا إسرائيل بوصفها "عدوا" و"كيانا مغتصبا"، مع عدم الاعتراف بشرعيتها كدولة. وعذت الصراع مع إسرائيل صراعا وجوديا، بما يتخطى كونه نزاعا حدوديا واعتبرت أن تحرير الجولان "واجب قومي".

ولا تزال سوريا وإسرائيل رسميا في حالة حرب منذ العام 1948. لكنهما وقعتا اتفاقات هدنة ووقف إطلاق نار قبل عقود.

مساعي إسرائيل للتطبيع تأتي بعدما أضعفت خصومها بهجمات عسكرية غير مسبقة خصوصا حزب الله اللبناني وإيران

وشدد وزير الخارجية الإسرائيلي الذي قال الإثنين إن بلاده "مهمة" بضم لبنان وسوريا إلى الاتفاقات الإبراهيمية، في إشارة إلى اتفاقات أبرمت برعاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب عام 2020، وأقيمت بموجها علاقات رسمية بين إسرائيل ودول عربية عدة، على أن هضبة الجولان ستبقى "جزءا لا يتجزأ" من إسرائيل في أي اتفاق سلام محتمل.

وطالبت سوريا مرارا خلال حكم عائلة الأسد في جولات تفاوض باستعادة

وتقول رانيا الفواخيري وهي ربة منزل لوكالة فرانس برس الثلاثاء بينما كانت في أحد مقاهي دمشق "لا مشكلة في أن يجري مفاوضات سلام (مع إسرائيل)، لكن بما يحفظ كرامة سوريا".

وتضيف "بالتأكيد لا نتحدث عن تطبيع كامل، بل تطبيع مشروط لا ينال من حقنا" معربة عن اعتقادها بأن سوريا التي خرجت من نزاع مدمر "لا استعدادات أو إمكانيات لديها لتخوض حربا" مع إسرائيل.

وترتبط السلطة الجديدة هدف المفاوضات بالعودة إلى تطبيق اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974، لناعية وقف الأعمال القتالية وإشراف قوات من الأمم المتحدة على المنطقة العازلة الفاصلة بين الطرفين.

وفي المقهى ذاته، يقول المحامي عوض الحمد "ما أعرفه هو أن المفاوضات الجارية.. تتعلق بإعادة تنظيم فصل القوات لعام 1974"، لكن في ما يتعلق بالسلام مع إسرائيل، وإن "كان من اختصاص القيادة"، على حد تعبيره، لكن تحقيقه دونه شروط.

ويوضح "أي سلام يؤدي إلى إعادة الحقوق السورية، الشعب السوري كله معه. نحن نريد أرضنا، لدينا أرض مغتصبة" في إشارة إلى هضبة الجولان التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967، ثم ضمته عام 1981، في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. ويشدد على أن الجولان "لن يكون إلا عربيا سوريا".

ومنذ وصوله إلى الحكم، أكد الرئيس السوري أحمد الشرع أن بلاده لا ترغب في تصعيد أو صراع مع جيرانها. ودعا لاحقا المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل من أجل وقف هجماتها، متجنباً في تصريحاته استخدام مفردات وتعابير داب سلفه بشار الأسد على استخدامها كوصفه لإسرائيل بـ "الكيان الغاصب" أو "العدو الصهيوني".



خطاب العدا يتراجع

في إعلان لم تعلق عليه دمشق أو بيروت، ويأتي على وقع متغيرات إقليمية جذرية. وفي دمشق، أقرت السلطة الانتقالية بحصول مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل، تقول إن هدفها احتواء التصعيد، بعدما شنت إسرائيل مئات الغارات على الترسانة العسكرية السورية وتوغلت قواتها في جنوب البلاد عقب إطاحة الحكم السابق.

دمشق/ بيروت - في شوارع دمشق وبيروت، يثير إعلان إسرائيل اهتمامها بـ "تطبيع" علاقاتها مع سوريا ولبنان يعد حتى الأسس القريب من المحرمات. وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر الإثنين إن لدى بلاده "مصلحة في ضم دول جديدة، مثل سوريا ولبنان"، إلى "دائرة السلام والتطبيع"،

زيارة نتنياهو: تخصيب لضربة إيرانية جديدة أم نووي دبلوماسي

مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

يحاول عباس عراقجي وزير الخارجية الإيراني في هذه الأيام، إنقاذ رأس دبلوماسيه بلاده مع واشنطن من احتمال التعرّض لـ"مطرقة منتصف ليل" جديدة، كما حدث في 22 من يونيو الماضي والذي أدى إلى إحداث ضرر كبير في رأسها النووي خاصة منشأة فوردو التي تمثّل الجبهة العريضة لهذا النووي.

كان لقاء عراقجي مع قناة CBS نيوز الأميركية في الأول من يوليو شبيها بقبعة إعلامية، لحماية حظوظ إيران الدبلوماسية من تداعيات طائفة الزيارة المرتقبة لبنيامين نتنياهو رئيس حكومة إسرائيل في السابع من هذا الشهر. الضيف القادم من تل أبيب دائما ما نجح في عرض مشاكل الشرق الأوسط امام واشنطن كمسامير نائقة تحتاج إلى مطرقة عريضة الرأس.

وزير الخارجية الإيراني يسعى لتحديد الإدارة الأميركية عن المشاركة في أي فعل حربي إسرائيلي ضد بلاده في المستقبل القريب. حيث توقع عدد كبير من المراقبين السياسيين قيام تل أبيب بالمزيد من أفعال الحرب ضد إيران خلال أسبوع. لا أعرف لماذا لم يرفعوا السقف قليلا ليرجّحوا حدوث ذلك حتى قبل زيارة بيبي إلى واشنطن أو أثناءها. عراقجي بين كذلك وفي نفس هذا اللقاء الإعلامي خلو أبواب دبلوماسية طهران من أيّة أفعال ولهذا فهي "لن تغلق أبدا". لكنه أفصح أيضا بأن العودة إلى المحادثات مع واشنطن لن تكون بالسرعة التي يريدها الرئيس ترامب. إيران تريد معرفة ما سيضعه بيبي على الطاولة أولا.

إيران عموما وبعد أن استبعدت دول الخليج العربي من إمكانية الرد على أي ضربة أميركية محتملة بحسب بياناتها الرسمية الأخيرة، قامت بتهيئة مسرح العراق كصالة عرض كبيرة لهذا الرد. في حساباتها العراقية لن تكون التداعيات ضخمة بل محدودة إقليميا وعالميا. يجب الاعتراف بأن سياسات العراق الخارجية التي تستأجل وصفها بـ"فار هاستي" بدور في الدولاب الإيراني "تُسجّع هذه المحدودية. ميليشيات هذا الدولاب قامت في الأيام القليلة الماضية بإجراء عدة بروفات، شملت مطارات وقواعد عسكرية ومصافي وقود. حرص وكلاء إيران قبلها على تسخين بيئة العراق السياسية بجدل رواتب "الحشد الشعبي". تلك المؤسسة التي تعمل لصالحهم كمنظومة دفاع سياسي ضد باليستى العقوبات الدولية واداراتها الأممية.

نتنياهو "بطل الحرب" الإيرانية وصديق الرئيس ترامب سيزور واشنطن للمرة الثالثة خلال أقل من ستة أشهر، ليحمل معه تصوّرات حل تعقيدات ملفات إيران ووقف إطلاق النار في غزة وتهم الفساد التي تطارده، وتحقيق صفقة

البحث بالوكوب يرفع
حرارة الوكوب



ربحت إسرائيل وخسرت الولايات المتحدة سياسيا

فقدانها الهدف من وجودها، وهو الدفاع أو الهجوم.

يعزز خطاب طهران التصالحي باتجاه دول الخليج العربي مؤخرا تقزيم الأهمية الحيوية للقواعد الأميركية، التي وجدت لمواجهة الخطر الإيراني في المنطقة، وبدأت تنتبه واشنطن لذلك وعادت إلى شيطنة طهران بعد فترة من تفاؤل الرئيس ترامب بشأن الدخول في مفاوضات معها. ومن غير المستبعد حدوث مواجهات محدودة والحث على المزيد من الاستهداف السياسي للنظام الإيراني، والعودة إلى التركيز على قوته وما يمثله من تهديدات في المنطقة، وهي سرديّة تضع الولايات المتحدة في تناقض معها، عقب حديثها وإسرائيل عن توجيه ضربات قاصمة لإيران.

لم يكن وضع الولايات المتحدة بالنسبة إلى الحرب على غزة أفضل حالا، حيث أكدت قدرة الرئيس ترامب على إصدار فرمان بوقف الحرب على إيران من حيث لا يدرى تقاعسه عن وقفها على القطاع، وعدم وجود إرادة سياسية، وخفض مستوى مصداقية خطابه الجديد حول ضرورة إنهائها قريبا، إذ أثبتت

ترامب مباركتته لكل الخطوات التي اتخذها نتنياهو في غزة، وأن الغطاء الذي وفره له على مدار الأشهر الماضية لم يعد محل شك، علاوة على إجهاض محتوى تفاخره بما حدث من تهيدة بين إسرائيل وحماس قبل دخوله البيت الأبيض في يناير - كانون الثاني الماضي، وهي دعاية لا تنم عن رؤية صارمة لوقف إطلاق النار. خسرت الولايات المتحدة من مزايها بسبب حرب إسرائيل، ونبت اتساع حجم التواطؤ، وعدم الرغبة في تهئية الأجواء لعملية سياسية تقضي إلى تهيدة شبه مستقرة، وخالف ترامب توجهات من سبقوه نحو الاحتفاظ بمسافة بعيدة عن تصورات بعض قادة إسرائيل تمكن واشنطن من التحكم سياسيا في دفة أمور تقبض عليها عسكريا. فقُبضتها السياسية لن تعود كما كانت، وسيجد الرئيس الأميركي فتورا في تأييده إذا تبنى موقفا إيجابيا من القضية الفلسطينية، والكثير من القضايا المطروحة في المنطقة تنتظر حلولا سياسية، وهي خسارة فادحة لواشنطن التي كانت تهيم على مفاتيح العقد والحل، والحرب والسلام.

ينسجم الدخول في هذه المرحلة مع رغبات نتنياهو، فهو يريد الولايات المتحدة كقاعدة أو رافعة عسكرية مفتوحة في الحروب، والنتيجة الناجمة عن أي خسارة سياسية لواشنطن في حربي غزة وإيران هي تراجع دورها في المرحلة المقبلة، فالطريقة التي يتبعها الرئيس ترامب تتوافق مع متطلبات الحرب وتبتعد كثيرا عن سياقات السلام من خلال القوة، وفقا لتعبيره، لأن الأخير بحاجة إلى قدر وافر من العدالة والنزاهة واحترام القانون.

أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فمهما أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعقريّة الضربات التي نالت من المشروع النووي الإيراني في فوردو ونطنز وأصفهان، لا تزال هناك شكوك في التخلص منه تماما، وفقا لروايات خرجت من طهران ووكالة الطاقة الذرية وجهات أميركية، وسوف تزداد الأمور سوءا عندما تتوافر معلومات تؤكد احتفاظ إيران بكميات كبيرة من اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المئة أو تفاجئ العالم بامتلاك قنبلة نووية.

بنك الأهداف في جعبة نتنياهو لا ينضب، فالرجل يضع عينيه على إعادة ترتيب الأوضاع الإقليمية بما يتوافق مع مصالح إسرائيل وإعادة هيكلة المنطقة بالشكل الذي يغير طوبوغرافيتها على المدى القريب

كما أن الضربة العسكرية التي وجهتها طهران إلى قاعدة العديد في قطر، بعيدا عن رمزيّتها ومحدودية تأثيرها وما أشيع من نغاهمات حول توقيتها، نالت من هيبة الولايات المتحدة، فإذا كانت مهمة القواعد المنتشرة في المنطقة الحفاظ على المصالح الأميركية ومنعها من التعرّض لضربات، ولو كانت رمزية أو متفقا عليها، فقد وقعت واشنطن في فخ مزدوج، لأن تقريع القاعدة من الجنود والمعدات يقزم قيمتها، ويحد من أهميتها العسكرية لدول تستضيفها، وربما تواجه الولايات المتحدة مطالبات أو تمللما بعد

واوقفت سيطرة حركة حماس على القطاع، وأعادت ترتيبه بما يمنحها حرية دخوله والخروج منه، وتسعى لاستكمال حلقات الإحباط والياس وانعدام الحياة وتحويل التهجير من فكرة إلى برنامج عمل.

والأهم الحد من تطلعات الفلسطينيين في ما يتعلق بمستقبلهم، ووضع عثرات كبيرة أمام التفكير في حل الدولتين، فبعد عملية طوفان الأقصى تواتر حديث عنه، وتشجعت قوى إقليمية ودولية لتأييده كاداة لتوفير الأمن والسلام في المنطقة، وهو ما يسعى نتنياهو نحو نفسه، ونجح إلى حد كبير في تخفيف دعم جهات غربية لحل الدولتين، وانخفض كلام بعض الدول العربية حول ربط التطبيع مع إسرائيل بهذا الحل، وبات الاتجاه ميلا إلى إيجاد رؤية مناسبة للقضية الفلسطينية بلا إشارة محددة لماهيتها، وما يساعد إسرائيل على تنفيذ خططها هو محاولة صرف الانتظار بعيدا عن الفلسطينيين، وخلق بؤر صراعات ونزاعات جديدة مع دول في المنطقة، من لبنان إلى سوريا واليمن وأخيرا إيران، استنادا إلى أن سخونة القضايا تنسي بعضها بعضا.

بالطبع لا ينضب بنك الأهداف في جعبة نتنياهو، فالرجل يضع عينيه على إعادة ترتيب الأوضاع الإقليمية بما يتوافق مع مصالح إسرائيل وإعادة هيكلة المنطقة بالشكل الذي يغير طوبوغرافيتها على المدى القريب، عبر النهي في قضم المزيد من أراضي الضفة الغربية، والاستحواذ على أراض أخرى في سوريا، وإن أمكن لبنان، ما يضيف إلى فكرة التغيير الراسخة في عقل نتنياهو بعدا عمليا، لا يتوقف عند الحدود الجيوسراتيجية التقليدية، فإجراء تعديل في الجغرافيا بند حيوي في أجندته، ويخدم مشروعه التوسعي.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تفاوتت حسابات المكسب والخسارة في الحروب، وتوقف على الزاوية التي ينظر منها كل طرف للقضايا المطروحة وتفاعلاتها ونتائجها. يزداد التفاوت عندما يكون الأمر ملتبسا أو غامضا، ويحمل تاويلات متباينة. في الحديث عما جرى في الشرق الأوسط الفترة الماضية، حظيت إسرائيل والولايات المتحدة باهتمام مضاعف، من حيث أيهما حقق مكاسب أكبر، وأيهما يتبع الثاني، دون تشكيك في مركزية العلاقة بينهما، ودورها في تحقيق مصالحهما الممتدة.

مبعث الحديث عن هذه المعادلة هو الموقف الأميركي المساند دوما لإسرائيل في حربها على إيران وعدوانها المستمر على قطاع غزة. بالنسبة إلى الأولى حصلت تل أبيب على غالبية ما أرادتته عسكريا وسياسيا من طهران، في تأخير برنامجها النووي، وتقويض مشروعاتها الصاروخي، وتهديد نظام على خامنئي ووضعه تحت مقصلة إمكانية محاسبته على تصورات، وتأكيد القوة الردعية لإسرائيل، وما تحظى به من رعاية غربية عند دخولها في مواجهة عسكرية مصيرية.

حصلت إسرائيل أيضا على غالبية أهدافها في غزة، والتمسك باستمرار الحرب كتكتيك يرمي منه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى إطالة الوقت إلى أن تنضج الظروف التي تمكنه من الفز على عملية محاكمته بتهم فساد، والحفاظ على تماسك حكومته اليمينية المتطرفة ومنع انهيارها والدعوة إلى انتخابات مبكرة، إذ تمكنت إسرائيل من إجهاض القوة العسكرية للمقاومة الفلسطينية،

إطلاق الرهائن بكلفة معقولة على حظوظ مستقبله السياسي وانتلافه الحكومي. ترامب سينظر إلى تلك الحلول كحلول دبلوماسية وبيبي يجيد تغليف الحلول بإشتراطات صعبة على الجميع إلا عليه.

الخطلة التي ستضمن تذوقا سلسا لترامب لن تكون سوى توفير حليف لنتنياهو كبديل عن سموتريتش وبن غفير. ياثير لايبند أبرز المعارضين لنتنياهو قد يستعد للنزول إلى مستطيل لعبة التحالفات مع الأخير، علما بأن لايبند بين في وقت سابق استعدادا للتحالف مع نتنياهو إذا قرر التخلي عنها. هذه الأيام هو منشغل إعلاميا برفض تدخل الرئيس الأميركي لصالح نتنياهو في قضايا الفساد التي تلاحقه، لكن ربما في الغد ومما لن ينقص دهشتنا قد يقبل إن كان الثمن ودا له بتنصيبه رئيسا للحكومة في توقيت يناسب بيبي. أما إيهود أولمرت الخصم السياسي للدود نتنياهو فيبدو أنه يحرق ببطء صورته كرجل قوي على شاشات الفضائيات، ومن المستبعد أن يكون قادرا على إشغال حظوظه السياسية من جديد.

نتنياهو «بطل الحرب» الإيرانية وصديق ترامب سيزور واشنطن للمرة الثالثة خلال أقل من ستة أشهر ليحمل معه تصوّرات حل تعقيدات ملفات إيران ووقف إطلاق النار في غزة وتهم الفساد التي تطارده

الرئيس ترامب مضطر إلى اللعب لصالح بيبي فالضربة الجوية الأميركية ضد مواقع إيران النووية نجحت عالميا لكنها فشلت في الداخل الأميركي. قاعدة MAGA التي يعتمد عليها الرئيس شعرت بالرعب من تعديد طريق عودة سياسات "إسرائيل أولا" في إدارته كاسلافه، مارغوري تايلور غرين النائبة الجمهورية التي تؤمن بالرئيس ترامب، كشفت عن ذلك في حوارها مع تاكر كارلسون في الـ 27 من يونيو. غرين وكارلسون أشارا إلى حرب خفية تقوم بها جماعة "إسرائيل أولا" ضد مجموعة "أميركا أولا" داخل الحزب الجمهوري. النتيجة، هو يحتاج بيبي كي يقنع قاعدته الانتخابية بأن الطريق إلى "أميركا أولا" يمر عبر "إسرائيل أولا". نجاح زيارة بيبي إلى واشنطن والذي يمتّع بشعبية راس دبوس في العالم، ولا ترقى حتى لتكون دبوسا كاملا بحسب استطلاع لمركز بيو في الـ ٢٢ من يونيو الماضي، يحتاج استسلاما غير مشروط لمطرقة ترامب، وافترض أن إيران لن تعرّض لضربة إسرائيلية أخرى على بطنها السيادةي بقدم أميركية، أو تنشيط ملف الأقليات على الأرض الإيرانية، وإشغال حرائق جانبية في سوريا وكردستان العراق.



تغليف الحلول بإشتراطات صعبة



هل خسر الحرب السياسية؟

الإخوان في تونس وسياسة السير على الحواف



الكلمة الأخيرة للقضاء التونسي

لدى هذه الدول، هي ما سيدفعها أكثر للتخلص من إرث الإسلام السياسي وحض مشروع نهائياً. تونس، بموقعها الجغرافي المميز، وإرثها العريق، وتاريخها الحضاري العميق، لا يمكن لها إلا أن تحظى بمكانة مشرقة تحت الشمس. هذه هي تونس التي راھنت عليها أجيال من القادة السياسيين البارزين، الذين يشدون البناء والإصلاح والتشديد، لا مافيا الخراب ولا أولئك المرتبئين للخارج الذين يضعون مصلحة الدولة آخر همهم.

تونس، التي تمّ تخليصها من "مافيا الفساد"، ولا تزال حركة القضاء نشطة بقوة في هذا الاتجاه، لا يمكن أن تنهض أو تعود عجلة التنمية فيها إلى الدوران، إلا بتحجيم دور هؤلاء (الإسلاميين) نهائياً. إن سياسة "السير على الحواف" لم تعد تنفع في هذه المرحلة من الإصلاح الذي تسير فيه تونس، سواء على مستوى ربط علاقات وشراكات متينة مع محيطها الإقليمي، أو مع دول الخليج، أو خارجياً. وقد بات من الواضح أن المكانة التي أصبحت تونس تحظى بها

المؤجلة التي لا تعترف بمدينة الدولة ولا بالتداول السلمي على السلطة. لكن السؤال الأهم يبقى: ماذا لو اتخذت السلطة التونسية، ممثلة في الرئيس قيس سعيد، قراراً بحلّ حزب النهضة ومنعه نهائياً من ممارسة النشاط تحت أي بافظة؟ وما الذي يمنع من اتخاذ قرار كهذا؟ يرى مراقبون أن أفضل الحلول قد تكمن في هذا النوع من القرار، القادر على إبطال مفعول التخفي وراء أولئك الذين لا يزالون يزعمون أنهم سيعودون إلى السلطة يوماً ما.

ورغم أنّ أغلب الدلائل تشير إلى أنّ تيار "الإسلام السياسي" قد انتهى في تونس، وأنّ التشريعات تتيح للسلطات الحاليّة اتخاذ قرار حلّ هذا الحزب ومنعه من النشاط السياسي، إلا أنّ مراقبين يرون أنّ تنفيذ قرار الحظر لا يزال خاضعاً لترتيبات ستعلن في توقيتها المناسب، لتكون متزامنة مع قرارات قضائية تكشف أغلب الاتهامات التي ظلت تلاحق حركة النهضة منذ توليها السلطة في تونس، سواء بشكل فردي أو ضمن حكومات "الترويكا". ويقول بعض الخبراء إنّ بالاحتكام إلى القانون المنظم للأحزاب السياسية في تونس، الصادر سنة 2019، وبالنظر إلى الأحكام القضائية الصادرة ضد عدد من أعضائه، فإنّ حزب النهضة يمكن حظره وحله، أسوة بما قامت به بعض البلدان العربية التي اعتبرت جماعة الإخوان تهديداً مباشراً لكيان الدولة ومحاولة لضربه من الداخل. وسبق لمصر أن أعلنت حظر جماعة الإخوان نهائياً بعد مظاهرات 30 يونيو 2013، ليتم تصنيفها في ديسمبر من نفس السنة تنظيمًا إرهابيًا، إثر الفوضى التي تسببت بها للدولة المصرية بعد تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي السلطة. والامر ذاته ينطبق على قرار الحظر الذي اتخذته الحكومة الأردنية بحق الجماعة في نهاية إبريل الماضي، بعد الكشف عن مخططات استهدفت ضرب الدولة وتاجيج الأردنيين ضد السلطة.

رسمه الرئيس قيس سعيد يوم 25 يوليو 2021، والذي وضع حداً لكل الهياكل والأحزاب التي من شأنها أن تحيد بقطار الإصلاح عن مساره الصحيح، وتزيد من "بيروقراطية التعطيل"، وتدفع بتونس إلى التراجع خطوات إلى الوراء. فقد تلاشت أحزاب "الإسلام السياسي" إثر الإعلان عن تعليق نشاط البرلمان ومن ثمّ حله، ولم يتبق في المشهد سوى حزب "حركة النهضة"، الذي اختار الاصطفاف وراء بعض الأحزاب اليسارية لتكوين ما يُعرف بـ"جبهة الخلاص". حركة النهضة، التي انحسر دورها في الساحة السياسية التونسية بعد غلق أغلب مقارها ومنع اجتماعاتها، إضافة إلى سجن أغلب قياداتها البارزة من الصفين الأول والثاني بعد إدانتهم في قضايا تتعلق بالإرهاب و"التامر على أمن الدولة"، لا تزال تتوهم بقدرتها على العودة إلى المشهد السياسي، وظلت توهّم من لا يزالون ينتسبون إليها ولم يقطعوا حبل الودّ معها بأنها قادرة على إيجاد مخرج لأزمته في يوم ما. فالحركة الإسلامية، التي كانت لاعباً رئيسياً في الحكم بتونس منذ 2011، لا تزال تلاحقها اتهامات أمام القضاء بالتورّط في اغتيالات سياسية شهدتها البلاد، إضافة إلى ملف التسفير واختراق أجهزة الدولة. وبعد صدور أحكام قضائية بالسجن ضد قياديين بارزين في الحركة، من بينهم رئيس الحركة راشد الغنوشي الذي تلاحقه أكثر من قضية لم يبت فيها قضائياً، لم تتوان الحركة عن التستّر وراء رداء المظلومية، أملاً في إقنّاد نفسها من قرار الحظر الذي بات أقرب من أي وقت مضى.



في ردّ على سؤال كتابي توجه به أحد أعضاء البرلمان مؤخرًا إلى رئاسة الحكومة التونسية حول إمكانية اتخاذ إجراء قانوني بشأن حظر حزبي "النهضة" و"التحريض" في تونس، جاء الردّ كالتالي "إنّ اتخاذ إجراءات قانونية وإدارية بهدف حل حزبي النهضة والتحرير، تبعاً لارتكابهما مخالفات على معنى الدستور والمرسوم عدد 87 لسنة 2011 المتعلق بالأحزاب السياسية، يقتضي صدور أحكام قضائية باتّة ونهائية في القضايا المرفوعة ضدهما". ما يعني أنّ الكرة الآن باتت في ملعب القضاء التونسي الذي ستكون له الكلمة الفصل في ما إذا كان قرار الحل أو الحظر ممكناً الآن، أو أنه سيبقى مؤجّلاً إلى حين.

حركة النهضة التي انحسر دورها في الساحة السياسية لا تزال تعتقد أنها قادرة على العودة وتوهم من لم يقطعوا حبل الودّ معها أنها قادرة على إيجاد مخرج لأزمته
في الأثناء، لا أحد يستطيع اليوم التكهن بما ستؤول إليه وضعية "الإخوان في تونس" (حركة النهضة تحديداً) بعد المسار التصحيحي الذي

باكستان التي أحرقت مراكبها في جزيرة القرصان

ولم يتف بهذا، بل دعا العالم الإسلامي إلى التوحّد في مواجهة إسرائيل، واصفاً ما يجري بأنه "استفزازات وغطرسة تشكل تهديداً خطيراً للسلم والاستقرار الإقليمي والدولي". بهذا التصريح، قطع شهباز شريف آخر خيط متبق مع إسرائيل، مقدّماً نفسه - من وجهة نظر تل أبيب - كخصم مباشر. وللأسف، لم يتعظ شريف من تجارب من سبقه في اعتماد خطاب المواجهة الحادة، واصطفاه الديني العلني ضد إسرائيل، الأمر الذي يُعتبر خرقاً لقواعد "اللعبة السياسية" في المنطقة. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تجاوز التقاليد الدبلوماسية السابقة التي حرصت على إبقاء مسافة متوازنة بين بكين وواشنطن، معلناً بشكل غير مباشر أنّ الصين هي الحليف الأهم لبلاده، ما فهم أميركياً على أنه استفزاز، خصوصاً أنّ واشنطن لا تزال تتوجس من الدور الباكستاني في دعم الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني ضمن مبادرة "الحزام والطريق". بهذا، أحرق شهباز مراكب في جزيرة القرصان.

وقت كانت فيه الولايات المتحدة في حاجة ملحة إلى باكستان كحليف إستراتيجي في مواجهة الاتحاد السوفييتي، ولحقاً الصين وأفغانستان. ورغم دعم باكستان للولايات المتحدة في مواجهتها مع روسيا الشيوعية، فإن الأخيرة لم تشس ما اعتبرته "هزيمة دبلوماسية"، حين أجبرت على القبول بامتلاك باكستان للقنبلة النووية. فردّت لاحقاً بدعم التسلّح النووي للهند، لتبقى باكستان في مواجهة دائمة مع جارتها وعدوها التقليدي. العلاقة بين باكستان وأميركا لم تكن يوماً مستقرة، بل كانت دائماً متقلّبة، تتقارب في ملفات، وتتناقض في أخرى. واشنطن ما تزال تدعم باكستان اقتصادياً وتنموياً، خصوصاً في مجالات التعليم والصحة، بهدف دعم السلطات هناك في مساعيها لاقتلاع جذور التطرف. غير أنّ هذا الهدف ذاته هو نقطة الخلاف، إذ ترى واشنطن أنّ باكستان تدعم، بطريقة غير مباشرة، جماعات إسلامية متطرفة، فضلاً عن مخاوفها المتواصلة من البرنامج النووي الباكستاني. أما إسرائيل، بوصفها الذراع الأهم في تنفيذ السياسات الإستراتيجية الأميركية، فقد تعاملت مع السلّح النووي الباكستاني تلقاً دائم، وظلّت تبقي باكستان ضمن خططها الإستراتيجية طويلة الأجل. ومع ذلك، لم تكن أولوية إسرائيل القصوى التي انشغلت بمواجهة حركات مثل حماس، وحزب الله، والحوثيين، والمليشيات العراقية، وراعيتهم إيران.



د. خالد زغريت كاتب سوري
تفاقم الخلاف بين سياسات الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل، يوازيه تماسك الائتلاف القائم بينها في سياساتها المشتركة لإعادة تشكيل موازين القوى عالمياً، لاسيما في الدول العربية والإسلامية، بما يخدم مصالحهم المتغيرة. نمة إستراتيجية سياسية راسخة تقوم على مراقبة صعود القوى الإقليمية، خصوصاً تلك التي امتلكت أو تطمح إلى امتلاك قدرات نووية أو أسلحة إستراتيجية، فهذه الدول تبقى دوماً تحت رقابة مستدامة.

من أجهض التنمية يعتلي منابرها: البرهان ومهزلة مؤتمر إشبيلية

عبر إلى أحد أبرز المنابر الدولية مناقشة تمويل التنمية! دعوة تكشف عن خلل بنيوي في المعايير الأخلاقية التي تستند إليها المنظومة الأممية، وتظهر عجزاً فادحاً في التوفيق بين المبادئ والقيم المعلنة والاعتبارات السياسية التي تحكم الواقع الدولي، خصوصاً حين يتعلق الأمر بدول الجنوب العالمي التي تعاني من ويلات الاستبداد والانقلابات. جرى توقيضها بالكامل عقب انقلاب البرهان، ليعاد فرض العقوبات، وتجمّد برامج الدعم، ويعود السودان إلى مربع العزلة، والفقر، والجوع، والحرب الأهلية.

ورغم هذا السجل الكارثي، حضر البرهان إلى مؤتمر التنمية متحدّثاً عن "الشركات والتمويل"، في خطاب يُجسد المفارقة العظمى بين القول والفعل. كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. إن لم يكن هذا تهكّماً على المعايير الدولية، فهو بالتأكيد مهزلة أخلاقية وسياسية. قد يسعى البعض إلى تبرير هذه المشاركة بمنطق "الواقعية السياسية" أو ضرورة "الانفتاح على جميع الأطراف" ينهار أمام الحقائق القاسية التي يعيشها السودان اليوم، فكيف يُناقش مستقبل التنمية في حضور من دمر مرتكزاتها؟ بل كيف يكافأ من أجهض التحول الديمقراطي وأقر شعبه، بمنبر دولي مرموق؟ إن مشاركة البرهان في هذا المؤتمر توجّه رسالة في غاية الخطورة مفادها أنّ الانقلابات لا تمنع من الجلوس على طاولة الأمم المتحدة، بل قد تفتح لك الأبواب. وهي رسالة تقوّض ثقة الشعوب المستضعفة في العدالة الدولية، وتُضعف الخطاب الأممي حول الحوكمة الرشيدة، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة.



عادل إبراهيم مصطفى سفير السودان السابق في تركيا
في مشهد يجسد التناقض الصارخ بين المبادئ المعلنة والممارسة الواقعية، شارك الجنرال عبدالفتاح البرهان، قائد انقلاب 21 أكتوبر 2021 في السودان، في المؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية، الذي انعقد بمدينة إشبيلية الإسبانية خلال الفترة من 30 يونيو إلى 3 يوليو 2025، بتنظيم من الأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة الإسبانية. وقد خصص المؤتمر لبحث إصلاح نظام التمويل العالمي وتعزيز الشراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة، لاسيما في البلدان التي تواجه أزمات اقتصادية وهيكلية.

لكن ما الذي يجعل قائداً انقلابياً، يتحمّل مسؤولية إشعال حرب أهلية دمّرت بلاده، شريكاً في حوار دولي حول التنمية المستدامة؟ الرجل الذي قاد انقلاباً عسكرياً ضد حكومة مدنية منتخبة، قاطعاً الطريق على التحول الديمقراطي، وسهمها بشكل مباشر في إشعال أزمة سياسية أدت إلى الحرب الكارثية التي يشهدها السودان، لم يكن، بأيّ مقياس، رمزاً للتنمية ولا نموذجاً للحكم الرشيد.

ورغم كل ذلك، وبدعوة رسمية من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الحكومة الإسبانية، مُنح البرهان تذكرة



كيف يُكافأ من أفقر الشعب بمنبر دولي مرموق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الدور المقبل من نصيب باكستان الدولة التي يحتل جيشها المرتبة الثانية عشرة عالمياً وتملك قدرات صاروخية متقدمة، إضافة إلى امتلاكها للسلاح النووي الذي حصلت عليه في ظل تغاض أميركي اضطراري
وتُرافق هذه الرقابة مساع لصياغة إستراتيجيات تهدف إلى تفكيك تلك الدول وتقييد قدراتها. وغالباً ما تستند هذه الإستراتيجيات إلى إستخراج هذه الدول إلى أخطاء سياسية تمثّل مبرراً دولياً لتقويضها، سواء عبر حصار اقتصادي، أو تدخل عسكري مباشر، أو من خلال إثارة فتن داخلية تدفع بها إلى التفكك الذاتي. وهو ما حدث سابقاً في أوروبا الشرقية، وفي العراق، ويحدث حالياً في إيران. ويبدو أنّ الدور المقبل، على المدى المتوسط، قد يكون من نصيب باكستان، الدولة التي يحتل جيشها المرتبة الثانية عشرة عالمياً، وتملك قدرات صاروخية متقدمة، إضافة إلى امتلاكها للسلاح النووي الذي حصلت عليه في ظل تغاض أميركي اضطراري.

لقد تغاضت واشنطن حينها عن برنامج باكستان النووي، لإدراكها بتحمّك إسلام آباد بخيار التسلّح النووي، في

ما جرى في إشبيلية لم يكن مجرد دعوة بروتوكولية، بل كان إخفاقاً أممياً فادحاً في احترام الذات والمبادئ. وإذا كانت الأمم المتحدة جادة في مساعيها لتحقيق تنمية عادلة وشاملة، فعليها أن تبدأ بتكريم ضحايا الاستبداد لا الجناة، وأن ترفض شرعنة الانقلابات عبر منصات، بدلاً من فتح أبوابها لهم.

تطلعات عراقية لتعزيز التعاون في قطاع النفط والغاز مع ليبيا

● طرابلس - يسعى العراق إلى تعزيز

التعاون الثنائي في قطاع النفط والغاز مع ليبيا في إطار الجهود المشتركة لتحقيق أمن الطاقة وتنمية الموارد الطبيعية في كلا البلدين، بما يحقق منافع أكبر في السنوات المقبلة.

والتقى رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في حكومة الوحدة الوطنية الليبية مسعود سليمان موسى القائم بالأعمال في سفارة العراق لدى طرابلس، أحمد الصحاف مساء الثلاثاء الماضي وتناقشا في سبل تعزيز الشراكات. وذكرت السفارة العراقية في بيان أن الصحاف "استعرض أنشطة العراق في هذا القطاع الحيوي، بما في ذلك تطوير قدراته الإنتاجية وتعاقداته مع الشركات النفطية العالمية".

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية، فإن موسى أشاد بالدور التاريخي والفاعل الذي لعبه الخبراء العراقيون العاملون في قطاع الطاقة الليبي طيلة العقود الماضية، فيما أعرب عن استعداد المؤسسة لتعزيز التعاون المشترك.

ومن المتوقع أن يزور موسى بغداد قريباً "لإجراء نقاشات مهمة من شأنها تعزيز التعاون الثنائي في قطاع النفط والطاقة"، وفق البيان.

وتشهد العلاقات الليبية - العراقية في قطاع الطاقة تطوراً لافتاً خلال الفترة الأخيرة، إذ حرص الدولتان على تنسيق جهودهما لتعزيز أمن الطاقة واستثمار الإمكانات المشتركة في الموارد للتحوّل نحو شراكة إستراتيجية.

ويُرى خبراء أن هذا التقارب يعكس توجهاً إستراتيجياً لدى الدول المنتجة للنفط في المنطقة للتعاون بعيداً عن التنافس، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والجيوسياسية التي تواجهها أسواق الطاقة العالمية.

ويُنتظر أن يتم توقيع اتفاقيات أخرى خلال الأشهر المقبلة تمهد لانطلاق مشاريع ملموسة على الأرض تساهم في دعم الاقتصاد لكل من ليبيا والعراق.

وفي منتدى احتضنته العاصمة طرابلس في يناير الماضي، أكد مسؤولون من وزارتي النفط في البلدين على أهمية تنمية الشراكة وتشغيل الطاقات الكامنة، منذ البنى التحتية

وحتى العمل المشترك في مجال التكثيف واستخراج الغاز.

وتتمتع ليبيا، التي تعتمد بشكل مفرط على عوائد الخام، باحتياجات ضخمة من النفط تقدّر بنحو 41.5 مليار برميل محفوظة، ما يجعلها الأكبر في أفريقيا والتاسعة عالمياً، وفق ما يظهره تقرير المشروع الوطني للمؤسسة الوطنية للنفط.

وبلغ إنتاج ليبيا 1.4 مليون برميل يومياً في ديسمبر 2024، وهو مستوى لم يُسجَل منذ 2013، ويتطلع البلد العضو في منظمة أوبك إلى زيادة الإنتاج إلى 1.6 مليون برميل بحلول نهاية 2025 ومليون برميل بحلول 2027 - 2028. ومن المزعم أن تطرح الحكومة الليبية 22 منطقة استكشاف برية وبحرية في مناقصة هذا العام، تشمل نحو 235 ألف كيلومتر مربع وتُجرّب اكتشافات محتملة بمقدار 10 مليارات برميل مكافئ.

التقارب يعكس توجهاً

إستراتيجياً للتعاون بعيداً عن التنافس، وسط التحديات التي تواجهها الأسواق العالمية

من جانبه، يعد العراق أيضاً لاعباً فعالاً في القطاع، ففي 2024 ارتفع متوسط صادرات العراق من النفط الخام والمشتقات المقلوبة بحراً إلى 3.64 مليون برميل يومياً، مقابل 3.55 مليون برميل يومياً في عام 2023.

وهذه الأرقام تجعل البلد في المرتبة الخامسة عالمياً، بينما تشكل عائدات النفط نحو 99 في المئة من صادراته و85 في المئة من ميزانيته، و42 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ومنذ عام 2024، عملت بغداد على تحسين عقودها النفطية، منتقلة من عقود الخدمات التقنية إلى نمط أكثر جاذبية يتمثل في عقود تقاسم الأرباح، وهو ما أسهم في جذب استثمارات من شركات صينية كبرى مثل سينوك وسينوبك، وغيرها، ضمن 13 امتيازاً جديداً مخصصاً للاستكشاف والإنتاج.



تعاونكم مهم، لنتنظر النتائج

السعودية توسع آفاق شراكاتها التجارية والاستثمارية مع المغرب

قطاعاً الأعمال بالبلدين يستكشفان تعزيز التعاون والاستفادة من الفرص



متى تبحر السفينة

وتعتبر أكوا باور التي تعمل في مجال الطاقة المتجددة أكبر شركة سعودية مستثمرة في السوق المغربية، وهي تشغل أكبر مشروع للطاقة الشمسية في البلاد.

وقال وزير الصناعة والتجارة رياض مزور إن بلاده "توفر إمكانيات استثمارية مهمة لرجال الأعمال السعوديين خصوصاً في قطاعات الصناعة والتجارة والبنية التحتية".

وأضاف أن "المغرب منخرط في مشاريع كبيرة عديدة استعداداً لاستضافة كأس العالم 2030 الذي يمثل فرصة مهمة للاستثمار السعودي".

ومن شأن إطلاق الخط البحري أن يزيد من تدفق التجارة بين البلدين وبلوغ مستهدف 5 مليارات دولار، كما صرح مزور.

وأبدى الوفد التجاري السعودي اهتماماً كبيراً بقطاع الصناعة الغذائية في ظل سعي البلد الخليجي لتحقيق الأمن الغذائي واستدامته من خلال توسيع عمليات الاستثمار.

كما تم بحث فرص زيادة الاستثمارات السعودية في الزراعة وتحلية مياه البحر وإنتاج الطاقات المتجددة. وطلب اتحاد الغرف التجارية السعودية إعفاءات جمركية لزيادة صادرات التمور إلى المغرب بالنظر لطلب الكبير عليها، والتي يتم استيرادها من دول أخرى.

ويُعتبر المغرب إلى السعودية سيارات سياحية ومستحضرات تجميل وسكر وحواسن وخضروات، فيما يستورد المنتجات البترولية والبلاستيك والكبريت الخام والتمور والورق.

ويعتقد وليد الرعيان، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية السعودية، أن "أرقام التجارة بين البلدين لا ترقى للطموحات ولا تستغل الإمكانيات المتواجدة في البلدين".

وتتجاوز صادرات الرباط 115 مليون دولار، بحسب بيانات حديثة لوزارة الصناعة والتجارة في المغرب.

ورغم الحديث عن إطلاق خط بحري مباشر بين البلدين، الذي كان موضوع دراسة ونقاشات لمدة سنوات، لم ينتقل ذلك إلى التجسيد العملي.

ومع ذلك ثمة تأكيدات على تقدم في هذا المجال بعد عقد لقاءات بين سلطتي الموانئ بالبلدين، والتشديد على ضرورة رفع حجم التبادل التجاري للوصول إلى مرحلة إطلاق الخط البحري.

وأشار حسن معجب الحويزي، رئيس اتحاد الغرف التجارية السعودية، إلى أن اللقاءات أسفرت عن الاتفاق على ضرورة تفعيل الخط البحري بين البلدين، وتشكيل فريق للعمل على ذلك في الأسبوع القادم. وقال في تصريحات لبلومبيرغ الشرق "لدينا دعم من الجانبين الحكومي السعودي والمغربي".

واعتبر الحويزي أن "الخط البحري سيُمكن القطاع الخاص من القيام بدوره في تعزيز التبادل التجاري بين البلدين باعتبارهما اقتصادين قويين وإمكانيهما فتح شراكات في أسواق أخرى".

وبالإضافة إلى الخط البحري أكد الجانبان على ضرورة الإسراع في تنفيذ فكرة استحداث صندوق مشترك لدعم الشركات المتوسطة والصغيرة للتصدير والاستثمار في البلدين بمشاركة بنوك محلية وإقليمية.

وفقاً للأرقام الرسمية يُقدر حجم استثمارات السعودية في المغرب بنحو 6 مليارات دولار، وتتركز أغلبها في قطاع الطاقة المتجددة، إلى جانب قطاع السياحة والرعاية الصحية والنسيج.

وتستثمر 250 شركة سعودية في السوق المغربية و20 شركة مغربية في السوق السعودية، وثمة تطلعات من قطاع الأعمال السعودي إلى تسريع وتيرة استثمارات الشركات المغربية في مشاريع رؤية 2030.

وتنظر المسؤولين المغاربة إلى زيادة التبادل التجاري وتعزيز تدفق الاستثمارات بالاستفادة من الفرص المتاحة، في ظل استعداد البلدين لاستضافة كأس العالم في كرة القدم 2030 و2034 على التوالي.

وينتظر المسؤولون المغاربة إلى الشراكات مع البلد الخليجي على أنها أحد مفاتيح تطوير الاقتصاد، الذي يعاني من الجفاف، بينما يرى نظراؤهم السعوديون أن المغرب مليء بالفرص التي يمكن الاستفادة منها في سياق إستراتيجية التحول الطموحة.

ويُحقق السعودية فائضاً تجارياً كبيراً مع المغرب بالنظر لحجم صادراتها من المنتجات البترولية، ويعمل الطرفان على تحقيق توازن في كفة التجارة بالدفع نحو زيادة وتنويع التجارة بشكل أكبر من خلال دراسة إطلاق خط بحري مباشر.

وينتطلع قطاع الأعمال السعودي، ضمن مساعيها الدؤوبة لتعزيز التعاون مع نظيره المغربي، إلى استكشاف الفرص التي يمكن عبرها تعزيز الشراكات بهدف الرفع من مستويات الاستثمار في البلدين وتعزيز المبادلات التجارية.

ولتقوية أسس التعاون المشترك عقد وفد من اتحاد الغرف التجارية السعودية، الممثل للقطاع الخاص، لقاءات مع أربعة وزراء مغاربة الثلاثة في العاصمة الرباط. وكان إطلاق الخط البحري، وتقديم الفرص الاستثمارية في قطاعات الصناعة الغذائية والطاقة المتجددة والسياحة، ضمن أبرز ما طرحه الجانب السعودي على المسؤولين المغاربة، بحسب المحادثات التي أوردتها بلومبيرغ الشرق.

ويُنظر المسؤولون المغاربة إلى الشراكات مع البلد الخليجي على أنها أحد مفاتيح تطوير الاقتصاد، الذي يعاني من الجفاف، بينما يرى نظراؤهم السعوديون أن المغرب مليء بالفرص التي يمكن الاستفادة منها في سياق إستراتيجية التحول الطموحة.

وينتظر المسؤولون المغاربة إلى الشراكات مع البلد الخليجي على أنها أحد مفاتيح تطوير الاقتصاد، الذي يعاني من الجفاف، بينما يرى نظراؤهم السعوديون أن المغرب مليء بالفرص التي يمكن الاستفادة منها في سياق إستراتيجية التحول الطموحة.

وينتظر المسؤولون المغاربة إلى الشراكات مع البلد الخليجي على أنها أحد مفاتيح تطوير الاقتصاد، الذي يعاني من الجفاف، بينما يرى نظراؤهم السعوديون أن المغرب مليء بالفرص التي يمكن الاستفادة منها في سياق إستراتيجية التحول الطموحة.



وبلغ التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي حوالي 3 مليارات دولار، بزيادة سنوية قدرها 7.3 في المئة، بحسب البيانات الرسمية المتوفرة. وتشمل الواردات السعودي إلى المغرب بنحو 2.48 مليار دولار أغلبها منتجات بترولية، بينما لا

قطاع السلع الفاخرة يراهن على أسواق الشرق الأوسط رغم تقلبات

وقال المسؤول في الشركة التي توسعت مؤخراً إلى السعودية وتدير متاجر أزياء في مطارات جدة، تعرض علامات تجارية فاخرة، "قد تشهد انخفاضاً، لكن النمو سيبقى".



فيديريكا ليفاتو
إمكانيات المنطقة تبدو كبيرة حتى مع تزايد التقلبات

وفي براد، ارتفعت مبيعات الربع الأول من العام الجاري في المنطقة بنسبة 26 في المئة على أساس سنوي، بينما ارتفعت مبيعات هيرميس هناك بنسبة 14 في المئة.

وافتحت علامات الأزياء والمجوهرات الراقية متاجر جديدة واستضافت فعاليات مميزة، الأمر الذي يكشف مدى اهتمامها بأسواق المنطقة على الرغم من التورات الجيوسياسية.

في الأسابيع القليلة الماضية، وقد تستمر، اعتماداً على تطور الوضع.

وتعد المنطقة مركزاً هاماً للإنفاق على السفر، حيث يُفضلها الأثرياء الروس، وكذلك الآسيويون الأثرياء، وقد ازدادت أهميتها منذ أن أدى غزو روسيا لأوكرانيا إلى فرض عقوبات وتحويل مسارات الرحلات الجوية بين أوروبا وآسيا من مسارات أكثر شمالية إلى الشرق الأوسط. كما تمثل المنطقة بوابة للعلامات التجارية الراقية للوصول إلى المتسوقين الأثرياء من الهند، حيث منعت الرسوم الجمركية المرتفعة شركات مثل ألي.في. أم.آتش الفرنسية من توسيع شبكات متاجرها.

وصرح ماكس هاينمان، الرئيس التنفيذي المشارك لمجموعة جيبير هاينمان لتجارة التجزئة في قطاع السفر، بأن سوق السفر في المنطقة أظهر مرونة طويلة الأمد على الرغم من الاضطرابات. ولا يزال متفائلاً.

الضربات الإسرائيلية على إيران في 13 يونيو، وهي إجراءات يجري حالياً التراجع عنها.

وصرحت فيديريكا ليفاتو الشريكة الرئيسية في باين "في هذه المرحلة لم نعدّل توقعاتنا للنمو على المدى الطويل، إذ لا نزال نرى إمكانيات كبيرة في المنطقة." وأضافت في تصريح لوكالة رويترز "مع ذلك، ازدادت التقلبات قصيرة الأجل

في المئة نمو مبيعات القطاع في المنطقة خلال العام 2024 لتصل إلى 12.8 مليار دولار

وأكد اندلاع الحرب الجوية بين إسرائيل وإيران الشهر الماضي المخاطر المستمرة في منطقة كانت الاضطرابات فيها تتصاعد بالفعل منذ أحداث السابع من أكتوبر 2023.

ونتيجة للحرب المباشرة بين إيران وإسرائيل والتي استمرت اثني عشر يوماً الغت شركات الطيران رحلاتها وأعادت توجيه طائراتها عقب



بنسبة 6 في المئة لتصل إلى 12.8 مليار دولار من سوق تبلغ قيمته حوالي 400 مليار دولار العام الماضي.

وتتجاوز بذلك الانخفاض العالمي البالغ نسبته حوالي اثنين في المئة، مع تسجيل إقبال قوي على الأزياء الراقية والمجوهرات ومنتجات التجميل. ومع ذلك، تعتمد هذه التجارة بشكل كبير على قطاع السياحة المزدهر في المنطقة، حيث تقدر شركة باين الاستشارية أن حوالي 50 و60 في المئة من مبيعات السلع الفاخرة في الشرق الأوسط تأتي من السياح.

وتنجم الشرق الأوسط، بفضل التدفقات السياحية القوية والثروات المحلية، في تجاوز التباطؤ العالمي الأخير في مبيعات السلع الفاخرة، والذي من المتوقع أن يتفاقم هذا العام، حيث حققت بعض العلامات التجارية نمواً في مبيعاتها هناك بمعدلات ثنائية الرقم.

وأفادت مجموعة شلهوب الاستشارية في مجال تجارة التجزئة بأن مبيعات السلع الفاخرة في دول الخليج ارتفعت

مشروع لبناني طموح يفتح نافذة لتحفيز الإنتاج الزراعي

200 مليون دولار قيمة تمويل البنك الدولي للإنشاء والتعمير لبرنامج التحول الأخضر في قطاع الأغذية

في ظل التحديات الاقتصادية والمناخية التي تواجه قطاع الزراعة بلبنان، يبرز مشروع طموح بتمويل من أحد المؤسسات الدولية المقرضة بوصفه بارقة أمل لتحفيز القطاع بشكل مستدام، الأمر الذي يراه البعض مهمًا لإعادة التوازن وخاصة في الأرياف، ويدفع بعجلة الإنتاج المحلي إلى الأمام.

بيروت - تشكل مصادقة البرلمان اللبناني على اتفاقية قرض بين الحكومة والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتمويل مشروع زراعي واعد دفعة مهمة للبلد الغارق في الأزمات والتوترات منذ سنوات، ما أثر على الناس وخاصة في الأرياف.

ويعد المشروع أول استثمار زراعي بهذا الحجم يقره البرلمان منذ سنوات، ما يعكس ثقة المجتمع الدولي بالإدارة الزراعية الحالية وقدرتها على تحويل الخطط إلى مشاريع قابلة للتنفيذ وفق أعلى المعايير.

وبموجب الاتفاقية التي تمت مناقشتها في مجلس النواب على مدار

يومين انتهت بالموافقة عليها الثلاثاء، سيقوم البنك بتمويل مشروع "التحول الأخضر في قطاع الأغذية الزراعية من أجل التعاافي الاقتصادي" بقيمة 200 مليون دولار.

ومن شأن هذا التحرك أن يشكل نقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة من الاستثمار في الزراعة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي والأمن الغذائي في البلاد.

وقالت وزارة الزراعة في بيان أوردته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إن المشروع الذي أعيد تفعيله وتحديثه يأتي من ضمن رؤيتها الإستراتيجية للنهوض بالقطاع الزراعي وتعزيز صمود الريف وتمكين المزارعين والمؤسسات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة.

ونفت أن يكون المشروع عبئاً على الدين العام للدولة، معللة بأنه جرى تجميعه وأعيدت هيكلته بالكامل وفق أولويات واضحة، من ضمن رؤية إصلاحية تمتد إلى 2035، بالشراكة مع البنك الدولي، وفق البات صامرة تضمن الحوكمة والشفافية والرقابة المستقلة.

وأكدت أن "إقرار المشروع جاء بعد نقاش مستفيض في الهيئة العامة لمجلس النواب، حيث عبر عدد كبير من النواب عن مختلف الكتل السياسية عن دعمهم القوي للمشروع".

ويأتي هذا الدعم للمساهمة في إنعاش القطاع، الذي يمر بغيره من المحاللات الأخرى بظروف صعبة للغاية، ليس بسبب الجفاف فحسب، بل وإيضاً جراء تكاليف الإنتاج وقلّة الوصول إلى السيولة النقدية.

وترى أوساط اقتصادية أن المشروع يعد فرصة إنقاذية نادرة للقطاع الزراعي الذي لطالما شكل صمام أمان اقتصادي واجتماعي مع توجيه الاستثمارات نحو المناطق الريفية الأكثر تهميشاً وتأثراً بالآزمات.

كما أنه ستكرس مفاهيم الزراعة الذكية والتكيف المناخي ضمن السياسات



ازرعوا لتحصدوا وتأكلوا

والأسواق، مع تحسين البيئة التمكنية بقيمة 21 مليون دولار. وكذلك سيتم تحديث التشريعات ورقمنة الخدمات ودعم أنظمة تتبع وسلامة الغذاء، وإدارة ومتابعة واستجابة طارئة بقيمة 8 ملايين دولار، وضمان الشفافية والمحاسبة والإعلام والرصد الميداني.

وسيسفيد نحو 80 ألف مزارع من الإرشاد الرقمي، و15 ألف آخرين سيتلقون تدريباً متخصصاً، و700 مزارع فردي و450 مجموعة تعاونية سيحصلون على منح مباشرة.

كما سيعمل المشروع على تاهيل ما بين 20 و30 طريقاً زراعياً بطول إجمالي يقدر بنحو 45 كيلومتراً، و110 بلديات ستعزز قدراتها الزراعية، وزيادة القدرة التخزينية للمياه بأكثر من 1.5 مليون متر مكعب.

وأكد أن المشروع ليس مشروعاً إنمائياً فحسب، بل هو انطلاقة نحو زراعة منتجة وخضراء قائمة على الابتكار ومدمجة في الاقتصاد الوطني والدولي. وسيتم توجيه 71 مليون دولار من التمويل إلى برنامج الاستثمارات الذكية في سلسلة القيمة، مع تقديم منح مباشرة لصغار المزارعين والتعاونيات، وتدريب 12 ألف مزارع على الممارسات الزراعية الذكية مناخياً.

وستقدم وزارة الزراعة من خلال هذا التمويل دعماً بقيمة 51 مليون دولار لنحو 390 مؤسسة صغيرة ومتوسطة مع قروض ميسرة عبر مؤسسة كفالات بإشراف مباشر وشفاف منها.

وعلاوة على ذلك سيتم توجيه جزء من المبلغ إلى تاهيل شبكات ري وإنشاء بحيرات زراعية وتحسين الطرقات

بل هو حجر أساس في بناء نموذج زراعي لبناني جديد، أكثر مرونة وكفاءة، وأكثر قدرة على التكيف مع التحديات المناخية والاقتصادية.

وأضاف "لقد أعدنا تفعيل هذا المشروع انطلاقاً من دراسات ميدانية دقيقة، ووفق خارطة زراعية جديدة للبنان مبنية على أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار واقع الموارد وتغيرات المناخ".

وتابع "تم الاستناد إلى توصيات علمية وشراكات دولية موفقة بهدف إحداث تحول نوعي في بنية القطاع، ليصبح أكثر عدالة وإنتاجية وأكثر انفتاحاً على الأسواق الإقليمية والدولية". وشدد على عزم الوزارة على تحويل هذا التمويل إلى "قرص ملموسة للنمو الريفي، وتعزيز الأمن الغذائي وتحفيز الاقتصاد من بوابة الأرض".



نزار هاني
هذا المشروع سنحوه إلى فرص ملموسة للنمو الريفي

مبيعات ديون الأسواق الناشئة تتجاهل الاضطرابات العالمية

وقال خالد درويش رئيس أسواق رأس المال المقترض بمنطقة وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في بنك أتش. أس.جي.سي "شهد النصف الأول من العام بالتأكيد إصداراً قياسياً" بالنسبة إلى الشرق الأوسط.



ألكسي تافين
المدهش هذا العام هو أن الأسواق لا تزال نشطة

وجمع المصدرون في المنطقة 106 مليارات دولار منذ بداية العام من صفقات السندات والصكوك، مقارنة مع 139 مليار دولار في 2024 بأكمله. وأضاف "كان تأثير جميع التطورات الجيوسياسية التي حدثت هذا العام ضئيلاً للغاية على سوق دول مجلس التعاون الخليجي".

ودعمت الاضطرابات الجيوسياسية أيضاً الطلب على بعض الإصدارات. فالمستثمرون الذين كانوا يتوخون الحذر في السابق حياّل شركات الدفاع أصبحوا أكثر تحمساً لها في ظل زيادة الإنفاق في دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأكد تافين دي تيلك أن الاستثمار في أدوات الدخل الثابت يحظى بالمريد من الحماية في مواجهة الاضطرابات الجيوسياسية مقارنة بأسواق الأسهم.

لدى جي.بي.مورغان، إن بيع الديون في هذه المناطق جمع ما يتجاوز 190 مليار دولار في النصف الأول من العام الحالي. وأوضح في حديث مع رويترز أن بيع الديون يتجه إلى تجاوز الرقم القياسي المسجل في العام الماضي والبالغ 285 مليار دولار.

وهذه الزيادة علامة أخرى على اهتمام المستثمرين بأصول الأسواق الناشئة في عام اتسم بالاضطرابات التي عادة ما تدفع المستثمرين إلى الهروب إلى الملاذات الآمنة.

وقال فابيلر "المستثمرون أثرياء للغاية... يتطلعون بشغف إلى توظيف أموالهم في أسواق الإصدار"، متوقفاً أنه إذا انخفضت أسعار النفط، فإن الإصدارات من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد ترتفع أكثر.

وأكد مصرفيون أن منطقة الخليج، بقيادة السعودية، أصدرت ما يزيد قليلاً على 40 في المئة من ديون منطقة وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا. وقد استفادت الشركات والدول من تراجع أسعار الفائدة ومن توقع بقاء عوائد سندات الخزنة الأميركية مرتفعة لبعض الوقت.

لندن - ازدهر بيع الأسواق الناشئة لأدوات الدين خلال النصف الأول من 2025، في تحدٍ لاضطرابات تسببت فيها الرسوم الجمركية والحروب وتذبذب أسعار النفط، ويتجه لتحقيق مستويات مرتفعة غير مسبوقة لعام آخر، وذلك وسط مؤشرات على التخلي عن الدولار.

ولم تدفع هذه الاضطرابات المستثمرين الأثرياء الحريصين على تحقيق الربح وتنويع محافظهم إلا إلى إبطاء موجة الشراء قليلاً، حتى في "يوم التحرير" الذي أعلن فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن فرض رسوم واسعة أو خلال الهجمات الإسرائيلية على إيران.

وقد تستمر الإمدادات غير المسبوقة من السندات الجديدة مع انخفاض أسعار النفط، ما يدفع الدول المصدرة إلى مواصلة الاقتراض لتمويل الإنفاق.

وقال الكسي تافين دي تيلك الرئيس العالمي لقسم دول الأسواق الناشئة لدى جي.بي.إم باربيا "ما يثير الدهشة هذا العام هو كيف أن الأسواق لا تزال نشطة، إن لم تكن نشطة بشدة، في أصعب لحظات يمر بها العالم".

وأضاف الخبير، الذي يرأس أيضاً قسم أسواق رأس المال المقترض في منطقة وسط

اتفاق أردني - سوري على تسريع التكامل في الطاقة والمياه

وأوضح أنه تعاون مستمر منذ سنوات و"سيجري العمل على توسيعه خلال المرحلة المقبلة"، مشيراً إلى أن الاجتماعات تطرقت إلى إمكانية التعاون الثلاثي بين الأردن وكل من قطر ومصر في هذا المجال.

وتناولت الاجتماعات مشروع التبادل الكهربائي بين البلدين كمتابعة للزيارة الأخيرة إلى دمشق، حيث جرى بحث رفع قدرة خط الربط الكهربائي القائم، والذي يعمل الأشقاء في سوريا حالياً على إعادة تاهيله.



صالح الخرابشة
نضع إمكاناتنا الفنية واللوجستية تحت تصرف السوريين

وبحسب الخرابشة هناك تواصل مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل دراسة بهذا الخصوص، وقد تم الاتفاق على تشكيل فريق فني مشترك لمتابعة هذا الملف. وشملت اللقاءات أيضاً ملفات توزيع الكهرباء، والتسويق النفطي، واستثمار البنية التحتية الأردنية المتقدمة في مجال تخزين ومراقبة المشتقات النفطية، من خلال شركات حكومية مثل اللوجستية للمراقبة النفطية ومصفاة البترول الأردنية.

عُمان - أبدى المسؤولون في الأردن ونظراؤهم في سوريا حرصهم على تسريع التكامل الاقتصادي بين البلدين من خلال تفعيل وزيادة التعاون في أكثر القطاعات حساسية ألا وهما الطاقة والمياه. وأكد الطرفان خلال اجتماعات عقدت الأربعاء في العاصمة عُمان أن هذه اللقاءات تمثل انطلاقة جديدة نحو شراكة مستدامة، تقوم على تبادل الخبرات والمصالح المتبادلة، متطلعين إلى المزيد من التنسيق والعمل المشترك بين البلدين الشقيقين.

وإلى جانب ذلك التامت جلسات منفصلة من الوفد السوري مع شركات أردنية مهتمة بالاستثمار في السوق السوري، في ظل وجود تنسيق عال بين البلدين في مختلف القطاعات.

وشدد وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني صالح الخرابشة، على أهمية دفع العلاقات الثنائية، خاصة في مجالي الطاقة والمياه، بما يحقق المصلحة المشتركة، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

وقال في بيان مشترك عقب اجتماعات موسعة مع نظيره السوري محمد البشير، وبمشاركة وزير المياه والري الأردني رائد أبو السعود، إن "الاجتماعات الثنائية شهدت مناقشات معمقة حول التعاون في مجال تزويد سوريا بالغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء".

«لا يكف عن الضحك».. رواية عن حرب الإنسان في الحياة والتعافي بالحب

رشا عبادة تنسج تفاصيل رحلة أمّ آمنت بابنها وقررت شراءه من العالم



التخلص من عقدة الأم (لوحة للفنانة سارة شمة)

دون مشاكل، بل إنه تعلق برميلته الصغيرة التي تلعب معه في الفسحة المدرسية، مريم. ومي نفسها، شغيت من الأم حياتها بالحب، تزوجت وسام. صادفته رجلاً صادفًا في رحلة الحياة، فصادفته زوجًا، سعدت معه وبه، دون أن يمنع هذا المخاوف من الغد، فهي لا تعرف إلى متى يمكن أن تحتمل ممارساته العنيفة في علاقتهما الخاصة، وإن تكن نابعة من المحبة.

هل تستمر السعادة؟ هل تدوم طويلاً، تترك رشا عبادة النهاية مفتوحة لكن المهم – كما تشير الرواية – هو أن «الضاحكين هم الأكثر قدرة على التواصل، يُنظّمون اللعب والكلام، يحسون دموعهم، ويمدون أياديهم بالنفائل». «المهم أن يظل الإنسان دائماً «لا يكف عن الضحك». فهكذا هي الدنيا؛ موت وحياة، ألم وأمل، لا مفر.

يدور حوار مهم بين البطلة وصديقتها غادة المازومة بعلاقة سامة مع زوج أناني، فتقول لها ممي «يعالجا الحب يا صديقتي»، والمفعول به «نا» يتعلق في ذيل فعل مضارع غامض، لا نعرف شيئاً عن ضمانات استمراره.

فتسألها الصديقة «ومتى نجح الحب في علاج أحدهم يا فاحلة؟» وتفسر بأن العيادات مزدحمة والمرضى يفترشون الأمل على سلالها، ثم تلعن الحب في كل الروايات.

ويأتي الرد الحاسم لممي بأن الحب نفسه مُصاب في حادثة ارتكبها مرضاه، والشهود كلهم عيان، لكن الخوف والانانية جعلوا الجميع حاضرين للدفاع عن أنفسهم في قضية لم يرفعها أحد.

وقد عالج الحب بالفعل حياة البطلة وابنها، صار شادي يتعافى بالتدريج، أصبح قادراً على نطق الحروف والأرقام والألوان والأشكال، والانتظام في الدراسة

لا تفيق الأم من غيبوبتها، إنما تؤنّن رحلتها بالرجل، تحط الرجال، فالموت نهاية كل شيء. لا مفر. تتمرّق ممي. وخلال تفاصيل تجهيز الجثمان بالغسل للدفن تستعيد كل ما مضى، بحب، بشجن، ثم تواصل رحلتها من الموت إلى الحياة، إلى شادي.

يعيد وسام تلوين الحياة في عيني ممي، كما يلون الأوراق والأشياء مع الأطفال الذين يحبونه، فتحدث صديقتها غادة عنه، وتصف الأمان الذي تتطلبه العلاقة بين أي طرفين، بوصف بديع، هو أن يقرر الصدق معاً في لحظات لن ينجبها منها سوى كذب دائم، «عتاب يجلب محبة، وخطأ لا يستلزم قسوة العقاب».

وتنقل الكاتبة عبارة تنسبها «لقالتها» هي «أتمنى أن تجد شخصاً يعرف لغتك؛ حتى لا تقضي حياتك كلها وأنت تترجم روك».

الانخراط فيه ذنبٌ يجدد جوعه للمزيد. تصف رشا عبادة بتعبيرات شفيفة تفاصيل مشاعر البطلة خلال رحلتها/ حربها مع ابنها الذي تحلم فقط بأن تسمع منه كلمة «ماما»، وتعتبر ممي بقولها «ضحكتة جنة تملأ الدنيا وحزنه على نفس القياس، نار جهنم، تعبت من الجري بين الجنة والنار».

تستشهد بقولة دوستوفسكي «إذا أردت أن تُعيد إنساناً إلى الحياة، ضح في طريقه إنساناً يحبه.. إنساناً يؤمن به، العقابر وحدها لا تكفي».

مثلاً أحبت ممي ابنها شادي وأمنت به، وجدت في طريقها أيضاً الشاب وسام، الطفل المتوحد السابق الذي التقته في جمعية للأطفال المتوحدين وقد صار مسؤولاً عن إشاعة البهجة بينهم باللعب والضحك والتلوين.

يقسم لها وسام أن التعامل مع أطفال التوحد والتأخر العقلي يقترب من معاملة الملائكة، وهو أسهل للغاية من معاملة طفل عادي عنيد وشقي، ناقلا لها حكمة أبيه «قد تظن أنه ليس لديك ما يكفي من الطاقة، الحقيقة أنك لديك ما يكفي ويزيد». وبين ممي – التي تطلقت من زوجها مرتضى – وسام يبدأ شيء ما في التشكل؛ شيء مختلف وجميل.

بشأن العلاقة مع الآخرين؛ كل الآخرين، بمن فيهم الآباء والأمهات، تعتبر ممي أن الاستسلام لأحكامهم تجاه مشاعرنا خطأ كبير. إذ كيف يطغى جهل الآخر بك على علمك بنفسك ومواجه حياتك وتجاربك وشخصيتك؟ ببعبك الآخر حقيقة لا يعلمها سواك، ولم تختبر نارها إلا أصابعك.

تتسأل في المقابل، في ظل غياب أمها وأملها في شفائها «هل يمكن أن أمتنع عن الرضا والتسليم؟ أقول: يا رب، إن لم تفق أُمي من غيبوبتها فسأحرق نفسي؟»

العلاج بالحب

تُعبّر الكاتبة عن فكرتها على لسان بطلتها التي تقول لنفسها إنه ليس حراماً أن يتدل العبد على ربه، يمارس جنوناً وانهاياراً ووجعاً وضعفاً خلقه فيه، وكان بإمكان الله أن يخلقه دونه، فالعقاب محبة وحسن عيادة، والأبطال الذين يشتبكون مع الله بصوت عال في الروايات يسدون في منتهى الإنسانية وهم يُعبرون عن مواجههم، قلقهم، ارتباكهم، أحزانهم وإيمانهم العميق بأنه هناك، يسمع ويراقب ويقرر كل شيء.

عندما تجد كلمة «الضحك» في عنوان رواية أو كتاب، فإنك قد تتوقع أن يأتي العمل خفيفاً لطيفاً، مناسباً للقراءة على شاطئ بحر في فصل الصيف، لاسيما إن كانت الكاتبة تشتهر بأسلوبها الساخر في الكتابة، إلا أن الغوص في أعماق العمل الإبداعي وربما منذ صفحاته الأولى قد يكشف لك أشياء أخرى، أكثر جمالاً وبهجة، عمقا وإمتاعاً.

مي بتعليقات الناس وتسألاتهم «ابنك متخلف عقلياً؟»

تسترجع البطلة اختلاف أرائها دوماً عما تراه أمها، التي كانت تقول لها إن قراءة الكتب «لحست دماغها». ومحاولات الأم أن تفني ابنيتها عن الطلاق من زوجها مرتضى، برغم خيانتته وخداعه وبخله، والظن أنها مصابة بمس من الجن، مع أن كل ما كانت تبحث عنه ممي هو حضن؛ مجرد حضن.

تتوقف البطلة عن إنكار غرابية سلوكيات ابنها، وتبدأ رحلة علاجه، تتخبط بين مراكز التوحد والتأخر وتعديل السلوك، وتتعدد مسميّات تشخيص حالته؛ تشتت انتباه وفرط حركة واضطرابات سلوك وراثية، قصور في التواصل ومهارات اللعب والمهارات الحسية، «وشوية دلح».

تستحيل الرحلة حرباً، سلاحها الحب، فتقضي ممي أياماً وأسابيع في تعليم شادي كلمة أو سلوكاً أو لوناً، ويحفظها أصحاب المتاجر التي اعتادت دخولها يومياً ويلقبها الجميع بـ«أبلة ماما»، المرأة التي تلف السوق تشرح لطفل أحرص ولا تشتري أي شيء، إلا أنها بكلامها «كنت أشتري يا شادي؛ أشتريك من العالم».

لم تذهب القراءة بعقل ممي، أو تشوّه دماغها، كما ظنت أمها، بل لعلها هي ما أنقذها من السقوط في براثن عقدة الأم، التي لم تعبر عن حنانها لها، فتعافت، لم تكرهها أو تحمّل ضغينة نحوها، بل إنها ورثت عنها جينات الهروب بالضحك حتى في مواقف الحزن.

يموت الجار «الاستاذ راضي» مقتولاً في خناقة شارع؛ فتذكر ممي نكاته القديمة عن الرجل الذي يضحك في جنازة زوجته لأنه «أول مرة يعرف هي رايحة فين»، فتبتسم في وجوه الجالسين في عزائه وتعلق «المرحوم كان دمه خفيف والملائكة تحب ضحيتة».

وتخاطب أمها في خيالها «حرج الضحك دون سبب لم يعد يعينني يا أمي، وما يدهشني بات يضحكني وإن كان مؤلماً»، مبررة بأن الحزن وحش أكل،

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - تفاجئ الكاتبة والأديبة المصرية رشا عبادة قارئ روايتها الصادرة حديثاً بعنوان «لا يكف عن الضحك» عن دار بتانة للنشر في القاهرة بالحديث في مستهل الرواية عن شخصيتين رئيسيتين، تدور في فلكهما البطلة ممي الألفي، حائرة، تسعى بينهما جيئة وذهاباً، بمزيج من الألم والأمل، بدمع وضحك.

الشخصيتان، كلاهما جي، وغائب أو شبه غائب عن الوعي؛ أم تُرقد في غرفة العناية المركزة وابن صغير تُجمع كل تعليقات الناس عليه بأنه غير طبيعي، وتبدو رحلة ممي كأنها تمضي في طريق عابر بين الحياة والموت.

الأمومة الصعبة

تستعيد الكاتبة من خلال سرد جاذب متدفق لا يتيح لحظة ملل واحدة حياة البطلة مع أمها، الشخصية القوية المسيطرة، التي قد تبدو جامدة إلا أنها تحرص دائماً على أن تبدو جميلة، تتشبهت بالحياة، ويتأبها ضحك هستيري مع كل حالة وفاة، حنونة، وتسد هدية العيد لابنتها تحت وسادتيهما، كأنما تخجل من التعبير عن حبها أو تهرب من أن تحتضنهما.

الكاتبة تستعيد، من

خلال سرد جاذب متدفق

لا يتيح للقارئ لحظة ملل

واحدة، حياة بطلة مع

أمها وابنها

أما الابن، الطفل شادي، فهو يخاف ملمس الأرض، يمشي على أطراف أصابعه كمن يستعد للطيران، لا ينطق جملاً واضحة، إنما ثائثة أو كلمات عشوائية مفاجئة تتخللها دموع وصراخ متواصل، أو يضحك عالياً، يلقي بالأشياء من النافذة، ويلعب زجاج واجهة السوبر ماركيت بلسانه، فتحترق

«تنويعات إيقاعية على الطبل».. قصص عراقية في الحرب وتجلياتها

إلى الحب والقدر والخلاجات النفسية العميقة للشخصيات، إذ يستنطق الكاتب شخصياته والخفايا المكتومة في صدورها، ليشرح لنا واقعاً عراقياً متشابكاً دون السقوط في جو المرائي أو الخطابات الأيديولوجية الموجهة سلفاً، وهي ما يعوق أدب الحرب عن تحقيق قيمة أدبية راسخة، وهذا ما تلافاه الكاتب بذكاء في قصصه المتنوعة.

قصص الكتاب تتنقل بذكاء عبر مفاصل شكلت تاريخ الحرب منذ الأزمان القديمة في العراق إلى تاريخه الحديث

ومن الجدير ذكره أن زهير كريم شاعر وقاص وروائي عراقي من مواليد بغداد عام 1965، وصدر له قبل هذه المجموعة: «قلب اللقلق».. رواية، «صالبة الجثث».. رواية، «ماكينة كبيرة تدهس المارة».. قصص، «فرقة العازقين الحزائي».. قصص، «رومانتيكا».. قصص، «غيوم شمالية شرقية».. رواية، و«خيوط الزعفران».. رواية.

يجبني: 'أخ من العشك منه يولي.. عمه عل الولف سهران ليبي.. عمه انخطف لوني ونزل حيلي..'. ثم انفجرت قذيفة قريبة، لم أطمئن لانحناءة وحسب، سقطت، ربما بسبب الهلع، ولم أشعر أن الأغنية انقطعت فعلاً، فتحت عيني وكان العريف قاسم قد سقط بالفعل. لم أفهم بالابتداء الرطوبة واللزوجة التي اخترقت قميصي وسالت على بطني؛ كان الدم ينزف من راسه، لم يقل آه، لم يصدر عنه أي رد فعل».

وشهد غزوا أميركيا، تبادل الحديث عنه جندي عراقي وآخر أميركي في القصة الثالثة من المجموعة: قال جلال «هذه نهايتنا.. لم أره عليه، وجهت خطابي إلى الأسيرين وقلت بصوت مضطرب لا يخلو من الغضب سوف تقتلنا قواكم، تقتلنا كلنا، كلنا. ثم خيل إلي أنني أسمع صوت بكاء خافت يصدر عن أحد الأسيرين. فتحت البوابة الخلفية للنافذة وهبطت. ألقيت نظرة خاطفة باتجاه بناء خرساني منفرد، قلت لجلال: هناك موضع يمكننا الاختباء فيه، علينا أن نسر، سيعالجونا بصاروخ آخر».

لم تكف المجموعة بالأجواء الصريحة للحرب، بل تطرقت كذلك

وجاء الكتاب، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» في الأردن، في 133 صفحة، وضم بين جنباته 30 قصة؛ سُمّاها كريم حركات، وقدم لها بالقول «تنسبة الحكايات في هذا الكتاب قرع الطبول». وهي حركات مستقلة، لكنها في اجتماعها تشكل لحناً لا ينقطع، بينما ضاربُ الطبل يواصل مهنته، بالحماسة نفسها، بالوهم نفسه، ومن دون أدنى شعور بالملل».

ويشير كريم في الوقت نفسه عبر إهداء الكتاب إلى تجربته الشخصية مع الحرب، والتي انبثقت منها هذه القصص، قائلاً إنه يهدي الكتاب «إلى زهير كريم، الجندي القديم الذي قرع في راسه ضاربُ طبل لم تأخذه على الرغم من كل هذه السنوات سبة من نوم».

هذه العتبات الافتتاحية أسهمت في إدخال القارئ إلى جو الكتاب الذي تنقل الكاتب خلاله عبر مفاصل شكلت تاريخ الحرب منذ الأزمان القديمة إلى العراق الحديث الذي شهد حرباً مع إيران امتدت عبر سنوات ثمان، وشهد الكاتب نفسه كثيراً من أهوالها.

يكتب كريم «هل تتزوج في هذه الإجازة؟.. سألت العريف قاسم، لكنه لم

تتعدّد خلال قصص المجموعة مظاهر الحرب وأثارها وتجلياتها، وقد يبدو ذلك جلياً منذ العنوان إذ لطالما ارتبطت إيقاعات الطبل بإعلان الصروب وغبار معاركها، وهي إيقاعات، أو قرع كما تسمّى، تخلق أجواءها الانفعالية في الفرح والغضب والسلم والحرب على حد سواء.

في أدب الحرب سابقاً هو اختيارهم الهامش منطقاً.

وتبرز الحرب بوصفها القيمة المهيمنة على المجموعة القصصية الجديدة للشاعر والكاتب العراقي زهير كريم والتي جاءت بعنوان «تنويعات إيقاعية على الطبل».



نظرة أخرى على من عانوا من الحرب (لوحة للفنان سيروان باران)

الأندية الأدبية السعودية تحتفي بنصف قرن من الإنجازات الثقافية

● الرياض - تمثل الأندية الأدبية في السعودية إحدى الركائز الأساسية في دعم الحراك الثقافي، خلال مسيرتها الممتدة لأكثر من نصف قرن من الزمان، في إثراء المشهد الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية، والمحافظة على استمرارية الأدب والفكر، والإسهام في بناء مجتمع معرفي يعزز بثقافته وحضارته وقيمه العربية، ولتبقى مؤسسات تحتفظ بمكانتها حاضنة للفكر والإبداع، وسط طموحاتها لبناء مجتمع معرفي وثقافي مزدهر، في ظل رؤية المملكة 2030.

وانطلقت هذه الأندية الأدبية في حراكها الثقافي إثر انعقاد مؤتمر الأدباء السعوديين الأول، الذي أقيم في الرياض في شهر مايو 1975 بحضور عدد من الأدباء والمثقفين من مناطق المملكة، وكان النقاش يدور حول سبل إحياء سوق عكاظ، وبعد تداول هذه الفكرة اقترح الأدب عزيز ضياء فكرة إنشاء أندية أدبية في المدن السعودية الكبيرة، وأبدى الحاضرون أثناء التباحث في شأن صيغة تأسيسية لتفعيل الثقافة ورعايتها، وصدرت الموافقة على تأسيس 6 أندية في جدة والرياض والطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجازان.

وأتت هذه الأندية التي وصل عددها إلى 16 ناديا أدبيا في المملكة، دورا رائدا بصفقتها منابر للحوار الثقافي ورعاية الكتاب والشعراء والمثقفين.

ومضت هذه الأندية نحو المستقبل في تدعيم البنية التحتية لتعزيز المشهد الثقافي، لاسيما في ظل الحراك الثقافي الواسع الذي تشهده المملكة، وتوظف الرقمنة في إيصال مستهدفاتها وتحقيق رسالتها، مما كان له بالغ الأثر في لتلبية تطلعات المثقفين في تمكين الأندية الأدبية من تفعيل أنشطتها، والاعتناء بالمواهب الأدبية من خلال منابرها وتقديمها للساحة الثقافية، إضافة إلى عملها على الحفاظ على الإرث الأدبي العربي وأسهمت في الحفاظ على الهوية الثقافية.

وتحدث الشاعر والإكاديمي والمدير الأسبق للأندية الأدبية أحمد قران الزهراني، حول مسيرة الأندية الأدبية والدور الذي قدمته في إثراء الساحة الثقافية طيلة الخمسين عاما الماضية، مشيرا إلى أنها أدت دورا حيويا في نشر الثقافة والأدب بين مختلف شرائح المجتمع، حيث ساهمت في تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والمحاضرات والندوات والأمسيات الشعرية والقصصية، التي أسهمت بدورها بشكل كبير في التعريف بالثقافة السعودية خارجيا من خلال استضافة المثقفين العرب للمشاركة في فعالياتهما، والعمل على بناء جسور التواصل بين الأدباء والمثقفين في المملكة.

ونوه بأهمية الأندية الأدبية بوصفها حاضنة رئيسية للثقافة والمثقفين، وأن نجاحها يعني نضوج الثقافة الجادة والحقيقية، وإثراء الحياة الثقافية وتنمية الوعي المجتمعي، لافتا إلى أن أكثرية المثقفين السعوديين مروا وعبروا إلى الشهرة من خلال الأندية الأدبية، التي لا يقتصر نشاطها على فعاليات ثقافية وإنما يتعدى ذلك إلى إصدار الكتب للمثقفين وإصدار المجلات المتنوعة، في ظل الدعم الكبير لوزارة الثقافة لهذه الأندية التي تعمل على تحويلها إلى مراكز ثقافية لتفعيل دورها وتوسيع نطاق مشاركتها في إثراء العمل الأدبي والثقافي.

ورأى الكاتب والروائي عواض شاهر العصيمي أن الأندية الأدبية تمثل

مرحلة من أزهي المراحل في الحياة الثقافية في المملكة، وقد أتمت نصف قرن من عمرها الحافل بالمنجزات، مع مواصلتها لإيجاد حراك جديد يتواءم مع المرحلة ومع الأجيال الحالية والمستقبلية، إذ إنها تعد من لبنات تأسيس الكيانات الثقافية، إلى جانب وجود الأدباء ذوي الخبرة، والشباب الذين تقودهم الحماسة لصناعة الحراك الثقافي، منوها بضرورة الاستثمار في الثقافة من منظور اقتصادي، لتبقى مشروعا كبيرا وحضاريا يسير وفق منظومة التطوير التنموي للوطن.

ولفت الكاتب إبراهيم الشمراني إلى أن الأندية الأدبية ومع الطفرة الرقمية والتطور التقني بلغت أوج نشاطها الثقافي والأدبي ببرامجها وفعالياتها ومجالس إدارتها، ومسارعة حجم الحركة الثقافية الهائلة التي تمر بها المملكة، إلى جانب الفعاليات التي قادتها هذه الأندية وكان لها نتاج مميز مثل الأمسيات والمعارض الفنية والتجارب السينمائية والندوات الثقافية، التي يستضاف فيها المثقفون والفكرون والكتاب البارزون، والأدباء والفنانون، بهدف تعزيز التنوع والشمولية، وتشجيع الحوار بين الثقافات.

الأندية الأدبية أدت دورا رائدا بصفقتها منابر للحوار الثقافي ورعاية الكتاب والشعراء والمثقفين وحاضنة للفكر والإبداع

وبين المفكر والأديب الدكتور معجب الزهراني أن هذه المؤسسات الثقافية العريقة تعد جزءا لا يتجزأ من مكتسبات الوطن، إذ كانت وما زالت من روافع الثقافة الجادة، فقد أصدرت المئات من الكتب الأدبية والإبداعية والثقافية، والعديد من المجلات الثقافية والمحكمة الرائفة، نشر فيها كبار أدباء ومبدعي الوطن والعالم العربي.

بدوره استعرض الناقد محمد العباس المراحل التي مرت بها الأندية الأدبية في المملكة، مشيرا إلى أن من خلال هذه المسيرة نما الأدب السعودي وازدهر، مع مراعاة العمق التاريخي والمنجز العريض لتؤدي دورها المأمول في خدمة الأدب والأدباء في شتى مناطق المملكة، لتبقى رافدا للمشهد الثقافي السعودي والعربي، والعمل الأدبي، وصناعة الجيل الإبداعي المثقف، مبينا أن وجود هيئة الأدب والنشر والترجمة يبني علاقة وطيدة بالأدب ويسهم في تطوير المشهد الثقافي واحتضان المثقفين باختلاف مستوياتهم.

فيما فصل المخصص في الأدب والنقد الدكتور نايف رشان، مخرجات هذه الأندية رافدا من روافد الثقافة، عبر تقديم الأدباء والمفكرين والنقاد، ومازالت بمثابة منابر لهم، ومنصات تظهر ما لديهم من مخزون، ومن أبرز سمات مراحل مسيرة الأندية الأدبية رسم الخطوط العريضة لمسيرة الثقافة في السعودية، التي قدمت خلالها برامج ثقافية متنوعة، كالملتقيات السنوية إضافة إلى مشاركة المرأة بفاعلية كبيرة، وخطت بعضا خطوة جميلة في فتح المجال للسينما والمسرح مؤخرا.



الأندية الأدبية محرك رئيسي للثقافة السعودية

الصنمية طامة كبرى تصيب الأدب وتقتل الأجيال اللاحقة

د. مصطفى عطية جمعة: الرواية العربية تتجاوز وهم الشهرة



الأرض العربية حبلى بالكائنين

أما عن طريقة تحقيقه للتوازن بين الموضوعية النقدية والذائقة الشخصية في تقسيم الروايات، فيقول "بالنسبة لإشكالية الموضوعية والذائقة الشخصية في التقسيم النقدي فهي لا تمثل صعوبة بالنسبة إلى الناقد الأكاديمي المحترف، لأنه يستند إلى معايير وفق ما ذكرنا، وقبلها ذائقتة، أو بالأدق حاسته النقدية، التي تميز بين الجيد والسيء، وبين الإضافة الإبداعية واللاضافة، وهنا نشدد على أهمية تنمية الحاسة النقدية، وما خلال القراءة المستمرة، وما الصلة لأحظها في العرب القدامى 'الدربة' ويعني الخبرة النضية والإبداعية".

يتحدث جمعة لـ"العرب" عن أبرز الاتجاهات الجديدة التي لاحظها في الرواية العربية المعاصرة مقارنة بالأجيال السابقة، يقول "إذا نظرنا إلى أبرز الاتجاهات الجديدة الملحوظة في الرواية العربية المعاصرة مقارنة بالأجيال السابقة، فهي عبارة موجزة عبرت عن هموم أبناء الوطن الحالي، وما يكتنف الأمة من تحديات راهنة. فمشكلات الجيل الروائي الجديد تختلف عن الأجيال السابقة، التي عانت من الاستعمار، والتراجع الحضاري، أما الجيل الجديد فهو يعاني من التهميش والاستبعاد في بعض الأقطار، وتراجع التنمية، بجانب قضايا الفساد والتفكك المجتمعي".

ويتابع "إن القاسم المشترك في الروايات العربية - وإن اختلفت أقطارها - أنها مصنوعة بلغة عربية فصiche في متنها، وإن وجدت العامة في حوارها، وغالبية الروائيين سعوا إلى الاستفادة من التجديد في تقنيات الكتابة السردية، مثل تعدد الأصوات، والضمائر، وتنوع البنى الزمنية بين ماض وحاضر، والبنية المقطعية، وسرد السيرة الذاتية".

وفي ضوء تناوله لروايات من أقطار متعددة، تساله "العرب" عن أبرز القضايا الاجتماعية أو الثقافية التي تنتشرها هذه الأعمال، ليقول "كانت أبرز القضايا الاجتماعية في الروايات العربية اشتداد الفقر، ويتجلى في أزمة الفقر المحيطة بالمدن، وتعاظم القطط السمان، وهم الأترياء الجدد، الذين صعدوا نتيجة السياسات الاقتصادية الرأسمالية، وارتباطها بالسلطة. أما القضايا الثقافية فتركز على مواجهة التطرف الديني، وتناول أزمة الدولة العربية بعد التحرر من الاستعمار، وهجرة أهل الريف إلى المدينة، وتمزق الذات العربية، ومعاناة الشعب الفلسطيني".

والمواقف القصصية. يروي متونها النثرية، وينشد أشعارها".

ويضيف "يتمثل الفرق بين الروائي العربي الآن، والحكاة العربي القديم في اختلاف مضمون الحكى، فالأول الروائي يحكي عن واقع عاشه، وإن استحضر التاريخ والروايات الشعبية المتوارثة، والثاني الحكاء يروي التاريخ، وعينه على الواقع المعيش، فيحكي لسامعيه بعضا من تاريخ العرب وبطولاتهم، ويشبع نفوسهم غزيرة ومحاسنة، وهم يتفاعلون مع أبطال العرب، الذين خاضوا البحار والغمار. فكلهما - الروائي والحكاة - يتلاقيان في الواقع: واقع القارئ الآن، والسامع قديما، وواقع الآلام والأحلام، وواقع المتعة والتسلية".

يوصل جمعة "الأرض العربية" حبلى بالكائنين، لأن الحكى مرتبط بوجود الإنسان، أيما كان، وفي مختلف مدارج الحضارة، والإنسان العربي حكاة بطبعه، وقد ذكرت ذلك في كتابي 'السرد في التراث العربي'، الصادر العام 2023، أما مقولة الشعر ديوان العرب فلا تعني أننا أمة شعر فقط، بل إن السرد قاسم مشترك بين الشعر والنثر، وما أكثر السرديات التي حملها تراثنا العربي، بدءا من أيام العرب في الجاهلية، مروراً بالمقامات والسير الشعبية، وانتهاء بكتب السرد مثل البخلاء للجاحظ، والفرج بعد الشدة للتونخي".

وعن رؤيته لتأثير التراث الحكائي العربي (مثل ألف ليلة وليلة أو السير الشعبية) على الأساليب السردية في الرواية العربية المعاصرة، يقول الناقد "من سمات الرواية العربية المعاصرة انتفاحها الواعي على التراث السردى العربي، المتمثل في السير الشعبية وألف ليلة وليلة، فيما يسمى توظيف التراث سرديا، وهي تقنية تحتاج إلى مهارة كبيرة من الأديب، فالروائيون الشباب غير واعين بسبل استحضار التراث وتوظيفه، وأن الهدف من توظيفه هو تسليط الضوء على قضية معاصرة، وتندرج في الأمر ذاته الروايات التاريخية، التي تتناول أحداثا تاريخية بعينها، وشخصيات تاريخية، وهنا نشدد على أهمية قراءة التاريخ بشكل واع، وأن الأمة في حاجة إلى حقب القوة في تاريخ الأمة، وليس كما يفعل بعض الروائيين بكتابة روايات ذات منحنى تاريخي، ولكنها تمتلئ بالمحرمات والشذوذ، بدعى التحرر، وكتابة الجسد".

يشهد الأدب العربي طفرة ملحوظة في إصدار الروايات، ولكن هذا الكم الكبير من الكتب الروائية لم تواكبه حركة نقدية متكنا من عملية الفرز والتطوير، وهذا ما يحاوله بعض النقاد ولو بمجهودات فردية على غرار الناقد والأكاديمي المصري د. مصطفى عطية جمعة. "العرب" كان لها معه هذا الحوار حول مشروعه النقدي وأبرز رؤاه.

في الهموم وإن اختلفت أسبابها، وتلاقى في الآمال وإن تعددت روافدها وأحلامها".

وبين أن غالبية الروايات التي تطرق إليها هي روايات منشورة، أما الروايات غير المنشورة، فهي عرضت على المؤلف ضمن تحكيم عدد من الجوائز العربية الدولية، فتم استئثار الفرصة من أجل الوقوف على اتجاهات الرواية العربية بشكل عام.

في ضوء تنوع الروايات التي تناولها، تسال الناقد هل يرى أن هناك هوية سردية عربية موحدة، أم أن التشابه: ليجيبنا "لقد تناولت تميز الهوية السردية العربية بشكل مفصل في كتابي 'الرواية العربية والهوية والقضايا الإنسانية: إشكالية الريف والمدينة نموذجا'، الصادر العام 2024، حيث ذكرت أن الرواية العربية نحتت في التميز في خارطة السرد العالمية، وهذا التميز يحمل في طياته تنوعا في البنىات العربية: الريف والمدينة، البادية والجمال والحضر، المثقف والعامي، ولا بد من وجود دراسات

تنظر برؤية كلية، وليست جزئية لما يميز خارطة السرد العربية، ومن ثم يتم وضعها ضمن حركة الرواية العالمية".

ويشير إلى أن كتابه يهدف إلى تجاوز قضية الشهرة النسبية، وتلك قضية مهمة للغاية، فكم من الأصوات الروائية المغمورة، لا تجد من يكتب عنها، ويتناول إبداعها، وكم من الروائيين الذين نالوا شهرة، هي في الواقع شهرة زائفة، تقوم على روايات بسيطة، غرائبية في أحداثها، أو أدب الرعب، أو الإمعان في الجنس، وما شابه، كتبها روائيون مستهزئين الشهرة، وكانت نصوصهم ضعيفة المستوى.

ويتابع "لا شك أن التحدي كان كبيرا، لأن القرن قائم على التميز النوعي، لا الشهرة، والنظر إلى الكيف لا الكم، ومن هنا كان الاختيار. أود القول: إن الكتاب اشتمل على عدد من الروايات ضعيفة المستوى نسبيا، لأنها وإن اختلفنا معها، ولكن نظل جزءا من المشهد الروائي العربي، وبعبارة أخرى: كان الهدف تقديم المشهد السردى العربي بكافة أبعاده، مع الانتصار للجودة، وعدم غط الروايات الضعيفة، ولكن لم نتناول أي رواية رديئة في فنيها، أو خارجة أو منهاقسة في مضمونها، بل البوصلة هي القيمة والإبداع".

يشير الكتاب إلى تحطيم "صنمية" بعض الأسماء الروائية الشهيرة. تسال "العرب" جمعة كيف يرى دور النقد في إعادة تقييم الأصوات الروائية الجديدة مقابل الأسماء المكرسة؟ ليقول "فكرة الصنمية في الأدب، تعني تكريس الواقع الثقافي لأسماء بعينها، ولا يرى غيرها، وكان الإبداع انحصر في جيل بعينه، بل في أسماء معينة في هذا الجيل، وتلك طامة كبرى، لأنها أدت إلى إماتة أجيال تالية".

ويستشهد على ظاهرة الصنمية بالروائيين الذين ظهرت في جيل الأربعينات إلى الستينات في مصر، وسيطروا على المشهد الثقافي، والإعلامي، والدراسات الأكاديمية، أما الأجيال التالية من الثمانينات إلى يومنا.

الرواية والتراث

تسال "العرب" جمعة كيف يرى العلاقة بين "المحكي" و"الحكاة" في الرواية العربية المعاصرة؟ ليجيبنا "عنوان الكتاب هو المحكي والحكاة في الرواية العربية، والمحكي هو المتن المسرود، أما الحكاء فهو راو معلوم، وما الحكاء الروائي في نصوصه الحكائية إلا وريث للراوي العربي القديم، الذي كان يحمل في قلبه ما حفظه من حكايات ألف ليلة وليلة، والسير الشعبية وأبطال العرب والمسلمين وكبار قادتهم وفنوجاتهم وقصائد شعرائهم، وأيضا يقص حكايات العشق والعشاق،

محمد الحمامصي كاتب مصري

تشهد الساحة الثقافية العربية طوفانا روائيا وتعددا في الأصوات السردية، من هنا تأتي أهمية أعمال الناقد والأكاديمي د. مصطفى عطية جمعة التي تعيد رسم ملامح المشهد الروائي العربي، من خلال رؤية نقدية شمولية ترفض الانحياز لصنمية الأسماء، وتغاذي بوعي للمحتوى الإبداعي المتجدد.

في هذا الحوار المهم، الذي أجرته معه "العرب"، يكشف أستاذ الأدب العربي والبلاغة والنقد الأدبي والإسلاميات والحضارة، وهو أيضا قاص وروائي ومسرحي، عن خلفيات كتابه الجديد "المحكي والحكاة: في خارطة الرواية العربية المعاصرة"، ويسلط الضوء على تحولات الرواية العربية في مختلف الأقطار، وأهمية استحضار التراث السردى، ودور النقد الحقيقي في اكتشاف الأصوات الجديدة، بعيدا عن المجاملة والشللية الثقافية.

مشهد أدبي وثقافي

في مقدمة كتابه "المحكي والحكاة: في خارطة الرواية العربية المعاصرة"، ذكر د. مصطفى عطية جمعة أن الهدف هو تقديم صورة كلية عن اتجاهات الرواية العربية المعاصرة. حول كيفية تحقيق هذه الرؤية يقول المؤلف لـ"العرب"، "كان الهدف تقديم صورة كاملة، كلية، عن واقع الرواية العربية المعاصرة واتجاهاتها وبنيتها وإشكالاتها ومضامينها، بهدف إعطاء القارئ رؤية متكاملة - قدر المستطاع - عن خارطة حركة السرد الروائي في أقطار العالم العربي، مع الجيل الجديد الذي ظهر في العقدين الأخيرين، وقدم رؤى عن واقع الأمة، والتغيرات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي اتتبتها".

هناك أصوات روائية جيدة لكنها مغمورة لا تجد من يتناول إبداعها، وهناك روائيون مشهورون شهرتهم زائفة

ويضيف "أما عن كيفية تحقيق هذه الرؤية الشاملة مع تنوع الأقطار العربية واختلاف سياقاتها، فإن هذه الدراسات النقدية كانت حصيلة لقرارات عديدة، فيما توافر للمؤلف من نصوص روائية منشورة، وغير منشورة، بغض النظر عن قضية الشهرة فهي نسبية وتختلف من قطر إلى قطر. وبعبارة أخرى: فإنك إذا أردت أن تعرف واقع الرواية في أي قطر عربي، فما عليك إلا أن تقرأ منتجه الروائي، في ضوء تكرار أعداد كتاب الرواية والقصة، ووفرة المنشور منها، وستكتشف مع القراءة المستمرة مدى التنوع في خارطة السرد العربي، بتنوع الأقطار، وتنوع البنىات الشعبية والطبعية، ما بين ريف ومدينة، وبادية وحضر وبحر وبر".

وعن طريقة اختياره للنصوص الروائية التي تناولها في الكتاب يقول جمعة "لقد تم اختيار هذه النصوص الروائية في الكتاب من خلال القراءات الطويلة للمؤلف في المنتج الروائي العربي، وهنا أؤكد على أهمية أن يكون الناقد قارئا متابعاً من الدرجة الأولى، لواقع السرد العربي، وما يفيض به من إبداع ورؤى. وقد التزمت الدراسات النقدية في الكتاب بأطر ومحاور في قراءتها لكل رواية، تتسم عالمها الروائي، وبنيتها السردية، وشخصياتها، وأساليبها اللغوية، والرسائل المبثوثة في متنها، والتي ستكون على صلة حتمية بما هو خارجها. فأقطار العروبة تتشابك

«دورية الليل» لرامبرانت تحفة عصر الباروك الذهبية

لوحة رسمها الفنان الهولندي بأصباغ سامة



لوحة مهمة في مسيرة رامبرانت



«عودة الابن الضال» آخر أعمال الرسام

الخصم المهزوم وكان رامبرانت أراد أن يوصل رسالة عن قوة الجيش الهولندي من هذه اللوحة.

ولم ترض اللوحة النقيب كوك وعساكره بعد أن شاهدها بل أثارت استيائهم واعتبروا أن رامبرانت لا يستحق المبلغ المالي الكبير الذي دفعه كل واحد منهم، وذلك لأنهم لم يتعرفوا على ملامح وجوههم جيدا في اللوحة معتبرين أن الرسام تقصد إيضاح ملامح النقيب كوك ومساعدته الملائم كنوع من التملق لهم، مقابل إهمال تفاصيل أو الملامح الحقيقية لجنود الفرقة، الأمر الذي أزعجهم كثيرا وراحوا يشهرون بالرسام في أوساط نخب المجتمع ونبلاته قصدا فبدأ الناس بالإحجام عن رامبرانت وعدم طلبه لرسمهم.

امتناع ورفض

أثرت هذه الحادثة على رامبرانت كثيرا من الناحية المادية، لذلك حاول جاهدا تبرير قصده من هذه الفعلة للناس وللأوساط النبيلة وللفرقة نفسها، وتوضيح أنه لم يكن يقصد ذلك وأن الذي حصل كان لضرورات فنية لكن حججه لم تقنعهم وخصوصا أنه في لوحته «درس التشريح مع الدكتور تولب» عام 1632 أظهر الوجه بدقة كبيرة للدكتور تولب وللأطباء الجراحين الذين تواجدوا في غرفة التشريح في مبنى نقابة الجراحين التي كان يترأسها تولب.

وفي تلك اللوحة، تعرف كل شخص من الأطباء على نفسه عكس أفراد فرقة النقيب كوك الذين لم يتعرفوا على أنفسهم في لوحة «دورية الليل» التي رسمها بعد عقد كامل من رسمه للوحة «درس التشريح مع الدكتور تولب».

ومما عمق المشكلة أن هذه الفرقة كانت محط تقدير كبير من الشعب لمهامها في حماية أحياء أمستردام لذلك اعتبر الناس أن رامبرانت أساء إليها بتصرفه الأرعن هذا.

لقد كان عقد الثلاثينات من القرن السابع عشر عقدا ذهبيا بالنسبة لرامبرانت، فحبه أنجز أهم لوحاته والتي بدأت مع «درس التشريح» عام 1632 ثم بعدها بعام «العاصفة على بحر الجليل» 1633 والمأخوذة من الكتاب المقدس الإنجيل، والتي تظهر تلاميذ المسيح في المركب وسط البحر يواجهون العاصفة الهوجاء ويحاولون التثبيت بالمركب والنزول منه إلى مركب آخر قبل أن يغرق.

بعدها رسم لوحة «الابن الضال في الحانة» عام 1635 وهي أيضا لوحة مأخوذة من قصة الابن الضال التي رواها المسيح للجموع، ويظهر في اللوحة الابن وهو يلهو مع

لم تكن «دورية الليل» لوحة عادية في مسيرة الرسام رامبرانت فان راين ولا في تاريخ الفن التشكيلي، بل يرى البعض أنها أعادت تعريف فن البورتريه الجماعي، وظلت شاهادة على براعة الفنان في استخدام التكوين والضوء والظل، وكانت نقطة تحول في تاريخ التصوير الأوروبي.

أحد أحياء المدينة ليلا، ويشير بيده إلى شيء يحصل أمامه غير مرئي لنا وكأنه يسأل أحدهم «ما الذي يحصل هنا؟» إلى جانبه يقف مساعده الملائم وليام رويتنبرغ وخلفهما الجنود الذين بدأوا بتجهيز أسلحتهم المتنوعة من بنادق ورماح للقيام بعمل ما بانتظار أن يأخذوا أمر التحرك من قائد الفرقة أو مساعده للتحرك في الوقت المناسب. خلف النقيب جهة اليسار تقف امرأة علقت على خصرها دجاجة نافقة وبجانبيها محارب يرتدي خوذة حديدية عليها شريط من ورق الحبق الأخضر.

توحى الأجواء في اللوحة بأن احتفالا ما أو كرنفالا كان يحدث في المدينة حيث يوجد قارع طبول يمين اللوحة، وفجأة على ما يبدو قد حدث أمر ما في هذا الحي الذي تتركز فيه الفرقة، الأمر الذي دعا النقيب كوك لأمر جنوده بالاستعداد بينما يستفسر من أحدهم عن الموضوع.

ارتدى كوك ملابس سوداء ووشاحا أحمر عكس مساعده الملائم وليام الذي ارتدى ملابس ذهبية ووشاحا أبيض كالألوان الملابس التي ترتديها المرأة الوحيدة في اللوحة والتي تعلق الدجاجة الميتة على خصرها.

وبالإضافة للقوة التعبيرية والدرامية التي تتمتع بها وجوه شخصيات التي أعطتها هذه الحيوية، فتوزيع الضوء جاء مميزا حيث أنه يأتي من الأعلى من جهة اليسار وغير معروف مصدره وهذا الشيء أحد نقاط قوة هذه اللوحة حيث تتوزع الإضاءة على الشخصيات، وهناك شخصيتان هما اللتان يثيرهما الضوء بالكامل واللوان ملابسهما ساعدت في حدوث ذلك، وهما الملائم والمرأة، حيث يظهران مشعان كالذهب.

هذا أحد أسرار هذه اللوحة، وكان رامبرانت كان يعتمد أن يظهر هذا الإنساعاع، أما باقي الشخصيات فالضوء يصيب وجهها أو بعض أجزاء من جسدها والباقي ظلال، ويرتبط اللون الذهبي بالنصر وتبدو المرأة أشبه بالمالك أكثر من كونها امرأة عادية وخصوصا أنها تحمل القرينة (مخالب الدجاجة الميتة) على خصرها ويمثل المسدس وراء الدجاجة نبات النفل، وتحمل المرأة في يدها كأس الفرقة وكل تلك العلامات إشارات على نصر الفرقة العسكرية وقوتها وخصوصا أن الدجاجة النافقة تمثل



إلياس حموي
كاتب سوري

في العام الماضي صرح أخصائون في علم الكيمياء من جامعة أمستردام في هولندا أنهم اكتشفوا أصباغا سامة استخدمها الفنان الهولندي رامبرانت فاين راين (1606-1669) في لوحته الشهيرة «دورية الليل» التي رسمها عام 1642، وذلك باستخدام الأشعة السينية والتحليل الطيفي المجهرى، وتوصلوا إلى أن اللون الذهبي البراق في اللوحة ما هو إلا خليط صناعي من الأصفر الرصاصي المزوج بالزئبق والكبريت لإنشاء طلاء برتقالي، كما اكتشفوا استخدامه في بعض الظلال الحمراء مادة الزرنيخ الأحمر وهي مادة لا يمكن الحصول عليها إلا من التعديل الصناعي.

تصوير لفرقة المنطقة الثانية العسكرية التي يتزعمها النقيب فرانس كوك والمسؤولة عن حماية أحياء مدينة أمستردام ليلا

ويعتقد الفريق العلمي الذي أجرى البحث أن رامبرانت قد اشترى هذه الأصباغ ولم يقم بتصنيعها بنفسه لأن هذه المواد السامة كانت موجودة في أوروبا في القرن السابع عشر، حين رسم رامبرانت لوحته هذه التي أطلقت شهرته وخلدت اسمه كأحد أعظم رسامي عصر الباروك أو العصر الذهبي للفن في أوروبا، ولوحة «دورية الليل» هي عبارة عن تصوير لفرقة المنطقة الثانية العسكرية التي يتزعمها النقيب فرانس كوك والمسؤولة عن حماية أحياء مدينة أمستردام ليلا.

اللوحة السر

رسم رامبرانت هذه اللوحة بناء على طلب النقيب كوك الذي أوكلت إليه هذه المهمة عام 1639 أي بعد عام من انتقاله إلى مدينة أمستردام والاستقرار فيها وكذلك كي تقوم الفرقة بعرض اللوحة في مقرها الرسمي كتذكار، ولم ينته رامبرانت منها إلا في عام 1642.

يظهر في اللوحة النقيب فرانس كوك الذي يقف على رأس فرقته في

العالمية، على غرار الواقعية، والتصويرية، والتجريدية، إذ تستغل هذه الفنانة، رفقة زوجها، على مواضيع تراثية متنوعة، تؤكد مدى تأثيرها الشديد بالموورث الثقافي الجزائري، والفنان كمال بلطرش، خريج أكاديمية الفنون بالعاصمة الروسية موسكو، وقد شارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية في الجزائر، وأبضا في روسيا، وتركيا، وبريطانيا. وتجتلى جمالية الأعمال التي استلهمها الفنان من البيئة الصحراوية الجزائرية في الرؤية الواقعية والمجازية في تركيبات الصحراء من خلال امرأتين من الطوارق تعزفان على آلة الإمزاد؛ وهي آلة موسيقية وترية تعد رمزا لثقافة الطوارق، وهي مقدسة ومرتبطة ارتباطا وثيقا بحياتهم.

ويؤكد الفنان التشكيلي، بلطرش، في شرح أسباب استعمال آلة الإمزاد في عدد من أعمالها، بالقول «تقليديا، يقتصر عزف الإمزاد على نساء الطوارق، وهي آلة وترية تصدر صوتا رقيقا غالبا ما يرتبط بمشاعر الحزن، والحنين، والفرح. من جهة أخرى، تقدم أعمال هذين الفنانين مدينة غرداية (جنوب الجزائر)، بالوان دافئة، مع مراعاة العمارة المحلية، وبهيمين على قفتها مسجد ذو مئذنة، وحول هذا الموقع المقدس للمدينة، بُنيت منازل مرتبة في دوائر متحدة المركز حتى السور، وكل منزل يُشكل خلية مكعبة.

يُشار إلى أنَّ الفنانة التشكيلية الروسية ماريا إلتسوفا، تلقت تعليمًا في الفنون التشكيلية بسوريكوف بموسكو (روسيا)، ونظمت منذ تخرُّجها العديد من المعارض بين الجزائر وموسكو، أبرزها معرض بموسكو بعنوان «قصة الجزائر» (1987)، ومعرض بعنوان «السعادة للجميع» (1993)، وشاركت في معرض جماعي في تركيا (2021)، إضافة إلى معرض ثنائي بفرنسا (2023).

مزيج متكامل من الأعمال الفنية التي تنهل من جمال الطبيعة الجزائرية، وتسجل بعض ما تكتنزه المدن القديمة

وتقوم فلسفة هذه الفنانة الروسية على إعادة توفيق جماليات المناظر الطبيعية، والتراثية، عبر اللعب على وتر الألوان الجذابة، واللمسات الفنية الدقيقة، لتكون اللوحة ترجمة أمينة للحظات الإعجاب، والتأمل التي تنتقل من العين، وتجسّدُها الأنامل في أبهى صورة.

وتتميز أعمال الفنانة الروسية في ترجمة التراث الجزائري، بالمزج بين مختلف المدارس الفنية التشكيلية

العتيق بأعالي الجزائر العاصمة؛ وهي عناصر أساسية في العمارة التقليدية تعكس تاريخ وثقافة المنطقة، مع تكييفها أيضا لتلبية الاحتياجات المنزلية، وتتميز التراكيب ببراء لونية يعكس البعد المتوسطي للجزائر، حيث يطغى عليها اللون الأزرق، والبنّي، والأصفر. وتتميز الألوان بدقتها التي توحى بدخول الضوء وغالبا ما تُصنع تلك الأبواب من الخشب المصمت، وتُزخرف بالواح خشبية منحوتة أو بنقوش زخرفية، وبعض أبواب المداخل مجهزة بشباك يسمح بتهوية الطوابق السفلية، ويوفر درجة من الحماية والخصوصية، وضممت لتكون متينة وزخرفية في آن واحد، مما يضمن لها الأمان.

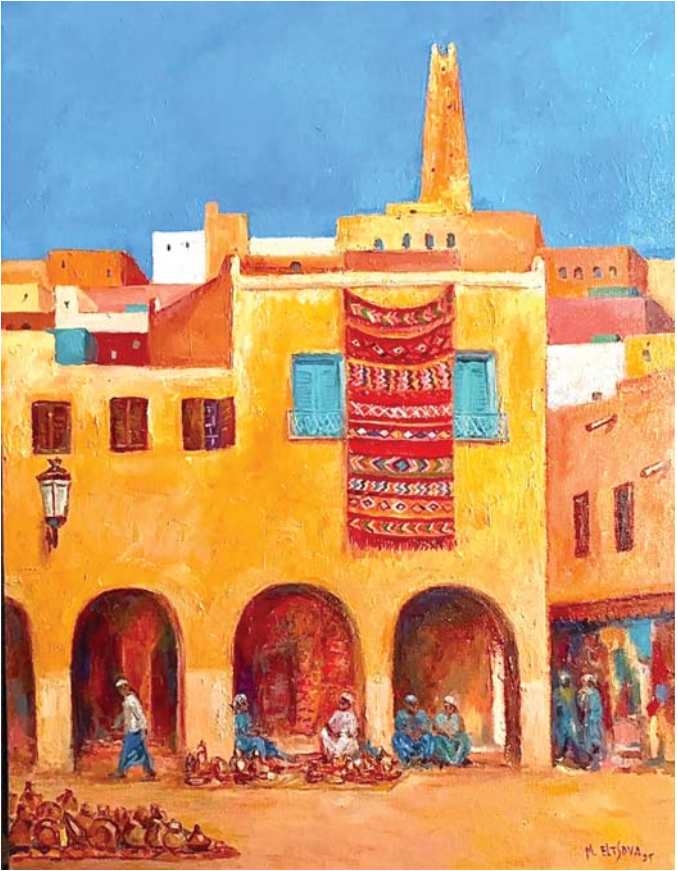
وتقدم الفنانة، ماريا إلتسوفا، في هذا المعرض، لوحتين قماشيتين مستوحاتين من الفن التجريدي، وتتميز تراكيب أعمال الفنانة بمزيج من الألوان الدافئة والباردة مع لمسات فنية دقيقة، وأشكال هندسية نادرة وبسيطة، كما أن بعض الألوان مقدّمة في أشرطة متجاورة أو متراكبة.

وفي مجموعتها التي تضمّ حوالي عشر لوحات قماشية تتناول مصادير الأسماك في الجزائر العاصمة، تقدّم الفنانة هندسة الموقع بلمسات لونية يطفئ عليها اللون الأزرق، أما تركيبتها على ساحل بجاية، فيتميّز بالوان داكنة نوعا ما، ويعكس واقع المكان.

الجزائر - اللون يتكلم جميع اللغات، فالألوان لغة عالمية يفهمها الجميع، بغض النظر عن لغتهم الأم وعن ثقافتهم وحضارتهم، والألوان لها دلالات ورموز عالمية مشتركة، ويمكن للناس من مختلف الثقافات واللغات أن يفهموا معانيها ويفهموا ما تعبر عنه. وذلك ما يؤكد معرض تشكيلي ثنائي منعقد في العاصمة الجزائرية.

ويعرض الفنانان التشكيليّان، كمال بلطرش، وزوجته الروسية ماريا إلتسوفا، بغاليري محمد راسم بالجزائر العاصمة مجموعة من أعمالهما المستوحاة من الطبعة والمعمار في الجزائر، تحت عنوان «اللون يتحدث جميع اللغات»، ويستمر إلى 19 يوليو الجاري.

ويضمّ المعرض مزيجا متكاملا من الأعمال الفنية التي تنهل من جمال الطبيعة الجزائرية، وتسجل بعض ما تكتنزه المدن القديمة من معالم يعود تشبيدها إلى آلاف السنين الماضية. وأكد الفنان التشكيلي، كمال بلطرش، وهو أيضا مصمّم سينوغرافيا، أنه حاول الإشادة بالمرح، جمال بن دوش، الذي توفي عام 2022، من خلال 19 رسما أنجزها بالقلم الرصاص، بالأبيض والأسود، بعد التجربة التي جمعتها به خلال التعاون معه في إنجان فيلمه «أرزقي الإنسان». كما يضمّ المعرض لوحات مائية مستوحاة من أبواب منازل حي القصبة



تأثر واضح بتاريخ الجزائر

تفاقم معدل استهلاك القنب الهندي لدى المراهقين في تونس

تونس - كشفت معطيات إحصائية صادرة عن وزارة الصحة التونسية أن معدل استهلاك القنب الهندي (الزطلة) لدى الفئة العمرية من 15 إلى 17 سنة، تفاقم به مرات ما بين 2013 و2021. كما كشفت دراسة أنجزتها الجمعية التونسية لطب الإدمان أن معدل استهلاك القنب الهندي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عاما تضاعف ثلاث مرات بين سنتي 2014 و2017.

وقالت الجمعية التونسية لمقاومة الأمراض المنقولة جنسيا ومعالجة الإدمان على المخدرات، إن نسبة الأطفال المدمنين على المخدرات شهدت ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة في صفوف الجنسين، وهي مؤشرات مفرغة.

وقدّرت الجمعية عدد الأطفال المتعاطين للقنب الهندي في تونس بين 400 و400 ألف شخص، ونحو 800 ألف طفل متعاط للحبوب المخدرة، و40 ألف طفل يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن.

وخلال الدورة الـ22 من حلقة السكان والصحة الإنجابية، أبرز نبيل بن صالح، المكلف بملف الإدمان بوزارة الصحة، أن الوزارة تعمل في إطار الإستراتيجية الوطنية للوقاية من الإدمان وتقليص المخاطر والعلاج منذ 2021، على إعداد منصة لجمع المعطيات حول عدد المدمنين يتم تحيينها بصفة دورية، إضافة إلى عرض أنواع المخدرات المروجية في البلاد، وذلك بمساهمة عدد من الوزارات المتدخلة.

وترتكز الإستراتيجية الوطنية للوقاية من الإدمان منذ 2021 على ستة محاور، وهي الوقاية والتقليص من المخاطر والعلاج والإدماج في المجتمع بصفة عامة والمجتمع المهني بصفة خاصة وإعداد بيئة تسمح للمدمنين باللجوء إلى خدمات العلاج بسهولة والتقليص من الوصم المسلط ضدهم في المجتمع، بحسب بن صالح.

وأكد بن صالح أن مراكز العلاج متوفرة في أقسام الطب النفسي في المستشفيات العمومية بالإضافة إلى مركز الأمل المتخصص بالمركب الصحي بجبل الوسيط بولاية زغوان لعلاج المدمنين وإعادة إدماجهم في المجتمع، والذي وقعت إعادة تفعيله سنة 2019 ويتولى سنويا علاج قرابة 1300 من المرضى.

ولفت إلى أن وزارة الصحة ستفتتح خلال شهر يوليو الجاري عيادة متخصصة في صفاقس (جنوب) في طب علاج الإدمان، فضلا عن إعادة تهيئة وصيانة مركز معالجة الإدمان من المخدرات "طينة" بولاية صفاقس، وسيتم بعث مركز لمعالجة الإدمان في جهة الساحل (شرق) أواخر السنة الجارية.

وشدّد بن صالح على أن وزارة الصحة تلطمح إلى بعث نواة لعلاج اليافعين المتعرضين إلى الإدمان في مختلف مراكز الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري.

وكان بن صالح قد كشف لما كان يشغل منصب رئيس للجمعية التونسية لطب الإدمان عن تعاون الجمعية التونسية لطب الإدمان مع وزارة التربية لوقاية الأطفال خاصة في المعاهد والمدارس الإعدادية من مخاطر الإدمان،

وزارة الصحة التونسية تسعى إلى بعث نواة لعلاج اليافعين المتعرضين إلى الإدمان في مختلف مراكز الديوان الوطني للأسرة

بدوره أكد رئيس الجمعية التونسية للوقاية من تعاطي المخدرات عبدالمجيد الزحاف أن 10 في المئة من الأطفال في تونس الذين يبلغ سنّهم أقل من 13 سنة استعملوا المخدرات، مضيفا أنّ في سنة 2022 اعترف 16 في المئة من الأطفال بأنهم يشربون القنب الهندي أو المواد المخدرة بسهولة تامة.

وتابع الزحاف خلال تدخله بإذاعة محلية، أنّ ما لا يقل عن 5 في المئة من الأطفال استعملوا المواد الطيّارة (المواد اللاصقة والطلاء..)، مشددا على أنّ الاستهلاك في تصاعد كبير للغاية، إذ إنّ ثلث الأطفال في تونس بين 15 و17 سنة، أي 31 في المئة من الأطفال الذين يتعاطون المخدرات في الإعدادية استعملوا المخدرات ولو لمرة واحدة.

وحذّر الزحاف من خطورة هذه الظاهرة، خاصة وأنّ الأرقام في ازدياد يوما بعد يوم، وقال إنّ القنب الهندي منتشر بشكل كبير، وهناك رواج لاقرص المخدرات والمهذبات التي يصفها المعالجون النفسيون، فضلا عن أنّ استهلاك المخدرات عن طريق الحقن أصبح أمرا شائعا لدى الأطفال أيضا، بما يشكل خطرا من انتقال أنواع عدة من الأمراض، من بينها الإيدز.

وارجع رئيس الجمعية التونسية للوقاية من تعاطي المخدرات هذه الظاهرة إلى العديد من العوامل، من بينها سن المراهقة وأصدقاء السوء، متحدثا عن أنّ العائلة أهملت نوعا ما تربية أطفالها بالشكل الذي يدفع الطفل إلى اللجوء إلى الإدمان لتجاوز مشاكل عائلية كالطلاق مثلا.

وأوضح الزحاف أن للوصول إلى الإدمان، هناك جملة من العوامل التي تمهّد لذلك، من بينها التركيبة النفسية والبيولوجية والجينية التي تجعل الطفل معرضا أكثر من غيره لذلك، بالإضافة إلى نوع المخدر، والمحيط الذي يعيش فيه.



استهلاك يجر إلى الإدمان

أزمة نسب تكشف مخاطر المأذون المزيف في مصر عدم حكمة الحكومة يكرس انتشار المأذونين المحتالين



المأذون المزيف يبطل شرعية الزواج

اكتشاف تزوير عقد الزواج إلا بعد أن تتجاوز الطلة سن البلوغ وتطلب توثيق الزواج ثم تكتشف الخدعة، وقد يهرب الزوج دون الاعتراف بها. ويدفع خوف المأذون الرسمي من الحبس حال أبرم عقد زواج لفئة لم تبلغ السن القانونية، بعض الأهالي إلى الاستعانة بمأذون آخر معروف عنه عدم الصدقية، وفي الحقيقة يكون محتالا ولا يتم اكتشاف ذلك إلا بعد فترة طويلة لتتعدّد أزمة الفتاة وأسرتها.

وأكد نقيب المأذونين في مصر إسلام عامر أن مشكلة المأذون المحتال تحتاج إلى صرامة في المواجهة، فهناك منغصات أسرية خطيرة أصبحت تنتج عن تلك الفئة، بينها ما هو مرتبط بطريقة إثبات النسب، أو حقوق المرأة عندما تكتشف عند الطلاق أنها لم تكن في سجلات الحكومة متزوجة من الأساس.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن تزويج صغيرات وطلقاتهن قبل بلوغهن السن القانونية أخطر شيء في استمرار وجود مأذونين محتالين، ومطلوب من الأسر أن تكون أكثر وعيا لاكتشاف المحتالين بالإطلاع على هوياتهم الشخصية وما بثت مزاولتهم المهنة بشكل شرعي، وعدم قبول الفتاة بأي مأذون يأتي به الشاب لعقد القران خشية وجود اتفاق مسبق بينهما بكتابة عقد مزيف تهديدا لرفض الاعتراف بالزيجة.

وإذا أصبحت الأغلبية واعية فسوف تظل أزمة البرلمان والحكومة في أنهما لا يتعاملان مع ملف المأذونين المحتالين بصرامة، رغم المخاطر المتشعبة التي تحدث، والمشكلات التي تثار من الزوجات بين الحين والآخر، ما يفرض التسرع سريعا لمطاردة تلك الفئة قبل أن تتسرع دائرة انهيار الكيانات الأسرية بسبب تزوير الزواج.

النقابة مرتبطا بمدى مشروعية الزيجة التي يُبرمها شخص ينتحل صفة مأذون. وجزء من المشكلة يتمثل في أن هناك غيابا واضحا للوعي الأسري بعدم اكتشاف المأذون المزيف من الرسمي، مع أن الحكومة أعلنت عن إجراءات لتأمين وثيقة الزواج بمواصفات خاصة، مصحوبة بعلامات مائية وأرقام كودية لمنع التلاعب فيها أو تقليدها وتعديلها، لكن بعض المواطنين لا يسألون عن توثيق قسيمة الزواج.

ويؤكد متخصصون في العلاقات الاجتماعية والأسرية بالقاهرة أن الحكومة والأسرة شريكان في أزمة المأذونين المحتالين، وكلاهما متهم بالتقصير إما على مستوى الرقابة من جانب الجهات المختصة أو في التحري العائلي حول المأذون وعدم التأكد من حصوله على ترخيص رسمي لمزاولة المهنة قبل الوقوع في الفخ.

وأصبحت المرأة وحدها هي الضحية الأكبر لانتشار المأذونين المحتالين، لأنها تتعامل بثقة مع شريكها ولا تشك لحظة في إمكانية أن تتعرض لخديعة وتركز تفكيرها على كيفية بناء أسرة والترتيب لحياتها المستقبلية، إذ يصعب أن تشك في وجود ترتيب مسبق بين شريكها والمأذون المزيف لكتابة عقد قران وهمي.

وبسبب الثقة المبالغ فيها أحيانا، تزوّج المرأة وتُنجب طفلا وعندما تقرر الانفصال تكتشف أنها لم تزوّج رسميا، وفي أحيان كثيرة تتم مساومتها بتوثيق الزواج مقابل إثبات النسب أو التنازل عن حقوقها، وأمام صعوبة البدائل والحلول القانونية تضطر الزوجة إلى خسارة كل شيء من أجل الطلاق وإثبات النسب. ويظل الخطر الأكبر أن المأذون المحتال تتم الاستعانة به لتسهيل زواج القاصرات باعتبار أن الطلة لا يمكن توثيق زواجها قبل بلوغها السن القانونية، وهنا يصعب

القاهرة، بعد أن انتحل صفة مأذون شرعي وتسبب في عدة أزمات زوجية، حيث اكتشفت المؤسسات المعنية بشؤون الطفل والمراة أنه قام بتزويج مئتي فتاة قاصر وأنجب أطفالا بأوراق زواج مزورة ولم تستطع الفتيات إثبات زواجهن. وأثيرت واقعة الزوجة التي رفض شريكها الاعتراف بالزواج منها وإبناها الذي أوشك على الخروج إلى الدنيا، وحظيت بتعاطف واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها دخلت في أزمة معقدة، فهي لا تعرف لمن سوف ينسب الطفل بعد ولادته، وكيف تُقع الحكومة بأنها تزوجت بشكل شرعي، وعاشت مع زوجها لمدة قاربت العام؟

الظاهرة أصبحت تهدد استقرار الحياة الأسرية أمام ضعف الرقابة على المنخرطين في المهنة، ما سمح بتسلل الدخلاء

وكشفت المشكلة خطورة الأزمات المركبة التي يتركها متخلو صفة المأذون، وأنها أكبر من مجرد تزوير عقد، حيث تنسب في كوارث أسرية تتعلق بنحول الزواج أحيانا من رسمي موقق إلى عرفي من دون أوراق ثبوتية، ما يجعل المرأة متزوجة أمام الناس وعزباء في نظر الدولة، إضافة إلى توسيع دائرة الزواج المبكر للأطفال.

وحسب نقابة المأذونين في مصر، فإن الزواج على يد مأذون محتال صحيح شرعا لأن شروطه مستوفاة من ناحية الوثبة، والمشكلة في عدم توثيق العقد وعجز الزوجة عن إثبات حقوقها المدنية والشرعية، ومن ثم نسب الأبناء، وكان رد

يحمل المتخصصون في العلاقات الاجتماعية والأسرية بالقاهرة الحكومة والأسرة معا مسؤولية أزمة المأذونين المحتالين، ويتهمون الحكومة بالتقصير على مستوى الرقابة والعائلة بعدم التأكد من حصول المأذون على ترخيص رسمي لمزاولة المهنة قبل الوقوع في الفخ. وتمثل الأوساط القروية والشعبية نقطة انتشار للمأذونين المحتالين في مصر، بحكم أنها بيئات لا يتشدد فيها المأذون للحصول على مستحقات مالية مرتفعة نظير إبرام عقود الزواج.



القاهرة - أثارت واقعة تعرض سيدة مصرية لخديعة على يد زوجها ومأذون مزيف جدلا أسريا واسعا، بعد أن اكتشفت استعانة الزوج بمأذون محتال لإبرام عقد الزواج، مع أنه لا يحمل صفة قانونية، وغير معترف به لدى المؤسسات الحكومية، ثم تفاجأت بحقيقة ما حدث بعد أن حملت من الزوج وأوشكت على الإنجاب. تعرضت الزوجة لصدمة نفسية شديدة، لأن شريكها رفض الاعتراف بالزواج، وأبلغها بعدم توثيق عقده وما يترتب عليه من استحالة تسجيل الطفل باسم الأب، ليصبح مجهول النسب، خاصة وأن الزوجة لا تزال في نظر الحكومة عزباء ولم تتزوج، باعتبار أن المأذون مزيف وليس من حقه توثيق العقد بشكل رسمي. وعكست تفاصيل الواقعة إلى أي درجة يقود الصمت على المأذونين المحتالين إلى حدوث أزمات نسب لدى بعض الأسر، وسطع عجز عن التدخل رسميا للحفاظ على حقوق زوجات تعرضن لمواقف صعبة من هذا النوع، وتجنبين النساء الدخول في دوامة معقدة وصلت حد إنكار نسب الأبناء في ظل رفض رجال الاعتراف بالزواج.

وتثار أزمة المأذون المحتال في مصر كل فترة، وسط تساؤلات عديدة حول أسباب عدم التدخل بشكل صارم وحاسم من جانب المؤسسات الرسمية، لوضع حد لتلك الظاهرة التي عمقت أزمات الزواج، وأصبحت تهدد استقرار الحياة الأسرية أمام ضعف الرقابة على المنخرطين في تلك المهنة، ما سمح بتسلل بعض الدخلاء.

وتمثل الأوساط القروية والشعبية والمناطق الواقعة على أطراف الأقاليم الحضرية نقطة انتشار للمأذونين المحتالين في مصر، بحكم أنها بيئات لا يتشدد فيها المأذون للحصول على مستحقات مالية مرتفعة نظير إبرام عقود الزواج، ولا يطلب ما يثبت وصول الفتاة إلى سن قانونية (18 عاما)، وتلجأ أسر إليه لإضفاء شرعية على الزواج.

وضبطت الأجهزة الأمنية مؤخرا معلما في محافظة الفيوم، جنوب غرب

تحذير من ترك الأطفال يلعبون في الخارج وقت الظهيرة

برلين - يشير خبراء الصحة إلى أن 80 في المئة من أضرار أشعة الشمس تحدث قبل سن 18 عاما، لذلك من المهم جدا اتباع قواعد السلوك الذكي في الشمس، لأن التعرض للشمس لفترات طويلة ينطوي على العديد من المخاطر الصحية مثل ضربة شمس وجفاف وضرر في الجلد.

وحذر المعهد الاتحادي للصحة العامة بألمانيا الوالدين من ترك أطفالهم يلعبون في الخارج وقت الظهيرة خلال فصل الصيف، نظرا إلى أن الأطفال يتعرضون بمعدل أقل من البالغين، وبالتالي لا يستطيعون تبديد الحرارة بفاعلية مثل البالغين.

وأضاف المعهد أن الأطفال يُنتجون أيضا حرارة أيضا أكبر أثناء النشاط البدني مقارنة بالبالغين، وبالتالي فهم أكثر عرضة للمتعاب الصحية المرتبطة بالحرارة مثل ضربة الشمس والإجهاد الحراري والتشنجات الحرارية. ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، يُنصح بعدم السماح للأطفال باللعب في

الخارج وقت الظهيرة، حيث يمكن تأجيل الأنشطة الخارجية إلى ساعات الصباح الأكثر برودة أو في المساء. ويُراعى أيضا حث الأطفال على شرب الكثير من السوائل، لاسيما المياه والعصائر المخففة. وحتى عند اللعب في الظل، يُراعى أيضا حماية الأطفال من أشعة الشمس من خلال ارتداء قبعة وتطبيق كريم واق من الشمس ذي عامل حماية عال لا يقل عن 30.

وشدد المعهد الاتحادي على ضرورة استشارة الطبيب في حال ملاحظة أعراض لدى الطفل مثل ارتفاع درجة حرارة الجسم لأكثر من 40 درجة مئوية، والتغيرات الطارئة على الجلد مثل احمراره وسخونته وجفافه وعدم التعرق، ومشاكل القلب والأوعية الدموية مثل زيادة معدل ضربات القلب، وربما انخفاض ضغط الدم، والأعراض العصبية مثل الدوار والصداع والارتباك والتوهان والهلوسة واضطراب الوعي وحتى

ولا يقتصر الأمر على هذا فقط، بل من الممكن أن يصاب الطفل بحروق الشمس نتيجة التواجد تحت أشعتها لفترة طويلة من الزمن، لذا من المهم اتباع قواعد الأمان

تحذير من ترك الأطفال يلعبون في الخارج وقت الظهيرة

لفقدانه، ومشاكل الجهاز الهضمي مثل الغثيان والقيء، والضعف العام كالتعبو بالتعب والإرهاق وآلام العضلات. ويشير خبراء الصحة إلى أنه خلال موجات الحر يقوم الجسم بالتعرق، وبالتالي يخسر جسم الطفل الكثير من الماء وفي حال عدم تعويض النقص، قد يصاب الطفل بالجفاف.

الأطفال ينتجون حرارة أيضا أكبر أثناء النشاط البدني مقارنة بالبالغين، وبالتالي فهم أكثر عرضة للمتعاب الصحية

وارتداء ملابس ذات اكمام طويلة في الأماكن التي تتواجد فيها الحشرات بكثرة، واستخدام طارد للحشرات مناسب لبشرة الطفل.

العُمانيون يجددون طقوس الفرح والعمل في موسم «التبسيل»

من قلب المزرعة إلى الأسواق العالمية.. الفاغور منتج يستحق الاستثمار



التمور تُحصَد.. والقلوب تجتمع



قيمة اقتصادية وثقافية

مخاوفهم من تقلص الإنتاج سنوياً بسبب غياب الدعم الكافي، وضعف العائد المادي. لذا يطالبون بحماية هذا المورد، الذي لا يقتصر على كونه نشاطاً زراعياً، بل يمثل قيمة اقتصادية وثقافية واجتماعية فريدة في التاريخ العُماني.

أما محمد بن بدر الحجري، من ولاية بدية، فيصف الموسم بأنه، "تجربة مجتمعية تشبه العيد، يتجدد فيها اللقاء بين الأجيال، وتستعاد فيها تفاصيل عُمانية أصيلة تغني الذاكرة الجماعية." ورغم ما يحمله الموسم من طقوس نابضة بالحياة، يُبدي المزارعون

لطبخها، ثم تُجفف تمهيداً لتسويقها في الأسواق المحلية والعالمية." ويشير إلى أن المزارعين يقومون ببيع محصولهم من البسور إلى الحكومة ممثلة بوزارة التجارة والصناعة التي تقدم دعماً لمنجتي البسور، إلا أنه ومنذ ثلاث سنوات بدأ المزارعون بالاتجاه نحو التصدير المباشر والبحث عن أسواق جديدة، حيث أن السعر الذي حددته الحكومة للطن من البسور لم يتغير منذ سنوات طويلة رغم ارتفاع تكلفة الإنتاج. ويوضح الفلاح أنه قد تم تشكيل لجنة تضم أعضاء من الحكومة ومن المنتجين سافرت إلى عدة دول من بينها الصين واندونيسيا للبحث عن أسواق جديدة يمكن تصدير البسور العمانيّة إليها، ووجدت اللجنة أن الطلب على البسور في تلك الدول يأتي في شكل بوردرة يدخل في صناعات تحويلية أخرى أو كتمور جاهزة، مما حدا بالمنتجين إلى البحث عن مستوردين في الهند حيث تم الحصول على أسعار طيبة أفضل من الأسعار السابقة.

مكشوفة لتجفف تحت أشعة الشمس لمدة أسبوع، وبعد التقية، يصبح المنتج النهائي "الفاغور" جاهزاً للتخزين أو التسويق. يؤكد المسروري أن "الفاغور" منتج ذو قيمة غذائية مرتفعة، ويشهد طلباً متزايداً، خاصة من الأسواق الهندية، حيث يُستخدم في الصناعات الغذائية والدوائية.

تشير كلمة «التبسيل» إلى عملية طهي ثمار نخلة «المبسلي» قبل اكتمال نضجها، وتحديداً عند تحول لونها إلى الأصفر

ويضيف، "يستخدم الفاغور بعد طحنه كبديل طبيعي للسكر الأبيض، خصوصاً في صناعة الحلويات والمخبوزات، لما يحتويه من نسبة عالية من السكر الطبيعي. كما يمكن تخزينه مع النوى لمدة تصل إلى ثلاث سنوات دون أن يفقد جودته. وفي الهند والصين، دخل الفاغور في الصناعات الدوائية، وهو ما يفتح آفاقاً جديدة له في السوق".

ويرى أن "التبسيل" يُعد فرصة واعدة لإقامة صناعات تحويلية محلية، سواء من خلال الفاغور نفسه أو من مخلفات النخيل، مثل اللبف والكرب والزور، التي يمكن إعادة تدويرها في منتجات بيئية أو منزلية ذات قيمة اقتصادية. ويغير المسروري عن قلقه من تراجع الإقبال على زراعة نخلة المبسلي، نتيجة ضعف الدعم وغياب خطط تسويقية فعالة، إلى جانب المنافسة الخارجية، داعياً الجهات المعنية إلى الاهتمام بهذا المورد الزراعي العريق، من خلال تقديم الحوافز والترويج له محلياً ودولياً. من جانبه، يوضح سليمان بن سعيد الحبسي، من ولاية المضبي، أن عملية "التبسيل" تمر بعدة مراحل تبدأ من الجداد وتنتهي بإنتاج الفاغور في "التركية"، وهي المكان المخصص لطبخ البسر باستخدام الحطب. ويضيف صالح بن خلفان السيابي، من ولاية منح، "بعد فصل البسر عن العذوق، تُنقل الثمار إلى التركية

في كل موسم من مواسم حصاد التمور في سلطنة عُمان، تتجلى حركة الحياة في أبهى صورها بين المزارع والبيوت، حيث تسود أجواء من الحماسة والنشاط بين العائلات، لتغدو الحقول مسرّحاً حياً لتعاون جماعي، فموسم الحصاد لا يقتصر على كونه نشاطاً زراعياً فحسب، بل يتحوّل إلى مناسبة اجتماعية وثقافية متجددة، تتخللها طقوس وممارسات تراثية تعبّر عن الفرح والامتنان لعطاء الأرض.

مسقط - في مشهد يتكرر كل صيف، يجتمع بين عبق التراث وروح التعاون، تعيش ولايات سلطنة عُمان موسم "التبسيل"، وهو تقليد زراعي واجتماعي عريق، يختص بإنتاج "الفاغور" من نخلة "المبسلي"، التي تُعد من أبرز أصناف النخيل في السلطنة، خاصة في محافظتي شمال الشرقية والداخلية.

وتعود كلمة "التبسيل" إلى عملية طهي ثمار نخلة "المبسلي" قبل نضجها الكامل، عندما يتحوّل لون الثمرة إلى الأصفر وتُعرف حينها بـ"البسرة"، أي قبل أن تصبح "رطباً". وتتميّز هذه الثمار بكبر حجمها وقيمتها الغذائية العالية. وقد بدأ موسم "التبسيل" هذا العام مع نهاية حصاد نخلة "الغلال"، حيث تركز الجهد على ثمرة "المبسلي"، إلى جانب أصناف أخرى مثل "المدلوكي" و"ابونارنجة"، وسط

أجواء احتفالية تفاعلية من الأسر والمجتمعات المحلية، التي تحرص سنوياً على إحياء هذا المورد بظواهر الفرح والتعاون. وينشط المزارعون خلال موسم التبسيل، الممتد من منتصف يونيو حتى العاشر من يوليو، وخلال عملية "الحداد" -وهي جني ثمار النخيل-

وتبدأ العملية بقطع العذوق من نخلة المبسلي قبل اكتمال نضج الثمار، ثم يُفصل البسر عن العذوق، فيما يُستبعد الرطب ويُستهلك طازجاً أو يُجفف. ثم تُسلق الثمار الصفراء في قدور ضخمة تعرف محلياً بـ"التركية"، ويوقد تحتها الحطب لمدة 30 إلى 40 دقيقة حتى تنضج، قبل أن تنقل إلى أماكن



موسيقيون في غزة يعزفون للحياة والسلام

كذلك ربما، فتاة في الثالثة عشرة من عمرها فرت من حي الشجاعية، وجدت في العزف على العود وسيلة للثبات. وتقول "كنت أرتجف كلما سمعت صوت طائره. اليوم، أشعر أن أوتار العود تهدئني وتحميني".

من جانبه، يامل أبوعمشة في توسيع هذه المبادرة وتحويلها إلى "مدرسة موسيقى متنقلة" تعمل بين مخيمات النزوح ومراكز الإيواء، وتوفر للأطفال دروساً موسيقية وبرامج دعم نفسي غير مباشر.

ويوضح أن المشروع يمتلك مقومات الاستثمارية من حيث الكوادر، إذ هناك موسيقيون متطوعون مستعدون للمشاركة، لكن ما ينقصه هو التمويل والدعم الفني واللوجستي. ويقول "لا نحتاج إلى قاعات فاخرة، فقط مساحة صغيرة وآلات وبعض الاستقرار".

رغم كل التحديات، لا يزال حلم العودة إلى معهد إدوارد سعيد قائماً في ذهن أبوعمشة. حلم أن يجمع تلاميذه الذين تبعثروا بفعل الحرب، ويقيم معهم حفلاً موسيقياً يعلن من خلاله أن غزة، رغم كل ما مرت به، ما زالت تنبض بالحياة والإبداع.

ويضيف "قد تكون الحرب صاخبة اليوم لكن الموسيقى أعلى صوتاً وأكثر قدرة على البقاء. هي ذاكرة الشعوب، ومقاومة صامتة لا تقهر".

ويقول "أحمد علّمني العزف على المزمار. أصبحت قادراً على التعبير عن مشاعري دون أن أتكلّم".

فنان يصّر على أن يواصل عمله الموسيقي في مشروع من أجل شفاء نفسي للأطفال الذين دمرت الحرب عوالمهم



المشروع الذي انطلق من منطقة الموصي في خان يونس، جنوب القطاع، يشمل اليوم العشرات من الأطفال في أماكن متفرقة من غزة.

يجتمعون كل بضعة أيام، بحسب الوضع الأمني للعزف والغناء ومشاركة القصص الموسيقية، بحسب أبوعمشة. في ظل غياب الكهراء وانعدام الموارد، تسجل بعض هذه الجلسات بهواتف محمولة وتُنشر على الإنترنت، حيث لاقت صدى واسعاً ولفتت انتباه منابغين من خارج القطاع، بما في ذلك بعض العروض للمساعدة التقنية والدعم النفسي من موسيقيين ومؤسسات خارجية.

الخصائية النفسية امينة أبوعيشة، المقيمة في غزة، أوضحت في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن الأطفال في القطاع يعانون من "تراكم صدمات" يصعب علاجه في ظل غياب نظام دعم نفسي رسمي. لكنها ترى في مبادرات الفن والموسيقى أدوات فعالة في التخفيف من وطأة الأزمات، ولو بصورة مؤقتة. وتقول "الأنشطة الإبداعية تتيح للطفل التعبير بطريقة آمنة، وتوفر إحساساً نادراً بالسيطرة وسط الفوضى المحيطة". سليم العطار، طفل يبلغ من العمر 12 عاماً نزح من بيت لاهيا، لم يسبق له أن لمس آلة موسيقية في حياته.

المبادرة التي يقودها، تحت اسم "طبور غزة تغني"، بدأت كفكرة شخصية للتعامل مع الصدمة، ثم تحولت إلى مشروع صغير يجمع الأطفال النازحين في جلسات موسيقية يومية تهدف إلى توفير متنفس نفسي واجتماعي لهم. هؤلاء الأطفال، الذين فقد الكثير منهم منازلهم أو أقاربهم أو أصدقاءهم، يظهرون علامات مزاجية على الاضطراب النفسي، وفق ما يؤكد أخصائيو في الصحة النفسية. وتشير منظمات إنسانية عاملة في الميدان إلى ارتفاع حالات التوتر، الأرق، الانطواء، وفقدان النطق نتيجة الصدمة، إلى جانب نوبات الذعر المتكررة. المبادرة الموسيقية، كما يوضح أبوعمشة، لا تهدف فقط إلى تعليم النوتة والسلم الموسيقي، بل إلى توفير مساحة للتعبير عن مشاعر لا يمكن قولها بالكلمات.

من بين الأطفال المشاركين في هذه الجلسات، تبرز يارا، ابنة أخي أحمد أبوعمشة، والتي تبلغ من العمر 14 عاماً. فقدت منزلها مرتين خلال الحرب، لكنها لا تزال تحتفظ بكمائها وتعتبره جزءاً من هويتها.

وتقول "عندما أعزف، أنسى القصف والخوف وحتى الجوع. الكمان يجعلني أشعر أنني ما زلت إنسانة". أما معين، ابن أبوعمشة البالغ من العمر 19 عاماً، فقد نزح مراراً مع أسرته، لكنه لا يتذكر مزماره أبداً. "إنه مثل النفس"، يقول، مضيفاً أن الموسيقى باتت تمثل له ملاذاً في لحظات الخوف.

داخلي قسري طال أكثر من 90 في المئة من السكان وفق بيانات الأمم المتحدة. لكن في قلب هذا الظلام، يصير أبوعمشة (43 عاماً)، وهو مدرس موسيقى سابق في معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى والمدرسة الأمريكية الدولية، على أن يواصل عمله الفني، لا من أجل الأداء فحسب، بل من أجل شفاء نفسي للأطفال الذين دمرت الحرب عوالمهم. منذ بدء الحرب، نزح أبوعمشة مع عائلته أكثر من 12 مرة. وفي كل مرة، كما يروي، يضع آله الموسيقية ودفتر نواته على رأس قائمة ما يأخذه معه، حتى قبل الطعام أو الملابس.

"الموسيقى هي الشيء الوحيد الذي لم تسلبه مني الحرب"، يقول مشيراً إلى



سلاحهم الآلات الموسيقية

بايرن ميونخ يطلب دياز.. وليفربول يكرر رفضه

خاض كوانساه 13 مباراة فقط في الدوري موسم 2024 - 2025 من بينها أربع مباريات أساسيا، حيث اعتمد المدرب الهولندي أرنه سلوت على مواطنه القائد فيرجيل فان دايك والفرنسي أبراهيم كوانتاه في مركز قلب الدفاع، وقال المدير الرياضي لباير ليفركوزن سايمون رولفز إن كوانساه "قَدِّم في دفاع ليفربول الذي يضم لاعبين من الطراز العالمي، أداء رائعاً. مع غاريل، يكتسب دفاعنا ديناميكية وسرعة وصلابة في المواجهات الثنائية"، معتبرا أن كوانساه "أحد أبرز المدافعين الواعدين الإنجليز".

وشارك كوانساه خلال يونيو الماضي في جميع المباريات المست لمنتخب إنجلترا تحت 21 عاما في طريقه إلى لقب كأس أوروبا في سلوفاكيا، بفوزه على ألمانيا 3 - 2. وقال كوانساه "لقد شُرحَ لي بوضوح خلال المفاوضات الأهداف الطموحة هنا. إنه دور وتحذ كبير لي أن أكون جزءً من إعادة بناء ليفركوزن الحالية"، وانضم نجما ليفركوزن الدوليان فلوريان فيرتس والهولندي بيريمي فريمبونج إلى هذا الصف إلى ليفربول بعدما ساهما في ثنائية الدوري والكأس قبل عامين.

بالطبع، والأمـر متروك لي لأقر ما هو الأفضل لنا لمستقبلنا".

أعلن باير ليفركوزن وصيف بطل الدوري الألماني تعاقده مع مدافع ليفربول غاريل كوانساه حتى صيف 2030. وذكرت وسائل إعلام بريطانية وألمانية أن قيمة صفقة كوانساه المتوج مع ليفربول بـ 40 مليون يورو بينما 10 ملايين كمكافآت، ما سيجعلها الأعلى في تاريخ النادي المتوج بلقب الدوري موسم 2023 - 2024، متقدما على 32 مليون يورو التي دفعها لضم كريم ديميرباي من هوفنهايم في صيف 2019.

وأوضحت صحيفة "كيكر" الألمانية وموقع "ذي أثليتك" البريطاني أن العقد يتضمن خيار إعادة الشراء بقيمة تزيد عن 60 مليون يورو، سيكون بإمكان ليفربول تفعيله اعتبارا من صيف 2027 لاستعادة خدمات كوانساه الذي سيخلف القائد الدولي جوناثان تاه المنتقل إلى بايرن ميونخ. ويغادر كوانساه نادي ليفربول الذي انضم إليه في سن الخامسة عام 2008 وتدرج في فرق الشباب من مركز التكوين قبل أن يخوض مباراته الأولى مع الفريق الأول في عام 2023. وشارك كوانساه في 58 مباراة، وفاز معه بكأس الرابطة عامي 2022 و 2024، بالإضافة إلى لقب الدوري الموسم الماضي.

لندن - رفض ليفربول، بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم، عرضا من بايرن ميونخ الألماني للتخلي عن مهاجمه الدولي الكولومبي لويس دياز، وذلك وفق ما أفادت به تقارير إعلامية. وكشفت شبكة "سكاى سبورتس" البريطانية أن ليفربول أعلم بايرن بعدم رغبته في التخلي عن الكولومبي البالغ 28 عاما، مكررا ما قاله لبرشلونة الإسباني قبل أيام.

وبدافع دياز عن ألوان ليفربول منذ يناير 2022 قادما إليه من بوروث البرتغالي في صفقة قدرت بـ 49 مليون جنيه إسترليني، وقد لعب دورا مؤثرا في مشوار "الاحمر" نحو الفوز بلقب الدوري الممتاز خلال الموسم الماضي بتسجيله 13 هدفا مع 5 تمريرات حاسمة. وأشارت تقارير ألمانية إلى أن ليفربول أقلل الباب تماما أمام بايرن وقال له إن اللاعب ليس للبيع لأنه يدخل ضمن خطته للمواسم المقبلة، ما يعني أن رغبة النصر السعودي في ضمه ستصل أيضا إلى حائط مسدود وفق "سكاى سبورتس".

وبالمجمل سجل دياز 41 هدفا في 148 مباراة خاضها بالوان عملاق "أنفيلد" ضمن كافة المسابقات، وساهم في الفوز بلقب الدوري والكأس مرة واحدة وكأس الرابطة مرتين. وسبق لدياز المرتبط بليفربول لعامين آخرين أن أعرب عن سعادته بمواصلة المشوار مع "الاحمر"، قائلا خلال مشاركته مع منتخب بلاده الشهر الماضي في تصفيات مونديال 2026 "أنا سعيد جدا جدا في ليفربول. منذ اليوم الأول، جعلوني أشعر بترحيب كبير".

وأضاف "نحن الآن على تواصل معهم (إدارة النادي) لأننا نتحدث مع أندية (أخرى). هذا أمر طبيعي، سوق الانتقالات مفتوحة ونحاول تحديد ما هو الأفضل لنا. أنتظر لأرى ما سيحدث." وتابع "إذا لم يقدم ليفربول عرضا جيدا (لتمديد عقده)، فلا يزال أمامي عaman معه، وسأكون سعيدا وراضيا بالبقاء هناك. هذا كل شيء، كل شيء يعتمد عليه".

وأضاف "نحن الآن على تواصل معهم (إدارة النادي) لأننا نتحدث مع أندية (أخرى). هذا أمر طبيعي، سوق الانتقالات مفتوحة ونحاول تحديد ما هو الأفضل لنا. أنتظر لأرى ما سيحدث." وتابع "إذا لم يقدم ليفربول عرضا جيدا (لتمديد عقده)، فلا يزال أمامي عaman معه، وسأكون سعيدا وراضيا بالبقاء هناك. هذا كل شيء، كل شيء يعتمد عليه".

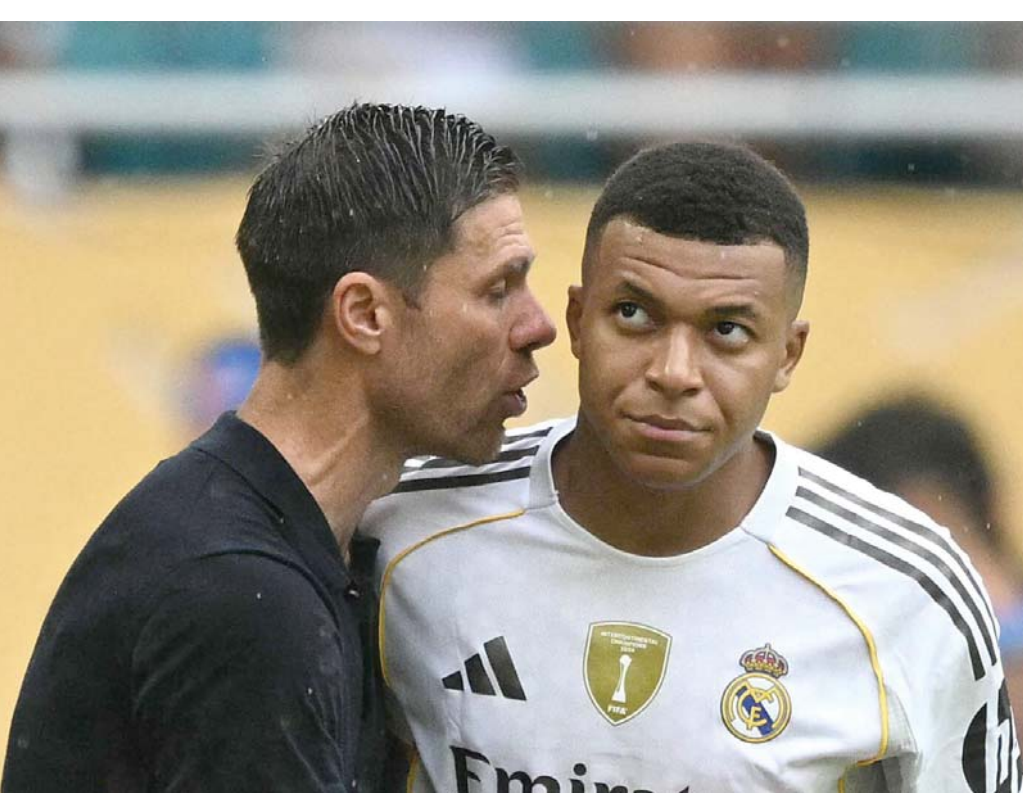
فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - لم يفوت المدرب الإيطالي سيموني إنزاجي فرصة دون أن يشيد بلاعيي فرقة الجديد الهلال السعودي بعد كل مباراة في مونديال الأندية لكرة القدم، لاسيما بعد الفوز المحمي على مانشستر سيتي الإنجليزي 4 - 3 ضمن ثمن النهائي حيث قدموا أداء بطوليا. وتعد مجموعة إنزاجي التي لم تطرأ عليها أي تغيير منذ استقدامه قبل أقل من شهر، حديثة العهد في الهلال الذي صرف مئات الملايين من الدولارات خلال العامين الماضيين، لكن بطريقة مدروسة، ولو أن غضة صفقة البرازيلي نيمار لا تزال حاضرة في الذاكرة. في عام 2023 نقلت ملكية أربعة أندية كبرى، الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، لتدخل هذه الفرق مرحلة جديدة من الدعم المالي غير المسبوق. وتجاوزت القيمة الإجمالية لصفقات الأندية الأربعة حاجز المليار دولار خلال عامين، وكانت صفقة انتقال نيمار إلى الهلال من أبرز هذه الصفقات وأكثرها كلفة.

لكن الصفقة التي وُضعت في مصاف انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى النصر والفرنسي كريم بنزيمة إلى الاتحاد، انتهت بفشل ذريع، بعدما شارك نيمار في سبع مباريات فقط مع الهلال بسبب الإصابة. انضم نيمار الهاف التاريخي لمنتخب البرازيل إلى صفوف الهلال في أغسطس 2023 قادما من باريس سان جرمان الفرنسي، في صفقة لموسمين قدرت بنحو 100 مليون يورو وراتب سنوي بالمبلغ نفسه.

وترك البرازيلي الهلال بالتراضي ليعود إلى ناديه الأم سانتوس، حيث يعاني هناك أيضا بسبب الإصابات على الرغم من تمديد النادي عقده حتى نهاية العام. إلا أن فشل صفقة نيمار لم تفشل موسم الهلال الأول، إذ توج الفريق بلقبَي الدوري والكأس 2023 - 2024، قبل خروجه خالي الوفاض من الموسم الذي تلاه. وتعاقد الهلال في موسم نيمار الأول مع البرتغالي روبن نيفيش (26 عاما في

هل ترجح الفوارق الفردية كفة ريال مدريد أمام دورتموند

ألونسو يؤكد ثقته بقدرات الملكي في مونديال الأندية



سلاح قوي

الرائع دائما أن يكون لدينا فريق مكتمل من الناحية البدنية". وانتقل كورتوا إلى الإشادة بزميله الشاب غونزالو غارسيا، قائلا "إنه مهاجم رائع، ونعرفه جيدا، فهو يتدرب مع الفريق منذ عامين، يسجل الكثير من الأهداف، وحضوره قوي داخل منطقة الجزاء، ويجيد ضربات الرأس، لذا فهو لاعب مفيد للفريق".

أما بشأن فرص ريال مدريد في التوقيع بكأس العالم للأندية، فختم كورتوا تصريحاته بقوله "الفوز بالنسخة الأولى من أي بطولة يبقى أمرا مميزا دائما، لكن يتبقى مشوار طويل أمامنا، وهناك العديد من الفرق القوية التي تنتظرنا".

تأهل تاريخي

من ناحية أخرى قاد الدولي الغيني سيرهو غيراسي فريق بوروسيا دورتموند الألماني للتأهل إلى ربع نهائي مونديال الأندية، بالفوز على مونتييري المكسيكي بهدفين لواحد، على ملعب "مرسيدس بنز" بأتلانتا. وتمكن غيراسي، البالغ من العمر 29 عاما، من تسجيل ثنائية "أسود الفستقاليات" في غضون 10 دقائق خلال شوط المباراة الأول، بعد تمريرتين من زميله كريم أديمي ليمنح فريقه بطاقة العبور إلى الدور التالي.

أنهى الفريق الألماني الشوط الأول بالتقدم بهدفين تخلفين، حيث افتتح غيراسي التسجيل في الدقيقة 14 حين تبادل الكرة مع كريم أديمي على حدود منطقة الجزاء، قبل أن يصبو تسديدة زاحقة في الشباك.

وعاد غيراسي لهن الشباك مجددا بإحراز الهدف الثاني في الدقيقة 24، بتسديدة يميناء من منتصف منطقة الجزاء بعد مجهود فردي من أديمي إنهاء بتمريرة عرضية قصيرة. وأهدر غيراسي بعدها في الدقيقة 34 فرصة أخرى محققة، بعد تلقيه تمريرة عرضية من باسكال غروس داخل منطقة الجزاء، لينفرد بإستييان أندرادا حارس مونتييري، ويسدد كرة أرضية لكن الأخير تصدى لها ببراعة.

وفي الشوط الثاني بعد 3 دقائق فقط من انطلاقه تمكن جيرمان بيريترامي من تقليص الفارق لمونتييري المكسيكي براسجية بعدما وصلته تمريرة بالراس أيضا من زميله أريك أوغيري. بهذه النتيجة ضرب بوروسيا دورتموند موعدا في الدور ربع النهائي، السبت المقبل، مع ريال مدريد الإسباني الفائز على يوفنتوس الإيطالي على ملعب "ميتلايف" في نيوجيرسي.

وتستضيف الولايات المتحدة منافسات بطولة كأس العالم للأندية في نسختها الأولى الموسعة بمشاركة 32 فريقا، من 14 يونيو الماضي إلى 13 يوليو الجاري، على 12 ملعبا في 11 مدينة.

قاد مهاجم "لا كاستيا" غونسالو غارسيا ريال مدريد إلى ربع نهائي مونديال الأندية بتسجيله هدف الفوز على يوفنتوس الإيطالي 1 - 0، ليضرب الفريق الملكي موعدا مع بوروسيا دورتموند الألماني الفائز على مونتييري المكسيكي 2 - 1. وستكون المواجهة المقبلة نسخة من مواجهتهما في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2024 على ملعب ويمبلي الشهير في لندن، حين حقق الفريق الإسباني الفوز بهدفين نظيفين.

أميركا) تصب: (الولايات المتحدة)- كان تشابي ألونسو مدرب ريال مدريد الإسباني يتطلع إلى فوز أكبر على يوفنتوس الإيطالي في دور ال16 من منافسات كأس العالم للأندية لكرة القدم، المقامة حاليا في الولايات المتحدة، مؤكدا في الوقت ذاته ثقته بقدرات ترنت الكسندر أرنولد، ظهير أيمن الفريق. وقال ألونسو عقب الفوز على الفريق الإيطالي في ميامي بهدف وحيد مساء الثلاثاء في ميامي "علينا أن نتجز الكثير بالقليل، لقد توليت مسؤولية الفريق منذ فترة قصيرة، ومع ذلك نتطلع إلى أمور مهمة".

وأضاف المدرب الإسباني "كان لا بد من ضبط بعض الأمور، وقد فهم اللاعبون ذلك جيدا، تواجدها بكثافة كبيرة في نصف ملعب المنافس، وكان ينقصنا الصبر، ولأسف لم نسجل هدفا ثانيا، لكننا كنا في مواجهة يوفنتوس وكان علينا التنافس بقوة وقد ضغطنا في الدقائق الأخيرة".

وقال في تصريحات نقلها الموقع الرسمي لريال مدريد "الصلابة والانضباط الدفاعي أمران أساسيان، وأكد عليهما منذ تولي المسؤولية، واللاعبون متحمسون ومستعدون، وهذا مهم جدا، إنهم يريدون استيعاب ما يطلبه الجهاز الفني المعاون".

تيبو كورتوا أكد على أهمية عودة كيليان مبابي إلى صفوف الفريق، ويتوقع مستقبلا مشرقا للمهاجم الشاب غونزالو غارسيا. وشارك مبابي لدقائق معدودة فقط في تأهل ريال مدريد إلى ربع نهائي كأس العالم للأندية لكرة القدم بالولايات المتحدة، بعدما لعب كبديل في الفوز المريح بهدف على يوفنتوس في ملعب هاردر روك بمدينة ميامي.

وتوهج غارسيا مجددا في صفوف ريال مدريد، بعدما سجل هدفه الثالث في هذه البطولة، ليوصل الفريق الملكي مسيرته المميزة نحو دور الثمانية. لكن عودة مبابي إلى الواجهة بعد نزوله كبديل في الدقيقة 68 للمشاركة لأول مرة في كأس العالم للأندية عقب غيابه عن دور المجموعات بسبب إصابته بالتهاب المعدة والأمعاء، أضفت إثارة أخرى على أكبر بطولة للأندية في العالم. وتتوقع هتاف الجماهير بحماس شديد لحظة نزول مبابي إلى أرض الملعب على فرحتها بهدف غونزالو غارسيا. وقال كورتوا في مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) "عودة مبابي مهمة جدا، فكلما زاد عدد اللاعبين الجاهزين في الفريق كان ذلك أفضل، وبالخصوص لاعب بحجم كيليان".

وأضاف الحارس البلجيكي الدولي "نحن سعداء بالمجموعة الحالية، ومن

الهلال السعودي بين خيبة نيمار وأمل المجموعة

الأوروبية. ولعبت أعمار اللاعبين دورا جوهريا في تحركاتهم داخل أرضية الملعب، وهو ما تجلّى في أداء كايو سيزار بعد دخوله بدلا، وماركوس ليوناردو الذي شارك أساسيا، إلى جانب ثنائي الوسط روبن نيفيش وميلينكوفيتش - سافيتش الذين يتمتعان بخبرة كبيرة. وفي المؤتمرات الصحفية لم يخف المدرب إنزاعى إعجابه بإدارة الهلال والتنظيم داخل النادي.

وقال بعد التعادل مع ريال مدريد الإسباني 1-1 في الجولة الأولى من دور المجموعات "لقد وجدت ناديا رائعا، يلبي كل ما أطلبه من الناحية التنظيمية والفنية. التنظيم ممتاز، وكرة القدم العربية في تطور مستمر".

وعبر مدرب إنتر الإيطالي السابق عن رضاه بلاعبيه بعد كل مباراة، سواء المحليون أو الأجانب. قال بعد التعادل مع سالزبورغ النمساوي "ليس بوسعي سوى أن أقول: شكرا على هذا الأداء الجيد..". وصرّح بعد الفوز على سيتي "نحن نعمل منذ أسابيع وهم ملتزمون وأنا كمدرّب راض عن أدائهم..". وأضاف "يستحقون هذا الفوز. قاتلوا على كل كرة حتى الرق الأخير. إنها فرحة للهلال السعودية والجمهور".



ثقة عالية



صباح العرب

محمد شعير

كاتب مصري



حلاوة النهايات

ما هذا؟ قد يتبادر إلى ذهنك الآن أن هناك خطأ في العنوان، فالتعبير الشائع في علاقات الحب هو "حلاوة البدايات"، أما النهايات.. فانت تعرفها. لا تستعجل أمرك، فالكلام هنا عن "الحب.. وأشياء أخرى". الرحمة للكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة، طالما أننا ذكرنا اسم مسلسلته الشهير، بالصدفة.

البدايات، تكون حلوة بالفعل في أغلب الأشياء. في الحب، ترسم لوحة الأشواق معالم الطريق، تلون لوحاته، تصد انتباهاته، فيعم التناغم بين الطرفين.. أو هذا ما يبدو لهما.

وفي العمل؛ تكون الانطلاقة الأولى في مضماره نتاج شرارة من طموح جارف، ووقود من الأمل الدائم، تغذيه صورة مرسومة للغد المشرق، والنجاح المبهر، الذي سيأتي حتماً ويتحقق، بالإخلاص والاجتهاد.

في السياسة؛ تأتي البدايات بعد التحولات الكبرى كالتحرير والثورات مصحوبة بشعور عام بالسعادة، بالثقة في القدرة على إصلاح كل ما فات، والبداية من النفق المظلم، سعيًا نحو الحلم، نحو النور. غداً تتحقق الأحلام.. أو هكذا تقول الشعوب لنفسها.

فصحة تتبدل الأحوال، تذهب الحلاوة وتغلب المرارة. يسود الشعور بالصدمة. في الحب؛ يتناثر الأحباب، يظهر اختلاف الطابع، تسري الرتابة، وقد تحدث القطيعة. في العمل؛ يعم الصراع، وتتعقد الحسابات، ولا يمر طريق النجاح دومًا بمحطة الاجتهاد. وفي السياسة؛ تسقط الأحلام، وتعلو التساؤلات؛ أين الأمل؟ أين النور؟ وإلى أين المسير؟

والحق أن كل هذا طبيعي ومتوقع، فالتعبير فينا وليس في "البدايات"، في تفكيرنا، في نظرتنا للأمر.. لذا فإن مرارة الصدمة تكون مبررة، لها ألف سبب وسبب، عنوانها جميعاً، "إننا نعلم بالجنة". لكن.. لا جنة في الأرض، لا مدينة فاضلة، الجنة في السماء، هذا النهايات. لا تظن أنني أدعوك بهذا إلى السعي فحسب نحو "جنة الله"، أو أن "حلاوة النهايات" ليس مكانها الدنيا، فهذه دعوة لا يطلقها إلا من يريدون الاستئثار بثروات الأرض، فيقولون لك إن الدنيا فانية، ما شئتك بها؟ سعادتك الوحيدة في الآخرة، فاعمل لأجلها. لا تصق هؤلاء. لا تفق فيهم، اعمل للدنيا والآخرة معاً. "التوازن".. وحده يحقق لك سعادة الدنيا، وتُدرِك "حلاوة النهايات". اجعله فلسفتك الراسخة، في الحب والعمل، السياسة والأحلام. بالتوازن يدرك المرء في الحب أن حبيبته إنسان، ليس ملاكاً أو شيطاناً، ودوام السعادة معه مرهون بالموازنة بين الشد والإرخاء، الأخذ والعطاء، وتبادل دائم للثقلات، سعيًا إلى تحقيق التكامل بين كائنٍ بشريين، هما بحكم الطبيعة ناقصان. تذكر: لا ملائكة أو شياطين من البشر.

وفي العمل، لا مفر من التوازن بين أمور عدة: استمرار السعي بدأب، وعدم انتفاس النجاح، والتكيف مع طبيعة منظومة العمل، والحلول لا تأتي بالشكوى والمظلومية، والمهم المواصلة، لأجل السعادة، فالكفز في الرحلة، وفقًا للأدب العالمي بأولو كويلو. في السياسة، تزول "حلاوة البدايات" عندما يتألق الشعوب في الشعور بنشوى الانتصار، عقب التحرك من محتل، أو الثورة على دكتاتور، كان الجنة سنهبط إلى الأرض. وهنا ممكن الخطأ، ومنع الإحساس بالمראה. الحل في التوازن، بين الحلم والواقع، بين المأمول والمتحقق، بين السعادة بالنصر واستمرار الإصلاح، بالإصرار على المشاركة في القرار، فالحاكم واحد من البشر، وفساد البشر وارد، ولا بد له من مواجهة، بالسلم والتدرج والتراكم، مع يقين كامل في أنه.. لا مدينة فاضلة.

تتحقق السعادة بالرضا، بالاستقرار على أفضل صورة ممكنة منها، والعمل الدائب على رفع منسوبها. وتذكر: لا سعادة كاملة في الدنيا.

«التبوريدة» فن مغربي يلهب المهرجانات الصيفية



التراث احتفال نابض بالحياة

موسم تقليدية ومهرجانات محلية مخصصة للتبوريدة، ما يجعل من هذه العروض مناسبة لتعزيز الروابط الاجتماعية وتثمين التراث الثقافي للمنطقة.

جدير بالذكر أن فن التبوريدة قد تم إدراجه ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية من قبل منظمة اليونسكو في ديسمبر 2021، وهو ما يعد محطة بارزة في مسار الاعتراف الدولي بالمووروث الثقافي المغربي. ويعكس هذا التصنيف المكانة الرمزية والفنية التي يحتلها هذا الفن التقليدي، باعتباره تجسيداً حياً لقيم الفروسية والهوية الجماعية، ولديلاً على الغنى والتنوع اللذين يميزان التراث غير المادي للمملكة.

وأشار إلى أن المجموعة تحرص على أداء وقفة للدعاء قبل الانطلاق في العرض، وهي لحظة تعبر عن التضرع إلى الله عز وجل طلباً للبركة والسلامة، وتجسد الإيعاد الروحية العميقة المرتبطة بهذا الفن التراثي. وأوضح أن المنطقة تزخر بكفاءات شابة متخصصة في هذا المجال، ورثت تقنيات الفروسية التقليدية عن الأجداد، وتسعى إلى تطويرها مع الحفاظ على طابعها الأصيل، مبرزاً أن المهرجانات والموسم تساهم بدور فعال في الحفاظ على استمرارية هذا الفن ونقله للأجيال القادمة.

وتعد تارودانت من الأقاليم ذات الحضور التاريخي في فنون الفروسية، حيث تنظم بانتظام

وهي مجموعة من الفرسان يرتدون الزي التقليدي المغربي المكون من الجلابة، والسلهام، والعمامة، والسرّوال الفضفاض، ويتوشحون بالخنجر "الكمية"، ويحملون السلاح التقليدي المعروف بـ"المكحلة"، التي ترصع بخطوط ونقوش متموجة وتعمل بالبارود والحبة.

وأضاف في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن عملية تجهيز الخيول تعد جزءاً أساسياً من هذا الفن، حيث تزين بالأقمشة والزخارف التقليدية التي تعكس التراث المحلي، ويتم إعدادها بعناية فائقة لضمان التناغم والجمالية خلال العرض، مما يضفي على التبوريدة رونقاً خاصاً يعبر عن الفروسية والتقاليد العريقة.

علماء فلك يلتقطون أول صورة لبقايا نجم منطفي

الحديد، تُستخدم كمواد خام لتكوين نجوم جديدة. على الرغم من ذلك، لا يزال لغز المحيّر حول الآلية الدقيقة المسببة للانفجار من دون حل، بحسب داس. تتفق النماذج كلها على سيناريو يقوم على مراكمة القزم الأبيض للمادة عن طريق استيلائه على نجم قوأم، حتى ينهار تحت تأثير كتلته.

لكن دراسات حديثة أشارت إلى احتمال ثان، وهو أن يلف القزم الأبيض نفسه بطبقة من الهيليوم المُستعارة من نجم قوأم، والذي "قد يصبح غير مستقر وينفجر"، وفق البيان. وتضغط موجة

حجم أصغر بكثير. ومن المعروف أنها تُنهي حياتها بالانشلاشي بسيط، مُحولةً إلى أقزام سوداء - وهو ما بقي في الإطار النظري من دون رصد فعلي سابقاً - أو بالانفجار كمستعر أعظم. وأشار طالب ديسام داس، المعد الرئيسي للدراسة التي نُشرت مجلة نيچتشر، في بيان صادر عن المرصد الأوروبي الجنوبي إلى أن "انفجارات الأقزام البيضاء تؤدي دوراً حاسماً في علم الفلك".

ويعزى هذا بشكل خاص إلى أن هذه الأحداث تُنتج عناصر كثيرة، بينها

باريس - التقط علماء فلك آثار انفجار مزودج أنهى وجود نجم، مقدمين بذلك أول دليل مرئي على هذا السيناريو الذي كان يعد نظرياً في السابق، على ما أظهرت دراسة نُشرت نتائجها الأربعاء.

لا تزال المستعرات العظمى (سوبرنوفا)، وهي انهيارات كارثية لبعض النجوم في نهاية حياتها، غامضة من نواح عدة، إذ إن هذا الحدث الذي يشهد انفجار النجم يتسم بطابع مفاجئ وغير متوقع.

بكتلة تُشبه كتلة الشمس، تُركّز الأقزام البيضاء مادتها في



نرمين الفقي تحكّم إبداعات الشباب في الغردقة

مؤخراً جاءت بأعمال من إنتاج وإخراج شباب موهبين. ويتضمن المهرجان مسابقات لأفلام الشباب، تشمل الأعمال الأولى لمخرجيه ومؤلفيه، أو تلك التي تتناول قضايا الشباب، سواء كانت أفلاماً طويلة أو قصيرة، إلى جانب مسابقة لأفلام الطلبة. كما يستحدث المهرجان "الجائزة الخضراء"، التي تُمنح للأفلام التي تدعم قضايا الحفاظ على البيئة والمناخ.

والتي تضم أعمالاً متنوعة من مختلف دول العالم. تعكس تنوع الرؤى والأساليب السينمائية". كما شهدت على أن السينمائيين الشباب استطاعوا خلال السنوات الأخيرة أن يفرّضوا حضورهم على الساحة الدولية، من خلال مشاركات مميزة في مهرجانات كبرى مثل كان وبرلين وفينيسيا، مؤكدة أن أبرز الجوائز التي حققتها السينما المصرية

السابقة، كونها تأتي ضمن مهرجان يركّز على إبداعات الشباب وقضاياهم. وأكدت أن المهرجان يمثل نافذة هامة للمواهب الجديدة والتجارب السينمائية الواعدة، كما يتيح للجمهور التعرف على رؤى فنية مغايرة تنتمي إلى مدارس سينمائية غير تقليدية، نادراً ما تُعرض في دور السينما التجارية. وقالت الفقي "أنا متحمسة لمشاهدة الأفلام المشاركة في المسابقة الدولية،

القاهرة - أعلن مهرجان الغردقة لسينما الشباب عن انضمام النجمة نرمين الفقي إلى لجنة تحكيم المسابقة الدولية للأفلام الطويلة ضمن فعاليات دورته الثالثة، المقررة إقامتها في الفترة من 25 إلى 30 سبتمبر 2025.

وأعربت نرمين الفقي عن سعادتها وفخرها بهذه المشاركة، مشيرة إلى أن هذه التجربة تختلف عن مشاركتها

«جدة غير».. صيف 2025 يبدأ بالضحك والمغامرة

جدة (السعودية) - يقدّم "موسم جدة 2025" تحت شعار "جدة غير" تجارب صيفية متكاملة تنبض بالتنوع والابتكار، عبر العديد من الفعاليات الترفيهية والثقافية والسياحية. وافتتح شهر يوليو بعرض للمسرحية الكوميديّة "بني آدم"، التي بدأت أولى عروضها يوم 2 يوليو وتستمر حتى 5 يوليو على خشبة المسرح العربي في جدة.

وفي فعاليات "الساحل الغربي" ستنتقل الأنشطة البحرية من 11 يوليو حتى 4 أكتوبر، وتشمل مجموعة من الشواطئ المتنوعة ذات الطابع الخاص، وتضم الفعاليات عروضاً فنية والعاباً ورياضات مائية، في تجربة صيفية تستهدف جميع الفئات والأعمار.

وفي الفترة من 11 يوليو إلى 31 أغسطس ستحتل موسم جدة إلى ملتقى تجاري وترفيهي عبر "مهرجان جدة للتسوق"، الذي يدمج بين الأسواق التقليدية والعصرية، ويقدم عروضاً حية وفعاليات ترفيهية، إلى جانب تخفيضات دورية وهدايا أسبوعية للزوار، في خطوة تعزز الحركة التجارية وتدعم الاقتصاد المحلي.

وتتواصل فعاليات الموسم عبر وجهة "غابة العجائب"، التي ستنتقل في 16 يوليو وتستمر حتى 30 أغسطس، مقدمة تجربة استثنائية تمتد لـ 46 يوماً من المغامرات التفاعلية، وتضم هذه الوجهة المكثفة لقاءات مباشرة مع الحيوانات، وعروضاً مسرحية وجوالاً، بالإضافة إلى مطاعم ومتاجر بطابع الأدغال، ما يعكس الابتكار في تقديم تجربة عائلية متكاملة.